جامعة قاصـــــــــــدي مربـــــاح ورقلـــــة

كلية العلوم الإنسانيــة والاجتــماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة لنـــيل شـــهادة الماســـتر في تكنولوجيات الاتصال الجديدة

تخصص: تكنولوجيات الاتصال الجديدة

مقدمة من طرف:

– باوة بوزيان .

– كراش عفاف.

استخدام صحفيي الاذاعات المحلية لتكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة (دراسة وصفية تحليلية بإذاعة ورقلة الجهوية)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2015/05/27.

أمام اللجنة المكونة من السادة :

الأستاذ: بلمولاي بدر الدين (أستاذ بجامعة قاصدي مرباح- ورقلة-) رئيسا للجنة .

الأستاذ: ثابت مصطفى (أستاذ بجامعة قاصدي مرباح –ورقلة-) مشرفا ومقررا .

الأستاذ: صالحي عبد الرحمان (أستاذ بجامعة قاصدي مرباح –ورقلة-) مناقشا.

السنة الجامعية:2015/2014

شكر وعرفان:

قال تعالى : { وقل ربي زدني علما}

أولا وقبل كل شي الشكر لله عز وجل الذي وفقنا لإكمال هذه العمل المتواضع وانعم علينا بنعمة العقل والعلم، فالله الحمد على كل شيء.

نتقدم بكل عبارات الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف على الدراسة " ثابت مصطفى"

على مجهوداته وتوجيهاته لنا أثناء إعداد هذه المذكرة .

والشكر الجزيل للمؤسسة الإذاعية –بورقلة –على تزويدنا بالمعلومات والتسهيلات المقدمة التي ساعدتنا في إنهاء هذا العمل.

ونشكر كل من أعاننا من قريب أو بعيد وساعدنا في طبع هذه المذكرة.

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة.....	
مقدمة.....	
القسم النظري:	
الفصل المنهجي.	
1)- تحديد إشكالية الدراسة.....	01
2)- تساؤلات الدراسة.....	02
3)- تحديد المصطلحات.....	03
4)- أسباب اختيار الموضوع:.....	05
1/4- الأسباب الذاتية.....	05
2/4- الأسباب الموضوعية.....	05
5)- أهمية الدراسة.....	05
6)-أهداف الدراسة.....	05
7)-الإجراءت المنهجية للدراسة:	06
1/7-المنهج المستخدم في الدراسة.	06
2/7-أدوات جمع البيانات	07
1/2/7-الملاحظة.....	07
2/2/7-المقابلة.....	08
3/2/7-استمارة الاستبيان.....	08
3/7-مجتمع البحث وعينة الدراسة.....	09
8)-مجالات الدراسة:	10
1/8- المجال الجغرافي للدراسة.....	10
2/8- المجال الزمني للدراسة.....	10
9)- المداخل النظرية.....	11
10)- مناقشة الدراسات السابقة.	19
الفصل النظري:	
1)-الفصل الأول:مدخل عام لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	26
تمهيد	26
1/1-المبحث الأول: التكنولوجيا الجديدة الإعلام والاتصال	27
1/1/1-المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.....	27

2/1/1-المطلب الثاني: نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.....	29
3/1/1-المطلب الثالث: خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.....	32
2/1- المبحث الثاني: مهام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.....	36
1/2/1- المطلب الأول :وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة	36
2/2/1-المطلب الثاني: مجالات تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة	48
3/2/1- المطلب الثالث: انعكاسات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.....	59
خلاصة الفصل.....	61
2)- الفصل الثاني:الإعلام المسموع في الجزائر	62
مقدمة الفصل	62
1/2- المبحث الأول: الإعلام المحلي في الجزائر	63
1/1/2- المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر.....	63
2/1/2- المطلب الثاني: الإذاعات المحلية الجزائرية.	67
2/2-المبحث الثاني: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في المجال الإعلامي.	72
1/2/2- المطلب الأول: تكنولوجيا الاتصال في الإذاعة.....	72
2/2/2- المطلب الثاني: العوامل المؤثرة على الأداء الصحفي.....	75
خلاصة الفصل.....	80
القسم التطبيقي:	
المبحث الأول: الجانب الميداني للدراسة	83
المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة الإذاعية بورقلة	83
المطلب الثاني: المعالجة الإحصائية للبيانات الميدانية.....	86
المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة.....	87
المطلب الأول: تحليل وتفسير البيانات الدراسة.....	87
المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة.....	123
- خاتمة	131
- قائمة المراجع	133
- الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول يمثل توزيع الصحفيين حسب متغير الجنس	87
02	جدول يمثل توزيع الصحفيين حسب متغير السن	88
03	جدول يمثل توزيع الصحفيين حسب متغير المستوى التعليمي	88
04	جدول يمثل توزيع الصحفيين حسب متغير الوظيفة	89
05	جدول يمثل الوسائل التكنولوجية المتوفرة في إذاعة ورقلة	90
06	جدول يمثل الوسائل التكنولوجية المتوفرة في إذاعة ورقلة حسب متغير الجنس	91
07	جدول يمثل الوسائل التكنولوجية المتوفرة في إذاعة ورقلة حسب متغير المستوى التعليمي	92
08	جدول يمثل الوسائل التكنولوجية المتوفرة في إذاعة ورقلة حسب متغير السن	93
09	جدول يمثل الوسائل المستخدمة في الاتصال بين الصحفيين والإدارة	94
10	جدول يمثل مدى تصفح الموقع الرسمي للمؤسسة	95
11	جدول يمثل سهولة الاتصال بين الصحفيين والإدارة	96
12	جدول يمثل سهولة الاتصال بين الصحفيين والإدارة حسب متغير الجنس	96
13	جدول يمثل سهولة الاتصال بين الصحفيين والإدارة حسب متغير المستوى التعليمي	97
14	جدول يمثل سهولة الاتصال بين الصحفيين والإدارة حسب متغير السن	98
15	جدول يمثل الوسائل التكنولوجية المفضلة	99
16	جدول يمثل الوسائل التكنولوجية المفضلة حسب متغير الجنس	100
17	جدول يمثل الوسائل التكنولوجية المفضلة حسب متغير المستوى التعليمي	101
18	جدول يمثل الوسائل التكنولوجية المفضلة حسب متغير السن	102
19	جدول يمثل تلقي التدريب على الوسائل التكنولوجية	103
20	جدول يمثل توظيف شبكة الانترنت في العمل الإعلامي	103
21	جدول يمثل توظيف شبكة الانترنت في العمل الإعلامي حسب متغير الجنس	104
22	جدول يمثل توظيف شبكة الانترنت في العمل الإعلامي حسب متغير المستوى التعليمي	105
23	جدول يمثل توظيف شبكة الانترنت في العمل الإعلامي حسب متغير السن	106
24	جدول يمثل أولوية استخدام شبكة الانترنت	107
25	جدول يمثل مساهمة تكنولوجيا الاتصال في خفض تكاليف العمل	108
26	جدول يمثل دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في سرعة الأداء	109
27	جدول يمثل اثر استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال على جودة المنتوج الإعلامي	110
28	جدول يمثل اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال على أداء المؤسسة الإذاعية	111
29	جدول يمثل دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في توفير الظروف المناسبة للعمل	112

30	جدول يمثل دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تغير علاقة إذاعة ورقلة ببقية المؤسسات الإعلامية الأخرى	113
31	جدول يمثل مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير علاقة إذاعة ورقلة بجمهورها الخارجي	114
32	جدول يمثل الصعوبات التي تواجه الصحفيين في أداء مهامهم	115
33	جدول يمثل الصعوبات التي تواجه الصحفيين في أداء مهامهم حسب متغير الجنس	116
34	جدول يمثل الصعوبات التي تواجه الصحفيين في أداء مهامهم حسب متغير المستوى التعليمي	117
35	جدول يمثل الصعوبات التي تواجه الصحفيين في أداء مهامهم حسب متغير السن	118
36	جدول يمثل الحلول المقترحة لتحسين أداء الصحفيين	119
37	جدول يمثل الحلول المقترحة لتحسين أداء الصحفيين حسب متغير الجنس	120
38	جدول يمثل الحلول المقترحة لتحسين أداء الصحفيين حسب متغير المستوى التعليمي	121
39	جدول يمثل الحلول المقترحة لتحسين أداء الصحفيين حسب متغير السن	122

ملخص الدراسة باللغة العربية:

إن التطورات المتلاحقة التي مست تكنولوجيات الاتصال من بداية النشأة إلى العصر الحالي واقتحامها لكل المجالات وتواجدها يؤكد مدى أهميتها ،ولتعرف عليها أكثر وخصوصا ضمن المجال الإعلامي ومدى استخدام الصحفي لها ،وتأثيرها على حياته العملية واليومية وربطها بالآثار التي تنجم عند فقدانها ومستوى الاتصال الذي يكون ضمنها وسهولته في ظل وجودها في المؤسسة الإعلامية ومن أجل التعرف عن هذا المجال أكثر كانت الدراسة في إذاعة ورقلة الجهوية ،وتحقيقا لأهداف الدراسة كان المنهج المستخدم هو المنهج المسحي وبالتحديد المسح بالعينة في القسم التطبيقي وقد استخدمت أدوات جمع البيانات الثلاث (الملاحظة ،المقابلة ،الاستبيان)وذلك للإحاطة بالموضوع أكثر ،والعينة كانت صحفيي إذاعة ورقلة الجهوية المكونة من 25 مفردة وقد كان اختيار العينة قصدية ،لنتناول في الفصل النظري التكنولوجيات الحديثة من حيث النشأة والتطور وذكر أهم خصائصها ومجالات تطبيقها وأهم الانعكاسات الايجابية والسلبية ،ليكون الفصل الثاني عن الإعلام المسموع في الجزائر من حيث نشأة الإذاعات المحلية في الجزائر والتطرق إلى التكنولوجيا في الإذاعة واهم العوامل المؤثرة على الأداء الصحفي.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا تقييم التكنولوجيات المتوفرة في المؤسسة الإذاعية بورقلة ومدى استخدام الصحفيين لها وأثارها عليهم مع التركيز على التكنولوجيات التي تخص المجال الإعلامي ،يعني التكنولوجيات الاتصالية بالتحديد، ومعرفة الدور الذي تكتسيه في المؤسسة ومدى مساعدتها للصحفيين أثناء أداء مهامهم ،وتوصلت الدراسة إلى أنه كان لها اثر ايجابي على الصحفيين والمؤسسة في ذات الوقت ، وهي متوفرة لكن بحاجة إلى تعديلات وتحديثات دائما ،وذلك من خلال توفير انترنت ذات تدفق عالي في المؤسسة وتوافر وسائل تكنولوجية أكثر حداثة ،وتكوين كادر بشري مؤهل من خلال تنظيم دورات تدريبية لتكون أكثر ايجابية في المؤسسة.

Summary of the Stud

The successive developments which touched communication technologies from the beginning of growing up to the current era and the storming of each areas and their presence confirms the importance, and get to know them more, especially within the field of media and the extent of the press have to use, and its impact on his career and the daily and linked to effects that result when the loss and the level of contact that is including the ease of transmission With its presence in the media company, and for recognition for this area more study was in radio and Ouargla regional, and achieve the objectives of the study was the method used is the survey method, specifically sample survey in the department of applied has been used three data collection tools (observation, interview, questionnaire) so as to enclose the subject more, and the sample was journalists Radio Ouargla Regional consisting of 25 individual has the choice of intentional sample, to be described in Chapter theory of modern technologies in terms of origination and development, said the most important characteristics and areas of application and the most important positive and negative repercussions, to be the second chapter for visual media in Algeria in terms of the emergence of Local radio stations in Algeria and to address the technology in the radio and the most important factors affecting the performance of the press.

Through this study, we tried to evaluate the available technologies in the broadcasting institution Ouargla and the use of journalists have raised them with a focus on technologies that belong to the field of media, means of communication technologies in particular, and to know the role that Tkedzih in the organization and the extent of its assistance to journalists while performing their duties, and the study concluded that it was have a positive effect on journalists and the institution at the same time, it is available but need to be adjustments always and updates, and through the provision of Internet high-flow in the organization and the availability of technological means more modern, and the formation of qualified through the organization of training courses human cadre to be more positive in the organization.

مقدمة

مقدمة:

يعد القرن الواحد و العشرين منعرجا حاسما في حياة البشرية حيث كانت فيه العديد من التحولات والتطورات الحاصلة في مختلف الميادين العلمية ،فتعتبر الآونة الأخيرة تحولا فارقا في كل المجالات العلمية والتقنية ففي كل فترة هناك تغيرات جديدة وظهور تقنيات لم يسبق لها وجود، وهو ما اتضح منذ بداية التطورات في التكنولوجيا بداية من التلغراف إلى الهاتف إلى الراديو والتلفزيون فكلها تطورات تزداد يوما بعد يوم ،فقد اقتحمت التكنولوجيا كل المجالات فبدأت من الاقتصاد إلى الإعلام فلم يعد ميدان إلا وكانت التكنولوجيا جزء منه أو مكمل له ،وأهمها كان اختراع الحاسوب الذي أعطى صبغة جديدة في كل المجالات وأضاف لمسة خاصة على المجال الإعلامي فقد ساهم في كيفية جمع ونشر ونقل المعلومات بكل سهولة بين كل المناطق وفي كل أنحاء العالم.

وبناءا عليه كانت دراستنا متعلقة باستخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وأثرها عليهم خصوصا فيما يخص الإذاعات المحلية (الإعلام الجهوي) ،محاولة منا للوقوف على مدى مواكبة الإعلام الجهوي لهذه التكنولوجيات ،ومدى مساعدته للصحفيين في إطار أداء مهامهم الإعلامية اليومية ،ويعتبر الإعلام الجهوي ذو مكانة في الجزائر وخصوصا بعض الإذاعات المعروفة وطنيا ومنها إذاعة ورقلة التي نحن بصدد دراستها لتعرف على العمل الصحفي عن قرب في ظل التكنولوجيات الحديثة ،والتعرف على كل التكنولوجيات المتوفرة فيها وفيما تخدم الصحفي ومدى مساعدتها له في أداء مهامه وأثرها عليه وعلى علاقته بزملائه الصحفيين سواء في ذات المنطقة أو عبر كل ولايات الوطن .

ومن خلال ذلك ارتأينا دراسة العلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والأداء الصحفي ،وقد كانت الإشكالية تقوم على بحث العلاقة بين استخدام التكنولوجيا الحديثة وأثرها على الأداء الصحفي وقد كانت خطة دراستنا مبنية كما يلي :

– القسم المنهجي: وتطرقنا فيه إلى مقاربة منهجية تضمنت تحديد الإشكالية ،تساؤلات الدراسة والأسباب والأهمية والأهداف ،والإجراءات المنهجية للدراسة والمداخل النظرية إضافة إلى الاستعانة ببعض الدراسات السابقة وذلك من خلال مناقشتها.

– القسم النظري: وتضمن فصلين تعرضنا في الفصل الأول إلى التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال وتطرقنا بالتفصيل إلى التكنولوجيات من بداية نشأتها وتطورها ،وأهم الخصائص التي تميزها ووسائلها ومجالات تطبيقها لنصل إلى الانعكاسات (الآثار) التي تنجم عنها، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى الإعلام المسموع في الجزائر وذلك من خلال التعرض إلى نشأة الإذاعات المحلية ومميزاتها وظروف نشأتها ،والتكنولوجيا في الإذاعة وأهم العوامل المؤثرة على الصحفي في أداء مهامه .

– القسم التطبيقي : وتضمن فصل واحد مقسم على مبحثين اثنين ،حيث تناولنا في المبحث الأول كبداية بتعريف بالمؤسسة الإذاعية بورقلة لنقوم بعدها بعرض وتحليل النتائج ،للوصول إلى النتائج العامة ثم خاتمة.

وحاولنا من خلال هذه الدراسة التعرف على مدى استخدام التكنولوجيات الحديثة في المجال الإعلامي، وكيفية استفادة الصحفي منها لأداء مهامه بسهولة أكثر، ومعرفة الإذاعة المحلية عن قرب ومدى مواكبتها لهذه التكنولوجيات ومساهمتها في تعزيز الاتصال الداخلي والخارجي في هذه المؤسسة الإعلامية إضافة إلى الوصول إلى تصميم رسالة إعلامية مميزة تخدم المجتمع أولا والصحفي ثانيا ،حيث أصبحت الرسالة الإعلامية تصل إلى كل الجماهير المعنية لإحداث تغيير في هذه المجتمعات ،ومحاولة النهوض بالإعلام الجهوي في ظل التكنولوجيات الحديثة ومواكبة الصحفيين والمؤسسات الإعلامية لهذه التكنولوجيا.

القسم النظري

تحديد إشكالية الدراسة:

شهد العالم في المدة الأخيرة خاصة في بداية القرن الواحد و العشرين بلورة جديدة للمفاهيم في كل المجالات نظرا لتحولات الحاصلة،فأصبحنا نعيش في عصر وسائل الاتصال الحديثة من أقمار صناعية ،حواسيب،كابلات شبكات معلوماتية ،تلفزيونات رقمية ومشفرة فأصبح بذلك العالم عبارة عن قرية كونية صغيرة الكل يعرفون بعضهم البعض كما قال ذلك "ماكلوهان" في ستينيات القرن العشرين،وقد غزت التقنيات والتطورات في مجال تكنولوجيا الاتصال كل المجالات حيث أخذ التطور العلمي منحى جديدا ، مما ولد لدينا مجتمعات جديدة تعرف بالمجتمعات المعلوماتية والتي كانت نتيجة للتطورات المتلاحقة بداية من الثورة الصناعية وصولا إلى الثورة المعلوماتية نتيجتا لهذا التطور الحاصل كانت البداية في المجال الاقتصادي الذي بدأ فيه الأفراد يعتمدون على الآلة (المكننة) أي استخدام أداة تكنولوجية للقيام بعملهم والتخلي عن الأدوات اليدوية ،وكان ذات الشيء في المجال الإعلامي لأنه يعد مجال حساس وأي تغير فيه يكون له اثر وتجلى ذلك في اعتماد الإعلاميين خصوصا في الآونة الأخيرة على هذه التكنولوجيات الحديثة ،الذي مافتئ يتعزز من يوم إلى أخر نتيجة لتقدم في التكنولوجيا وباتت مجاراة التكنولوجيات ومسايرتها يشكل أولوية عند الإعلاميين الذي أصبح معظمهم مواكبين لها نظرا لسهولة وسرعة انتقال وعرض ونشر هذه المعلومة وكيفية وصولها إلى الجمهور المقصود، وبناءا على ما ذكر أصبح استخدام التكنولوجيا ذا أهمية بالغة في هذا القطاع خاصة أنها قلصت الحواجز وفتحت المجال للوصول إلى العالمية وذلك من خلال التكنولوجيات المستخدمة.

كذلك هو الحال بالنسبة للمؤسسات التي تحتاج للاتصال مهما كان نشاطها وذلك لتوفير المعلومات والبيانات الضرورية لاستمراريتها والتحكم في سير هذه المعلومة داخل بنائها التنظيمي، وقد أصبحت التكنولوجيات الموجودة في المؤسسات الإعلامية عامة والإذاعة خاصة حلا للعديد من المشاكل والعراقيل الإدارية التي تعيق الصحفي عن إيصال المعلومة إلى الشخص المناسب وفي الوقت المناسب، حيث سهلت التكنولوجيات المستخدمة في المؤسسات سرعة الوصول إلى مصدر المعلومة وجلبها بأكثر دقة وفي زمن قياسي وأصبح الصحفي جزء من الخبر الصحفي حيث ينقله من قلب الحدث وفي ذات وقت وقوعه، لتتصف التغطيات

بالآنية والإحاطة والإلمام بكل الأحداث والوصول إلى كل الأماكن بسهولة كبيرة ونسعى من خلال هذه الدراسة إلى معرفة اثر التكنولوجيا الحديثة للاتصال على الأداء الإعلامي لدى الصحفيين العاملين بإذاعة الجزائر من ورقلة ومعرفة التطور التكنولوجي الحاصل في إذاعة الجزائر من ورقلة من خلال تسليط الضوء على طبيعة العلاقة التي تربط الصحفي بتكنولوجيا الاتصال الحديثة كمتغير مستقل وانعكاساتها على الأداء الصحفي كمتغير تابع ،وانطلاقا من هذا التصور نطرح التساؤل التالي:

كيف ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في تحسين أداء صحفيي إذاعة ورقلة الجهوية ؟

تساؤلات الدراسة:

وضمن الإطار العام لهذه الإشكالية ومحاولة الإحاطة بمحاور الموضوع نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1)- ما هي التكنولوجيات المستخدمة في إذاعة ورقلة؟

2)- ما هو اثر استخدام هذه التكنولوجيا على مستوى الأداء الصحفي ؟

3)- ما مدى فعالية تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في إذاعة ورقلة ؟

تحديد المصطلحات:

التكنولوجيا: هناك العديد من التعريفات التي تناولت التكنولوجيا منها:

التعريف الأول: "هي كل ما ينتج عن اتحاد الأفكار والسبل والتجهيزات بحيث يستثمره الإنسان في تحسين مستوى معيشته، وتحقق رفاهيته لتوفير عليه الجهد والوقت والتكلفة "

التعريف الثاني: "هي عبارة عن مجموعة من المعارف، الابتكارات، والتطبيقات التي تتمحور حول تقنية صناعية ما"[1]

تكنولوجيا الاتصال الحديثة: ومن بين التعريفات ما يلي:

يرى روبن وبرنت: "أنها أي أداة أو وسيلة تساعد في إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات"

ويعرفها عبد الهادي عثمان: "أنها القنوات الجديدة التي يمكن من خلالها نقل وبث الثورة المعلوماتية من مكان لأخر"

تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

يعرفها محمود علم الدين: "أنها مجمل المعارف والخيارات والمهارات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية، والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات وتجربة تطبيق ذلك عمليا،كما أنها تعد ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد التكنولوجية والاقتصادية العلمية النفسية،السياسية وهي نسبية بطبيعتها وترتبط اشد الارتباط بدرجة تطور كل مجتمع، وما قد يعد حديثا في مجتمع ما قد يعد تقليديا في مجتمع أخر."[2]

التعريف الإجرائي:

" هي كل أداة أو وسيلة تستخدم في جمع ونقل ونشر وبث المعلومات "

الأداء:

ويعرفه الباحث (kalika): "بأنه الدرجة أو النسبة من الأهداف التي تحققها المؤسسة."

---

[1]– شوقي شادلي،**اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ،(2007–2008)،ص27.

2–هند علوي، **المرصد الوطني لمجتمع المعلومات بالجزائر** ،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم المكتبات ،جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، (2007–2008)،ص32.

وهناك تعريف أخر يقول بأن الأداء هو: "المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها "[1]

الأداء إعلاميا : "يقصد به قضاء المهمة الإعلامية ،أي القيام بواجبات الإعلام على أكمل وجه ومن أهمها نقل الحقائق وتفسيرها والتعليق عليها والقيام بوظائف الإعلام عامة،ويقال الأداء الصحفي يعني أن تقوم الصحيفة " أو القائم بالاتصال " بكل ما هو مطلوب منها كمهام وظيفية من الحصول على أخبار وتفسيرها والتعليق عليها والإرشاد والتوجيه .....الخ " [2]

التعريف الإجرائي:

" هي النتائج الايجابية التي تتحصل عليها المؤسسة أو الفرد بعد القيام بالعديد من المجهودات "

الصحفي : من التعريفات نذكر منها:

" وهو الإعلامي الذي يعمل في الإذاعة أو التلفزيون أو مجلة أو جريدة ، حيث يقوم بإعداد رسالة مصورة ومسحية لتبث في إحدى الوسائل الإعلامية وتأخذ صفة الميدانية "

وهو كذلك الذي يمتهن مهنة الصحافة وتطلق هذه الصفة على كل من يعد عمله نوع من الابتكار، أو فن من فنون المهنة، لذلك تنسب إلى المراسل، المحرر، مندوب الأخبار المصور.....الخ بشرط أن يكون الصحفي متفرغا لهذا العمل ويمارسه بشكل دائم ومنتظم في مؤسسة صحفية "

الأداء المهني: هو تلك العمليات التي يقوم بها الأفراد داخل المهنة ،والتي تتضمن تحديد هيكل معرفي يحدد مجال الخبرة ، والروابط المهنية ،وزيادة الهوية الاجتماعية ،وصياغة رموز تلاءم السلوك المهني ،وتطور معنى الالتزام بقواعد المهنة داخل المؤسسات الإعلامية. [3]

---

[1]– شوقي شادلي، مرجع سابق، ص100.

[2]–محمد منير حجاب،**المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،ط2004،1،ص34.

[3]–أمين منصور وافي، **الإعلام الفلسطيني والأداء المهني لإعلاميين الفلسطينيين في انتفاضة الأقصى**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، (2005–2006)، ص23.

أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الذاتية:

– الاهتمام بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة في المجال الإعلامي .

– تسليط الضوء على استخدامات التكنولوجيات الحديثة في القطاع الإعلامي.

– المساهمة في تقديم دراسة علمية حول التكنولوجيا في الميدان الإعلامي.

الأسباب الموضوعية:

– الانتشار الواسع لهذه التكنولوجيا الحديثة ومحاولة معرفة مدى استخدامها في المجال الإعلامي.

–الوقوف عند واقع تطبيق هذه التكنولوجيات داخل الإذاعة.

–معرفة مدى مواكبة الإعلاميين الجزائريين لتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

أهمية الدراسة:وتم حصر أهمية الدراسة فيما يلي:

– التعرف على التكنولوجيات الحديثة ومساهمتها في تسهيل وتحسين الخدمات الإعلامية.

– معرفة مدى استفادة الصحفيين الجزائريين من التكنولوجيات الاتصالية الحديثة في أداء مهامهم.

– معرفة مدى أهمية هذه التكنولوجيات داخل المؤسسة الإعلامية وفعاليتها.

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

– الوقوف على كيفية استخدام التكنولوجيا ومدى استفادة الصحفيين منها .

– مدى تأثير التكنولوجيا الاتصالية الحديثة على الأداء الصحفي .

– التعرف على الإذاعة الجهوية بورقلة في ظل استخدام التكنولوجيا الحديثة.

الإجراءات المنهجية:

المنهج المستخدم في الدراسة :

سنقوم في هذه الدراسة باستخدام المنهج المسحي، حيث عرف المنهج بصفة عامة على انه: " هو الطريق أو الطريقة المحددة التي توصل الإنسان من نقطة إلى نقطة أخرى فالمنهج في البحث يعتبر وحدة متكاملة ذات كيان مستقل ،تتألف من أساليب ووسائل معنوية ومادية " حيث رأينا في هذه الدراسة أن المنهج المناسب للدراسة هو المنهج المسحي الذي يعرفه احمد بن مرسلي بأنه :" هو الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة، من حيث العوامل المكونة لها، والعلاقات السائدة داخلها ،كما هي في الحيز الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة ،من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك " في حين عرفه آخرون على انه " جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف الظاهرة أو مجموع الظواهر موضوع البحث من العدد الجدي للمفردات المكونة لمجتمع الدراسة"[1] حيث حاولنا في هذه الدراسة التعرف عن قرب للعمل الإعلامي بإذاعة ورقلة الجهوية في ظل استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ،يعني وصف الواقع اليومي لصحفيي الإذاعة الجهوية ومدى مساهمة هذه التكنولوجيا وأثرها على الأداء الصحفي المهني الجيد باعتبارها (التكنولوجيا) أصبحت جزء هام من الحياة اليومية العملية في حين سيكون المسح بالعينة هو المنهج المتبع في الجانب التطبيقي وهو وصف وبناء وتركيب جمهور وسائل الإعلام وأنماط سلوكه بصفة خاصة من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن مصدرها من خلال مجموعة الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.[2]

وقد اعتمدنا على هذا المنهج نتيجة للأسباب التالية:

– اتساع عدد المستخدمين لتكنولوجيات الحديثة من الإعلاميين في كل الوطن وخصوصا الإذاعات المحلية لذلك اخترنا الصحفيين المتواجدين بالإذاعة ورقلة الجهوية.

---

[1]–آمين منصور وافي، مرجع سابق، ص05.

[2]–محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، ص544.

– الحجم الكبير لمجتمع الدراسة (الصحفيين) وتوزع أفراده في عدة أماكن من الوطن ونظرا لهذا اختارنا إذاعة ورقلة الجهوية مما أدى بنا إلى استخدام هذا المنهج لجمع البيانات اللازمة لهذا الموضوع .

– التطور الهائل في مجال استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وما نتج عنها من تأثيرات على المجتمع بمختلف شرائحه بما فيهم الصحفيين سواء أثار اجتماعية أو نفسية أو مهنية.

أدوات جمع البيانات:

إن كل بحث يحتاج مجموعة من الأدوات التي تساعد في دراسة هذا الموضوع وجمع البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف البحث ،وعليه يتطلب كل بحث الاستعانة ببعض الأدوات التي تخدم الدراسة وتحيط بها، وفي نطاق هذه الدراسة فإننا ونظرا لطبيعة الموضوع اعتمدنا على عدة أدوات منهجية للوصول إلى دقة أكثر في جمع المعلومات ومنها ما يلي :

أ–الملاحظة:

وهي تعتبر جزء هام من الأدوات المنهجية التي تساعد في التوصل إلى المادة العلمية من مكان الدراسة وعليه تعرف على أنها: " مصدر أو وسيلة للحصول على معرفة تلقائية مادام الإنسان مستيقظا، ففي كل لحظة يعيشها الإنسان وهو مستيقظ تزوده حواسه الخمس أو واحدة منها أو أكثر بشي من المعرفة "[1]،وتعرف كذلك على أنها: " الربط بين المشاهد والمسموع أثناء القيام بالدراسة أو البحث في السلوك أو الشيء الملاحظ ،وهي الأداة المستخدمة لحاستي العين والأذن عن طريق العقل في ذات الوقت" [2]،وتعتبر أداة متميزة لأنها تهيئ أجواء طبيعية للدراسة حيث يكون المبحوثين عفويين في تعاملاتهم وتصرفاتهم،حيث تمكننا من الحصول على معلومات أكثر دقة في معرفة طبيعة العلاقات السائدة في المؤسسة والتكنولوجيات المستخدمة والمتوفرة في المؤسسة وكيفية استخدامها.

[1]–سعيد إسماعيل صيني، **قواعد أساسية في البحث العلمي**، ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1،1994، ص16.

[2]–عقيل حسين عقيل، **فلسفة مناهج البحث العلمي** ،مكتبة مدبولي لنشر،ط1، 1999،ص284.

ب- المقابلة:

أصبحت أداة هامة في جمع المعلومات واختصار للوقت والجهد، وقد عرفها الباحثون أنها: " عبارة عن تفاعل لفظي منظم بين الباحث والمبحوث أو المبحوثين لتحقيق هدف معين. "[1] وستكون المقابلات التي سنقوم بها في هذه الدراسة مع المسؤولين من الصحفيين المتواجدين في الإذاعة المحلية بورقلة وهناك من يطلق عليها اسم مقابلات النخبة لان الأشخاص الذين سنقابلهم سيكونون من النخبة في تلك المؤسسة الإعلامية وتعرف بأنها :" أسلوب من أساليب جمع البيانات عن موضوعات لا يمكن الحصول عليها بطرق أخرى ،لان هذه النخبة تحوز معلومات ومعطيات كثيرة مقارنة بالموظفين الآخرين، وذلك نظرا لخبرتهم والسنوات الكثيرة والمناصب التي شغلوها من قبل."[2] لذلك ستكون المقابلة مع هؤلاء المسؤولين لأجل الحصول على معلومات عن مدى استفادة الصحفيين بالإذاعة من استخدامهم لهذه التكنولوجيات ومدى مساعدتها لهم في أداء مهامهم الإعلامية.

ج- استمارة الاستبيان:

هو أحد الأدوات المنهجية الشائعة الاستعمال خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية حيث يستطيع الباحث الوصول إلى المعلومات التي لم يحصل عليها من الملاحظة حيث تعتبر أداة مساعدة ومكملة له ، و يكون مجاله أكثر اتساعا وشمولا ولهذا يعرف على انه: " يقوم بمساعدة الباحث على جمع المعلومات من عينة كبيرة العدد مهما تميزت بالانتشار أو التشتت بالإضافة إلى أن عدم تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين أثناء الاستقصاء ،ويوفر كثيرا من الوقت والجهد ويساعد على تصنيف البيانات وتبويبها مما يرفع من درجة الثبات ودقة النتائج." [3]ويعرف أيضا على انه: " أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين ويقدم

---

[1]- عبد الرزاق بوترعة،**تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على الأداء الإعلامي لدى الصحفيين الجزائريين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر –بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والإعلام، (2008-2009)،ص12.

[2]- عبد الرزاق بوترعة ،مرجع سابق،ص13.

[3]-حورية بلعويدات، **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة،جامعة منتوري-قسنطينة- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،(2007-2008)،ص39.

الاستبيان في شكل عدد من الأسئلة ،يطلب الإجابة عنها من قبل الأفراد المعنيين بالموضوع."[1] وبناءا على ما سبق ستكون محاور الأسئلة عبارة عن الأسئلة الفرعية للإشكالية التي سوف توصلنا إلى نتيجة عامة على مدى استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الحديثة أم لا، وسيكون الاستبيان عبارة عن أسئلة مفتوحة تكون للمستوجب حرية الإجابة في حين بعض الأسئلة ستكون مغلقة وتكون محددة وإجابتها مختصرة.

تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

لقد تم تحديد مجتمع الدراسة وهو الصحفيين الذين ستبنى عليهم دراستنا،حيث يطلق مجتمع الدراسة على " جميع الحالات والأفراد والأشياء التي يتجه الباحث لدراستها " ويعرف أيضا انه: " مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والتي يراد منها الحصول على بيانات" [2]ودوما يحدد مجتمع الدراسة على أساس الموضوع المختار إضافة إلى توفر شروط وخصائص موجودة فيه دون غيره ،وبناءا عليه يتم اختيار العينة لأنها في جوهرها جزء من مجتمع البحث والنتائج المتحصل عليها تعمم على المجتمع ككل لأن العينة هي حصر لمجتمع البحث وتخفيف لتكاليف المادية والجهد المبذول للقيام بالدراسة وتعرف العينة بأنها: " عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي " [3]وقد تم اختيار العينة لهذه الدراسة من الصحفيين المتواجدين في الإذاعة الجهوية (ورقلة) وكانت العينة المختارة عينة قصديه وتعرف بأنها:" العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة ،كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي" [4]،والعينة القصدية المختارة لهذه الدراسة هي الصحفيين العاملين في المؤسسة الإذاعية بورقلة، حيث تتم الدراسة عن مدى استخدام صحفي

---

[1]– عبد الرزاق بوترعة ،مرجع سابق،ص13.

[2]–رحيم يونس كرو العزاوي، **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ،دار دجلة لنشر والتوزيع،عمان،ط2008،1، ص181.

[3]– محمد عبيدات،محمد أبو نصار،عقلة مبيضين، **منهجية البحث العلمي** ، دار وائل لنشر، عمان ، ط1999،2،ص84.

[4]–– محمد عبيدات،محمد أبو نصار،عقلة مبيضين،**مرجع سابق**،ص96.

الإذاعة المحلية لهذه التكنولوجيات ومساعدتها لهم في تسهيل أداء مهامهم ،واضعين في الحسبان التكنولوجيات الموجودة في هذه المؤسسة.وقد تم توزيع 30 استمارة استبيان ووزعت على الأقسام الموجودة في إذاعة الجزائر من ورقلة الجهوية ،وقد تم استرداد 25 استمارة من الاستمارات الموزعة .

مجالات الدراسة :

المجال الجغرافي للدراسة :

للوصول إلى معلومات وحقائق عن موضوع الدراسة المتمثل في استخدام صحفي الإذاعات المحلية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في الإذاعة الجهوية بورقلة (نموذجا) ،من خلال تحديد عينة من الإعلاميين العاملين في هذا القطاع ،اتجاهنا إلى هذه المؤسسة لكونها المكان الأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

المجال الزمني لدراسة:

وهي الفترة الممتدة من بداية الدراسة إلى الحصول على النتائج ،يعني المدة المستغرقة في الدراسة الخاصة بالجانب الميداني ،حيث بدأت زيارتنا الميدانية من بداية شهر فيفري لتعرف على الصحفيين في مقر عملهم وتكررت الزيارة ثلاث مرات لتقييم الوضع قبل بناء الاستبيان ،لتتم بعد ذلك بناءها وتحكيمها من طرف بعض الأساتذة لتكون في شكلها النهائي وقد تم بعد ذلك توزيعها في 15افريل 2015 ليتم استرجاعها في يوم 19افريل 2015 أما تفريغها وتحليلها امتد لأيام التي تلتها.

المداخل النظرية :

نظرية الاستخدامات والاشباعات :

قدم هذا المدخل أول مرة سنة 1959م حينما تحدث عالم الاتصال المعروف كاتز(Katz) عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتركيز على كيفية تعامل الناس مع وسائل الإعلام بدلا من الحديث عن تأثيرها على الجمهور واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دورا وسيطا في

هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال :ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟[1]

ترى هذه النظرية أن الجمهور ليس مجرد مستقبل سلبي لوسائل الاتصال الجماهيري وإنما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال قنوات المعلومات والترفيه المتاحة.

فروضها:

وهي تعتمد على خمسة فروض أساسية هي:

1- أن أعضاء الجمهور مشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

2- يعتبر استخدام وسائل الاتصال من الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون الوسائل وليس الوسائل هي التي تستخدمهم.

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع حاجاتهم.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس محتوى الرسالة فقط.

أما الأهداف التي تتحقق فهي:

*السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال باعتبار أن الجمهور نشط.

* شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة للتعرض.

---

[1]-حنان بنت شعشوع الشهري، **اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك،تويتر نموذجا)**،مشروع بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ،جامعة الملك عبد العزيز،كلية الآداب والعلوم الإنسانية،(1433هـ-1434هـ)،ص22.

* التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.[1]

يتميز مدخل الاستخدامات والاشباعات بعناصر عديدة أهمها:

1)-***مفهوم الجمهور (النشيط):*** وهو الذي يبحث عن المضمون الإعلامي المناسب له والملبي لحاجاته، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة المناسبة من حيث المحتوى ويتحدد مفهوم الجمهور النشيط بما يلي:

- ❖ الانتقائية في الاختيار: حيث يختار وسيلة اتصالية معينة ويختار التعرض لمضمون معين.
- ❖ الانتفاع: أن الجمهور يختار المضمون الذي يشبع حاجاته ودوافع معينة.
- ❖ الاختيار المتعمد: يتعمد أفراد الجمهور اختيار وسيلة إعلامية معينة لإشباع حاجة ما، ومصدرها هو خصائص فردية واجتماعية وثقافية لجمهور الوسيلة الإعلامية.
- ❖ الاستغراق: ويحدث على المستوى الإدراكي والتأثيري والسلوكي ،حيث أن استغراق الجمهور مع المضامين الإعلامية وخاصة التلفزيون (توحد الجمهور مع الشخصيات التلفزيونية).
- ❖ محدودية التأثير: هناك محدودية في تأثير وسائل الاتصال على تفكير الجمهور وسلوكه.

2)- ***الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاتصال:***

يعود اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى الباحثة (مات يلدا رايلي) حيث تطرقت إلى:

- <u>الأصول الاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال</u>: لا يتعامل أفراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أفرادا معزولين عن واقعهم الاجتماعي وإنما باعتبارهم أعضاء من

[1] -محمد منير حجاب، **نظريات الاتصال**، دار الفجر لنشر والتوزيع، القاهرة-مصر، ط1، 2010، ص299، ص300.

جماعة في منظمة.لهذا فالعوامل الديمغرافية والاجتماعية لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال.

- الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: تؤدي الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع، حيث يقوم هذا المدخل على افتراض أن الأفراد المختلفين يختارون لأنفسهم مضامين إعلامية مختلفة وفقا للظروف النفسية المختلفة بينهم، حيث تعد الظروف النفسية لأفراد الجمهور مشكلات تواجههم ويحقق التعرض لوسائل الاتصال العلاج الأمثل لهذه المشكلات.

3)- ***دوافع الاستخدامات:*** صنف كل من كاتز(katz) وجير فتش(Gurortch) وهاس(Hass) الحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام إلى خمس فئات هي:

- الحاجات المعرفية: المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة.
- الحاجات الوجدانية: المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر.
- حاجات التكامل النفسي: وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي.
- حاجات التكامل الاجتماعي: المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على الرغبة في التقارب مع الآخرين.
- حاجات الهروب: مرتبط بالترفيه والتسلية.

4)- ***توقعات الجمهور من وسائل الإعلام:***

تشير بحوث الاستخدامات والاشباعات إلى أن استخدام وسائل الإعلام يحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب أعضاء الجمهور على أساس تجاربهم وقد قام (ورايبيون) بصياغة نظرية الاستخدامات على أساس أن الاشباعات المتحققة لها صلة بتوقع أصلي فيما سمي بنظرية القيمة المتوقعة (Expectancy Value Theory) لاشباعات وسائل الإعلام فالناس يتصرفون على أساس احتمال متصور بأن عملا ما سيكون له نتائج خاصة كما أنهم يقيمون النتيجة بدرجات متفاوتة وهذه الاعتقادات والتقييمات هي التي توجه الفرد الذي لديه احتياجات يسعى لإشباعها باستخدام وسائل الإعلام.

5)- ***والاشباعات المتحققة من التعرض لوسائل الإعلام:***وقد قسمها (لورانس وينر) إلى :

- اشباعات المحتوى: وتمثل الاشباعات التي تتحقق من التعرض لمضمون الوسائل الإعلامية ،فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة وهي تنقسم إلى نوعين هما:

-والاشباعات التوجيهية: وهي إشباع الحاجة وزيادة المعارف وتنمية المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي.

-والاشباعات الاجتماعية: وتتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم،من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعية.

- اشباعات عملية الاتصال: وتحدث نتيجة العملية الاتصالية واختيار الفرد لوسيلة دون سواها فهي تتعلق بالوسيلة أكثر من المضمون وتنقسم إلى:

-والاشباعات شبه التوجيهية: هي مكملة لاشباعات التوجيهية وتتعلق بإشباع الحاجة إلى الراحة والاسترخاء والمتعة والدفاع عن الذات.

-والاشباعات شبه الاجتماعية: هي مكملة لاشباعات الاجتماعية وتتعلق بإشباع الحاجة إلى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة.[1]

نظرية انتشار المبتكرات:(انتشار الأفكار المستحدثة):

تعتبر نظرية روجرز لانتشار المستحدثات احد النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الجديدة، ويمكن تعريف الانتشار بأنه: " العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما من خلال عدة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي ،وقد قام روجرز بدراسات عديدة في هذا المجال ووجد أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغيير الاجتماعي."

وفي هذه النظرية حاول روجرز ربط بين التغير الاجتماعي وعملية الاتصال في محاولته لشرح معنى نشر الأفكار المستحدثة ومفهوم انتشار المبتكرات هو محاولة للتوسع في مفهوم الاتصال على مرحلتين لأنه عبارة عن تدفق المعلومة على عدة مراحل وللاتصال طبعا دور

[1]-حنان بنت الشعشوع الشهري،مرجع سابق،ص24،ص26.

أساسي في انتشار هذا المبتكر والذي يتمثل في فكرة أو أسلوب أو نمط مستحدث يتم استخدامه في الحياة.

وقد تظهر عملية نشر المبتكر في أشكال متعددة وتمر عبر ثلاث مراحل هي:

- ❖ مرحلة خلق أو إنتاج الشيء ما يمكن اعتباره جديدا أو مختلفا.
- ❖ مرحلة نشر أو إيصال هذا الشيء المستحدث إلى أفراد النظام الاجتماعي.
- ❖ مرحلة النتائج الفردية أو الجماعية التي تظهر مدى قبول المستحدث أو رفضه.[1]

وقد أشار روجرز إلى أن المتبنين للمستحدث ينقسمون إلى خمس فئات هم:

1)-**المبتكرون** (Innovators): وتمثل هذه الفئة أولئك الذين يتوقون إلى تجربة الأفكار الجديدة وتتميز تلك الفئة بالدخل المرتفع والتعليم العالي، والانفتاح على الثقافات العالمية كما أن أفرادها قليلو التمسك بعرف الجماعة ويحصلون على معلوماتهم من المصادر العلمية والخبراء.

2)-**المتبنون الأوائل** (Early Adopters): ويتميزون بأنهم أكثر تمسكا بأعراف الجماعة وبعضهم من يحتل مرتبة قادة الرأي نظرا لاندماجهم القوي مع الجماعات.

3)- **الغالبية المبكرة** (Early Magority): وهم أولئك الذين يفكرون مليا قبل تبني أي فكرة حديثة ويعتمدون على الجماعة في إمدادهم بالمعلومات ويمثلون حلقة وصل لنشر الفكرة المستحدثة لتوسيط موقعهم بين المتبنين الأوائل والأواخر.

4)- **الأغلبية المتأخرة** (Late Majority) : ووصفهم روجرز بالمتشككين ،إذ يتبنون الفكرة اعتمادا على عرف الجماعة أو من شدة الضغط عليهم، وأعضاء تلك الفئة غالبا ما يكونوا اكبر سنا واقل دخلا وتعليما ويعتمدون في حصولهم على المعلومات على الاتصال ألمواجهي أكثر من وسائل الإعلام.

---

[1]-منال قدواح، **اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة منتوري –قسنطينة–قسم علوم الإعلام والاتصال،(2007–2008)،ص86.

5)- **المتمسكون**(Laggards): وتشير هذه الفئة إلى أولئك الذين يرتبطون بالتقاليد ويتمسكون بالأفكار القديمة، ولا يتبنون الفكرة المستحدثة إلا إذا صارت قديمة. [1]

وتحاول نظرية انتشار المبتكرات تقديم تفسير سوسيولوجي لكيفية انتشار الأفكار والمنتجات الجديدة ولكيفية تبنيها من طرف الأفراد والمجتمعات ويذهب صاحبها روجرز (1962) إلى أن عمليتي الانتشار الاجتماعي والتبني الفردي مرتبطان ارتباط الفرد بالجماعة كما يشير إلى أهمية الاتصال في عملية التغير الاجتماعي باعتبارها احد العناصر الأساسية الأربعة المكونة لعملية الانتشار والمتمثلة في الابتكار أو فكرة الجديد ، وهو المستحدث (وهو فكرة أو ممارسة أو موضوع يدركه الفرد على انه جديد) والثانية قنوات الاتصال (الجماهيرية والشخصية والجيران والأقارب وقادة الرأي) والوقت اللازم لانتشار إضافة لنسق الاجتماعي (التركيبة الاجتماعية) ،أما عملية التبني فيقسمها إلى خمس مراحل هي:

- مرحلة الشعور بالفكرة.
- مرحلة الاهتمام بالفكرة.
- مرحلة تقييم الفكرة.
- مرحلة تجريب الفكرة.
- مرحلة تبني الفكرة.

كما أن الرفض قد يكون في أية مرحلة من المراحل الثلاث الأخيرة.[2]

كما أن هذه المقاربة التي تأخذ بفرضية تدفق الاتصال على مراحل وعبر أفراد عدة تنطلق فعلا من الدور الحاسم الذي يلعبه التأثير الشخصي في عملية نشر الأفكار المستحدثة خاصة من طرف قادة الرأي ومن ثم فهي تحاول جمع عملية ابتكار حيث يركز الاهتمام على الانتشار لابتكار على مراحل وعلى المعرفة الإمبريقية للعوامل المساعدة على تبني الابتكار وتفترض

[1]-حنان بنت شعشوع الشهري، مرجع سابق،ص21.

[2]-فضيل دليو،**التكنولوجيا الجديدة الإعلام والاتصال** ،دار الثقافة لنشر والتوزيع،عمان،ط1،2010،ص63.

هذه النظرية أن وسائل الاتصال أكثر فاعلية في التعريف بالابتكار مقارنة بفاعلية قادة الرأي خصوصا والاتصال عموما في تشكيل المواقف حول هذه الابتكارات.[1]

الدراسات السابقة:

لاضطلاع والتعرف أكثر على موضوع الدراسة لابد على الباحث إلقاء نظرة على الدراسات التي سبقته أو تناولت هذا الموضوع وذلك لكي يتمم هو الجانب الناقص للموضوع أو يتناول الموضوع من جانب أخر، إضافة إلى أنه لكي يتفادى التكرار في الموضوع حتى يكون الموضوع المدروس له فائدة على الباحث وكل مضطلع على الدراسة.

1)- **الدراسة الأولى:** وهي دراسة قام بها الطالب:شادلي شوقي وهي بعنوان: " اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على الأداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.(دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بولاية الجزائر)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،مذكرة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،سنة(2008/2007) .

تدور الإشكالية حول مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في رفع مستوى أداء المؤسسات في ظل توجه الجزائر نحو بناء مجتمع المعلومات ؟ حيث أن استخدام التكنولوجيا أصبح حتمية على الأفراد والمؤسسات على حد سواء لأن العصر يتطلب ذلك، بحيث حاول الباحث معرفة واقع المؤسسات في ظل استخدام التكنولوجيا ،وأيضا إلى أي مدى اعتمدت التكنولوجيا في هذه المؤسسات ،إضافة إلى البنية التحتية المتوفرة في المؤسسات ،هذه كلها تساؤلات اعتمدها الباحث لمعالجة الإشكالية المطروحة.

وكانت الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى أهمية التكنولوجيا إضافة إلى مدى استخدامها للرفع من أداء المؤسسات وقد قدمت الدراسة في الجزائر العاصمة، أما الحدود الزمنية كانت بداية من سنة 2001 إلى سنة 2007.

[1]-بشير العلاق،**نظريات الاتصال** ،دار اليازوري العلمية لنشر والتوزيع،عمان ،ط1،2010،ص82.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي واستخدم دراسة الحالة في الجانب التطبيقي إضافة إلى برنامج (MS-EXCEL) لسنة 2003 ،وذلك لجمع المعطيات كذلك استخدم برنامج SPSS-16لحساب المؤشرات الإحصائية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن الفرضيات الموضوعة كانت مثبتة جميعها حيث وجد الباحث أن البنى التحتية موجودة في الجزائر وهي في تطور مستمر لكن نظرا للمنافسة لابد من التحرك أكثر وعلى المؤسسات المالية التدخل في هذا المجال لتسهيل العملية أكثر، في حين كانت النسبة المتوصل إليها تتناسب مع درجات امتلاك المؤسسات لتكنولوجيا ،وكان لهذه التكنولوجيات اثر بالغ في تحسين الأداء وذلك من خلال تخفيض تكاليف الاتصال وتحسين جودة الخدمات المقدمة وسهولة تداول المعلومات.

كانت هذه الدراسة مساعدة لنا من حيث تحديد بعض المصطلحات ،إضافة إلى أن الدراستين متشابهتين من حيث الأدوات المستخدمة وطريقة تفريغ وتحليل البيانات وهي دراسة تبحث عن اثر التكنولوجيا على أداء المؤسسة لكن نحن نبحث عن أثرها على الصحفي وهي في المؤسسات الاقتصادية ونحن المؤسسات الإعلامية وقد اتفقنا في متغير التكنولوجيا لنختلف في متغير المؤسسة ،ولكل من الدراستين زاوية دراسة ودراستنا هي منطلقة منها لنصل إلى نتائج أخرى تعمم على المؤسسات الإعلامية.

وخلاصة القول أن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال دور كبير في تحسين مستوى أداء المؤسسات، حيث ساعدت وبشكل واضح الموظفين والمؤسسات على حد سواء في أداء وظائفهم، يبقى لابد من تحرك بعض المؤسسات لتفعيل هذه التكنولوجيات أكثر، وعلى الدول والحكومات تسهيل المعاملات أكثر للوصول إلى إدارة الكترونية تخدم المواطن في ظل مجتمع معلومات جزائري.

2)- **الدراسة الثانية**: وهي دراسة مقدمة من طرف الطالبة :حورية بلعويدات وهي بعنوان: " استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية. (دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز

فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق GRTO) قسنيطة ،جامعة منتوري –قسنطينة– ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، سنة(2008/2007).

وتدور الإشكالية حول: مدى استخدام التكنولوجيا الحديثة الاتصالية في هذه المؤسسة الجزائرية ،بحيث تطرقت الباحثة إلى أن المؤسسة تبنت هذه التكنولوجيات لتكون ضمن التطورات العالمية ومواكبة لها، إلا أن الموظفين بقوا بعدين قليلا عن الاندماج فيها،وهذا ما جعلها تتساءل : ما هو واقع الاستخدام الفعلي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بها؟ وبني تساؤلها على أساس أن وجود التكنولوجيا في المؤسسة لا يدل بالضرورة على استخدامها،ودارت في نفس السياق بالنسبة لتساؤلات الفرعية.

في حين ظهرت أهمية هذا الموضوع وانجذاب الباحثة له تمثل في حداثة الموضوع حيث يعتبر موضوع العصر ومازال حديثا ويتم تناوله في عدة دراسات حالية، وأيضا حاولت الغوص والتعمق أكثر في هذا الموضوع وتعريف المجتمع بأهميته ومدى استفادة الجميع من استخدامها.

وقد كان المنهج المتبع هو المنهج المسحي التحليلي لأن الدراسة وصفية إضافة إلى أن الدراسة تتطلب الوصف وتفسير وتحليل النتائج المتوصل إليها ، في حين كانت الأدوات المستخدمة هي الأدوات الثلاث الشائعة في الاستخدام (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان) وذلك لإحاطة بالموضوع وتغطية العينة المحددة مسبقا وكل المعنيين بالأمر .

ومجتمع البحث كان العاملين في المؤسسة سونلغاز حيث كانت العينة متمثلة في المدراء والموظفين وبلغت العينة بعد التوزيع والاسترجاع الاستمارات قدرت ب: 43 مفردة فقط.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–التباين في استخدام التكنولوجيات الاتصالية الأربع (الحاسوب،الانترانت، الانترنت،الاكسترانت) ومجالات الاستخدام حيث تحققت الفرضيات نظرا لهذا الترتيب الذي وضعته الباحثة يعني الأهمية كانت بذات الترتيب .

– تأثير العوامل الذاتية للمبحوثين على نسبة استخدامهم لتكنولوجيا وكان نظرا لاختلافات الموجودة بينهم والتي لخصت في المستوى التعليمي ،المنصب، الاهتمام بمتابعة وسائل الاتصال الجماهيري (الصحافة ،الإذاعة، التلفزيون) والاستفادة من التدريب لتبنيهم لهذه التكنولوجيا.

–اثر استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة على مستوى الأداء، حيث كانت النسب المتوصل إليها تدل على أن التكنولوجيا لها اثر بالغ وهي مستخدمة بنسبة 88.1% كما أشارت الباحثة أن هذه النسبة تخص مؤسسة سونلغاز شرق ولا يمكن تعميمها على المؤسسات الأخرى.

إن هذه الدراسة تعتبر نقطة انطلاق لدراستنا لنحدد المؤسسة الإعلامية مكان لدارسة ،وقد كان المنهج المتبع إضافة إلى أدوات جمع البيانات ذات الشيء لأن المتغير الأول ذاته لنختلف في الثاني فقط ،وندرس نحن اثر التكنولوجيا على الإعلاميين بدلا من الموظفين الإداريين ،وقد تم الاعتماد عليها في خصائص التكنولوجيا ،إضافة إلى أن الدراستين في مؤسستين جزائريتين الاختلاف في المجال، واحدة الإعلامي والثانية الاقتصادي ،وقد أفادتنا هذه الدراسة كثيرا حيث توضحت لنا الرؤية وتعرفنا وتعمقنا أكثر في موضوع الدراسة لأنه من خلالها تعرفنا على أوجه دراستنا برغم من الاختلافات الموجودة بين الدراستين خصوصا في المتغير الثاني المؤسسات مكان الدراسة.

3)–الدراسة الثالثة : وهي مقدمة من طرف الطالب بوترعة عبد الرزاق والتي كانت بعنوان :" تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على الأداء الإعلامي على الصحفيين الجزائريين، التلفزيون الجزائري (نموذجا) رسالة ماجستير ، في عام (2009/2008) بكلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر يوسف بن خدة.

حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على مدى مواكبة صحفي التلفزيون الجزائري في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، وقد اتضح ذلك في طرح الإشكالية من حيث صياغتها على أساس الأثر الذي تخلفه التكنولوجيا الحديثة في الصحفيين إضافة إلى المساهمة في الأداء المهني على أكمل وجه. في حين كانت التساؤلات الفرعية في ذات السياق بالطريقة التالية:

- ماذا أضافت التكنولوجيا الحديثة للعمل الإعلامي؟

- وهل لدى الجزائر بنية تحتية لاستخدام هذه التكنولوجيا في الميدان الإعلامي؟

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع التلفزيون في ظل التكنولوجيات الحديثة إضافة إلى تحديد المشاكل التي تواجهه في تبني هذه التكنولوجيا.

إضافة إلى كيف أثرت هذه التكنولوجيا على أداء الصحفيين وهل أثرت سلبا أم ايجابيا أيضا معرفة العلاقة بين التكنولوجيات والأداء الإعلامي ،في حين كان المنهج المتبع هو المنهج المسحي ويعتبر المنهج الأكثر ملائمة لهذه الدراسة وقد اعتمد في دراسته على منهج دراسة الحالة حيث تمكن دارسها من تعميم نتائجه على المجتمع ،وقد اعتمد على الأدوات الثلاث لجمع البيانات وهي الملاحظة والمقابلة والتي كانت مع مدراء القنوات التلفزيونية الجزائرية إضافة إلى استمارة الاستبيان التي كانت مع الصحفيين العاملين في التلفزيون الجزائري، وقد كانت العينة موزعة على القنوات الثلاث لتلفزيون الجزائري (الأرضية، كنال لاجيري ، الجزائري الثالثة) .وكانت فترة الدراسة بين 2007/03/07 إلى 2007/08/07 .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وقد قدمت النتائج في هذه الدراسة على قسمين هما:

القسم التحليلي:

– التطور المذهل لتكنولوجيات الإعلام الذي جعلها تكون جزء من الحياة اليومية لأفراد للوصول في النهاية إلى مجتمع المعلومات.

– التطورات المتواصلة وكل يوم اكتشاف جديد لذلك لابد من الاهتمام بالجانب الإعلامي للنهوض بالقطاعات الأخرى.

– إن الجزائر في تحسن مستمر فيما يخص قطاع الإعلام بداية من الاستقلال إلى الآن حيث أنها تحاول دائما المواكبة والتجديد لأنه قطاع حساس جدا ولابد أن يولى اهتمام كبير.

– أحدثت تكنولوجيا الحديثة نقلة نوعية في صياغة وتمرير الرسالة الإعلامية وكيفية وصولها إلى الجمهور .

– التكنولوجيا اخفت الحواجز في عالم الاتصالات إضافة إلى التفاعلية في نقل وبث ونشر الرسائل الإعلامية.

– وجود التكنولوجيا أضاف مفاهيم جديدة للإعلام وللتلفزيون بصفة خاصة سواء من ناحية الصورة أو البث أو نوعية العرض.

– ظهور أنواع جديدة من الاتصالات وأيضا أثرت على طريقة العمل من خلال توظيفها في القطاع الإعلامي.

– أثرت التكنولوجيا بصفة عامة على المهنة الصحفية والصحفي وتعامله معها وتوظيفها في هذا المجال وأصبح لصحفي ميزات ولعمله مميزات أكثر، وحتى من ناحية الوظيفة سواء في الإخراج، التحرير...الخ.

القسم التطبيقي:

– التلفزيون الجزائري يملك حصة كبيرة من التكنولوجيات وهو دائما يحاول المواكبة مقارنة بدول الجوار.

– أضافت التكنولوجيا إلى الإدارات التلفزيونية العديد من المحاسن والميزات التي تخدم الصحفي خاصة والقطاع الإعلامي عامة.

– أما الجانب الفني فغيرت الأعمال والقوالب الفنية الإخبارية من ناحية الإرسال والإعداد والتناول ،يعني قلبت المفاهيم وأصبحت أكثر خدمة واستفادة للتلفزيون أكثر من الخدمات التقليدية قبلا.

– في حين حلت مشكلة التعقيدات في العمل الصحفي بوجود التكنولوجيا التي سهلت تحرير الأخبار إضافة إلى تحسين الاتصال بين الصحفيين وتقوية الروابط أكثر والتعرف على صحفيين آخرين.

يتضح من خلال ما سبق أن بعض الصحفيين متفائلين بهذه التكنولوجيا في حين البعض الأخر يرى أن المؤسسات العمومية تبقى فيها الرقابة والقيود في طريقة جمع ونشر الأخبار وحتى الوصول إلى مصادر المعلومات.

تعتبر هذه الدراسة لها درجة تشابه كبيرة مع دراستنا فكلاهما يدرسان الصحفي لكن نحن حددنا صحفي الإذاعة مكان الدراسة ولكن هم التلفزيون ،وهذه الدراسة مشابهة لدراستنا بشكل كبير حتى في طريقة جمع المعلومات لكن نحن اختارنا صحفيي الإذاعة لنتعرف على اثر التكنولوجيا عليهم ،وقد ساعدتنا هذه الدراسة كثيرا خصوصا في تحديد مصطلحاتنا وضبطها جيدا وقد كانت لكل دراسة زاوية دراسة حتى عند تشابه المؤسسة ،فهي اهتمت بصحفي التلفزيون وأهملت صحفي الإذاعة لتكون بداية دراستنا من هذه الزاوية الإعلامية الخاصة بالإذاعة.

4)- **الدراسة الرابعة:** وهي دراسة قام بها الطالب :خالد منصر وكانت الدراسة بعنوان : " علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي " ، (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة) ، بجامعة الحاج لخضر باتنة ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،سنة (2012/2011).

وتدور الإشكالية حول: علاقة استخدام التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال باغتراب الشباب الجامعي،حيث أن هذه التكنولوجيا التي جمعت بين مختلف الأشخاص حول العالم وجعلت العالم يبدو قرية صغيرة واخفت كل الحواجز لكنها خلقت نوع من العزلة داخل الأسرة الواحدة حيث كل شخص متفاعل مع التكنولوجيا لكنه منعزل اجتماعيا، لتكون التساؤلات في ذات الصياغة ،حيث تطرق الباحث إلى الدوافع التي تجعل الشباب يتوجهون لهذه التكنولوجيا إضافة إلى مدى استخدامهم لها.

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية ومنهجها هو المسحي الذي يكون عبارة عن وصف للظاهرة المدروسة ليكون في الأخير عبارة عن تحليل وتفسير للنتائج المتحصل عليها ،واعتمد على العينة لأن حجم مجتمع الدراسة كبير جدا إضافة إلى التطور الكبير في مجال استخدام التكنولوجيا الحديثة إلى التغيرات المتسارعة في هذا المجال.

وتكمن أهمية الموضوع أن ظاهرة الاغتراب موجودة من قبل لكن ازدادت مع العولمة وبرزت في عدة ظواهر اجتماعية ،والمجتمع الجزائري ليس ببعيد عن ذلك لأنه يعاني من مشاكل تكثر فيها الهروبية من الواقع نظرا لازمات الموجودة في هذا المجتمع ، واختار الباحث الشباب الجامعي خصوصا لأنهم يعانون من العزلة أكثر من غيرهم من الشباب لأن الضغوطات المفروضة عليهم كثيرة بداية من الأسرة وصولا إلى المجتمع .

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال باغتراب الشباب الجامعي، وكان مجتمع البحث مكون من طلبة جامعة باتنة لسنة 2012/2011 واعتمد على الاستبيان في جمع البيانات كأداة رئيسية إضافة إلى الملاحظة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

بداية كانت النتائج ايجابية حيث أن مشاهدة القنوات الفضائية أو الإبحار في شبكة الانترنت هو التعليم والتعلم التي حازت على اكبر نسبة. في حين استخدام الهاتف النقال كان وسيلة اتصال بين الطلبة والأهل والأصدقاء ، وأبرزت الدراسة أن مشاهدة التلفزيون زادت من نسبة العزلة والوحدة بالنسبة للشباب ،وقلص استخدام الهاتف النقال من الزيارات بين الأفراد واتضح من خلال الدراسة أن التكنولوجيا الحديثة واستخدامها ينسى الطالب هموم الدراسة إضافة إلى أنه لا يتصور الحياة من دون تكنولوجيا،وأهم ما يحمينا من الاغتراب هو التمسك بالقيم والأخلاق الموجودة في المجتمع . ولتقليل من هذه الظاهرة لابد على المؤسسات الاجتماعية أن تلعب دور فعال يحمي الشباب من هذا الخطر.

يتضح من خلال هذه الدراسة أن التكنولوجيا لها جانب سلبي وايجابي في ذات الوقت ويبقى لشخص الخيار في طريقة التعامل معها،واستخدامها لصالحه وأيضا أن لا يندمج معها كثيرا حتى لا تكون جزء في معاناته اليومية بل يجب أن تكون أداة مساعدة له لتخطي مشاكل الواقع وتحفيزه على مواجهتها لا الهروب منها.

كانت هذه الدراسة معنية بدراسة العلاقة بين استخدام التكنولوجيا والاغتراب والعزلة ،في حين ستكون دراستنا عن استخدام الصحفيين لتكنولوجيا وخاصية الكونية التي وسمتها التكنولوجيا على الأفراد عامة والصحفيين خاصة والتكنولوجيا لا هي سلبية ولا ايجابية يبقى الخيار للذي

يستخدمها فإما تضره أو تنفعه وهذا ما أهملته هذه الدراسة وتعتبر دراستنا انطلاقا من هذا الطرح ، في حين كان ذات المنهج المستخدم إضافة إلى الأدوات وحتى طريقة الطرح ذات الشيء لكن طريقة الاستخدام لتكنولوجيا متروكة للمستخدم الخيار،ولابد أن تكون التكنولوجيا مساعدة للفرد لا معرقلة له .

الفصل الأول: مدخل عام لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة.

مقدمة الفصل:

شهدت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في الآونة الأخيرة من القرن الحالي (21) تطورات متعددة ونموا متزايدا فاق كل التوقعات حيث شملت كل المجالات دون استثناء، وأصبح الفرد لا يستغني عنها في ابسط حاجياته نظرا للخدمات التي توفرها والسهولة التي تتميز بها،وقد زاد الاهتمام بهذه التكنولوجيات الحديثة في كل المجتمعات ومن طرف كل الفئات حيث أصبحت تعد مجالا كبيرا وخصبا للمنافسة بين المنتجين لهذه التكنولوجيات، إضافة إلى مستخدميها الذين لبت كل رغباتهم وسهلت طرق الاتصال فيما بينهم ،وذلك نسبة للخدمات التي تقدمها هذه التكنولوجيا للمتعاملين معها،إضافة إلى تعدد وسائلها وتنوعها التي أضفت العديد من الامتيازات على المجالات التي اقتحمتها وأصبحت جزء لا يتجزأ منها ،ولهذا ارتأينا في هذه الدراسة أن نحيط بكل ما يخص هذه التكنولوجيات سواء من حيث بداياتها (نشأتها) ووسائلها ومجالات تطبيقها، وميزاتها وانعكاساتها وهذا ما سنتطرق له في هذا الفصل.

المبحث الأول: التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال

المطلب الأول: تعريف تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

لقد تم التطرق لتعريف التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من طرف العديد من الباحثين، وكان كل تعريف بناءا عن وجهة نظر الباحث والزاوية التي يرى التكنولوجيا الحديثة فيها، وعليه كانت التعريفات متعددة ومتنوعة كالأتي:

يعرفها " عبد المجيد شكري" (1996): " أنها مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات."

وتعرف أيضا: "أنها مجموع الأدوات المتعلقة بعمليات الإنتاج، التخزين، المعالجة، تبادل المعلومات الرقمية مهما كان شكلها من وسائل الإعلام الرقمية والهاتف النقال والمحمول إلى الانترنت مرورا بالبطاقات الالكترونية وأنظمة المحاضرات السمعية البصرية عن بعد."[1]

يعرفها معالي فهمي خيضر: " إن التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال تشير إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني،وتشمل تكنولوجيات الحاسبات الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات."

وتعرف كذلك بأنها: " الجمع بين الكلمة مكتوبة ومنطوقة والصورة ساكنة أو متحركة وبين الاتصالات سلكية أو لاسلكية، أرضية أو فضائية ثم تخزين المعطيات وتحليل مضامينها وإتاحتها بالشكل المرغوب وفي الوقت المناسب وبالسرعة اللازمة." [2]

تعرف التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال أنها: " مدى واسع من المواد والقدرات التي تستخدم لإنتاج وخزن ونشر(وبث) واسترجاع المعلومات."

---

[1]–فضيل دليو،مرجع سابق،ص27ص30.

2–بن بريكة عبد الوهاب، بن التركي زينب، **اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية**،(مجلة الباحث، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،بسكرة، العدد07،(2009–2010)،ص245.

تعرف كذلك على أنها: " المكونات المادية والبرمجيات ووسائل الاتصال عن بعد وإدارة قواعد البيانات وتقنيات معالجة المعلومات الأخرى المستخدمة في أنظمة المعلومات المعتمدة على الكومبيوتر." [1]

وعرفت التكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة: "هي الوسائل التي تعمل للحصول على المعلومة الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها بواسطة مجموعة من الأجهزة الإلكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية والكومبيوتر."

وتعرف من جانب اتصالي:

" أنها مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي،والتي يتم من خلالها جمع المعلومات أو البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المرسومة أو المصورة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية (من خلال الحاسبات الإلكترونية).ثم تخزين هذه البيانات والمعلومات ثم استرجاعها في الوقت المناسب ،ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة أو مطبوعة أو رقمية ،ونقلها من مكان إلى أخر ومبادلتها وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصال والمجالات التي يشملها هذا التطور."[2]

وتعرف كذلك على أنها: " هي مجموع الوسائل المستخدمة لإنتاج واستغلال وتوزيع المعلومات بكل أشكالها وعلى اختلاف أنواعها من مكتوبة ومسموعة ومرئية ،أي المعطى المكتوب والنص المسموع والمعلومات المتلقاة من الأجهزة البصرية .كما أنها هي التي تمكن ادواتيا من ربط

1-شايب محمد، **اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على فعالية أنشطة البنوك التجارية الجزائرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة فرحات عباس-سطيف-كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،(2006-2007)،ص101.

2-خالد منصر،**علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الحاج لخضر-باتنة-قسم العلوم الإنسانية ،(2011-2012)ص49.

وتواصل مرسل الرسالة بمتلقيها ،وهي أيضا البنية التحتية التي تمكن التواصل الثنائي والجماعي وتؤمن انتقال الرسالة من مرسل إلى متلقي بسرعة بمزيد من التفاعلية.[1]

المطلب الثاني:نشأة وتطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

وجدت وسائل الإعلام والاتصال بوجود كائنات هذا العالم ولكنها مرت بمراحل تطور عديدة أفرزت عدة أنواع متفاوتة في الكم والمدى،وكانت تهدف دائما إلى فورية الاتصال وتوسيع دائرة المستقبلين وتحسين نوعية الرسالة، وبرزت أولى بوادر تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باكتشاف العالم البريطاني" **وليام ستورغون**W.Sturgon " الموجات الكهرومغناطيسية وذلك في عام(1824) واستطاع من بعده "**صمويل مورس** S.Morse" اختراع التلغراف عام (1837) حيث ابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام " النقط والشرط" وقد تم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوربا وأمريكا والهند خلال القرن التاسع عشر، وأصبح التلغراف بعد ذلك من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى وسائل إلكترونية عديدة.

وفي عام (1876) استطاع الاسكتلندي "**الكسندر غرا هام بيل** Alexander Graham BELL" أن يخترع التلفون لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدما تكنولوجيا التلغراف،أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلا مطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية ،وتحول الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك، وتقوم سماعة التليفون بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي.

وفي عام (1877) اخترع "**توماس إديسون** T.Edison" جهاز الفونوغراف ثم تمكن العالم الألماني " **اميل برلنغر**E.Berlinger" في عام (1887) من ابتكار القرص المسطح" **Flat Disk**" الذي يستخدم في تسجيل الصوت.

---

[1]–فوزي منصوري، **مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار –عنابه– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،(2010–2011)،ص50.

وساعد **توماس أديسون** على نشأة السينما الأمريكية ففي عام(1891م) سجل اختراع جهاز لمشاهدة الأفلام السينمائية يعمل بوضع قطعة من العملة في ثقب خاص، وكان اسم هذا الجهاز(**كينيتو سكوب**) ولكن الإنتاج الصناعي للأفلام بدا بعد ذلك بثلاث سنوات ،وعندما هبطت شعبية جهازه قبل **إديسون** صنع جهاز العرض الذي اخترعه (**جنكنز وارمات**)،تحت اسم **إديسون فيتا سكوب** وتم أول عرض عام على شاشة في 23 مارس في أحد مسارح نيويورك ويعتبر هذا اليوم بداية السينما الأمريكية (1896)،أي بعد عرض **لوميير** بثلاثة أشهر والذي كان في أواخر عام (1895م)أين شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية والتي كانت صامتة ثم أصبحت ناطقة سنة(1928).

وفي عام (1896) استطاع العالم الايطالي "**غوغليمو ماركوني** G.Marconi" اختراع الراديو أو اللاسلكي ،وكانت تلك هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة دون استخدام أسلاك، وتم افتتاح أول محطة للبث الإذاعي في أمريكا سنة(1918) وبعدها بدأت محطات البث الإذاعي في الانتشار وكان الألمان والكنديون أول من بدا في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ عام (1919) ،وقام الأمريكي " **جورج كيري** G.Carey" في عام (1975) بأول محاولة لنقل الصور باستخدام الكهرباء من تسليط الضوء المنعكس عن الصورة على لوح مرصع بالخلايا الضوئية التي تقوم بتوليد تيارات كهربائية تتناسب مع شدة الضوء المنعكس ومن ثم يتم نقل هذه التيارات بالأسلاك إلى عدد مماثل من المصابيح الكهربائية المتراصة فتضيء راسمة بذلك ضلال الصورة الأصلية ، وعدل الألماني "**بول نبكو** Paul Nipkow" في عام (1884) من هذا النظام وذلك بالتخلي عن نظام المصابيح الكثيرة واستبداله بنظام ميكانيكي لمسح الصورة، وقد بدأت أول تجارب التلفزيون في ألمانيا عام 1935م ببث غير ملون تبعتها فرنسا في نفس السنة وبريطانيا في عام (1936) ثم الولايات المتحدة في (1939م) مستفيدة مما سبقها من دراسات وتجارب في مجال الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي، والاتصالات السلكية واللاسلكية .

وتميز القرن الماضي باكتساب وسائل الاتصال للصفة الجماهيرية وذلك من خلال طبيعة البرامج وسعة البث وانتشاره، وأصبحت لها أهمية كبيرة وخاصة الوسائل الالكترونية (التلفزيون والراديو) باعتبارها قنوات أساسية لنقل المعلومات والأخبار ،وأصبحت برامج

التلفزيون تعكس قيم المجتمع وثقافته وأنماط معيشته وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس وقضاياهم الحالية، ومع ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين ، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال (التلغراف،التلفون،الفونوغراف،التصوير الفوتوغرافي،الفلم السينمائي،الإذاعة المرئية (التلفزيون).

واستجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية،فقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال وحولت العالم إلى قرية كونية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصوت والصورة والكلمة المطبوعة ،كل ما يحدث وقت وقوعه إلا إن هذا الانفجار ألمعلوماتي جعل الإنسان العادي يعجز عن متابعة ما يحدث في العالم على مستوى الأحداث اليومية أو على مستوى التخصص العلمي والمهني، وأصبحت وسائل الاتصال الالكترونية وفق هذا المفهوم(النافذة السحرية التي نرى من خلالها أنفسنا).

وقد شهد النصف الثاني من القرن العشرين أشكالا لتكنولوجيا الإعلام والاتصال والمعلومات مما قزم أمامه كل ما تحقق في القرون السابقة ،ولعل ابرز مظاهر تلك التكنولوجيا هو امتزاج ثلاث ثورات مع بعضها البعض شكلت ما يسمى بالثورة التكنولوجية أو الرقمية وهي ثورة المعلومات المتمثلة في انفجار ضخم في المعرفة وكمية هائلة من المعارف المتعددة والأشكال والتخصصات واللغات، وثورة الاتصال تتجسد في تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بدءا بالاتصالات السلكية مرورا بالتلفزيون وانتهاءها بالأقمار الصناعية والألياف الضوئية، وثورة الحاسبات الإلكترونية التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة وامتزجت بكافة وسائل الاتصال، وقد أطلق على هذه المرحلة عدة مسميات منها مرحلة **الاتصال المتعدد الوسائط** (Multimedia) ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية **التفاعلية** (Interactive) ومرحلة **الوسائط المهجنة**(Hypermedias) ومرتكزاتها الأساسية هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي والألياف الضوئية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية.[1]

[1]–خالد منصر ، مرجع سابق،ص50ص52.

المطلب الثالث: خصائص تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

1) – *التفاعلية*: وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيرا على ادوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وهي تفاعلية بمعنى هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد(أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بأفعاله الاتصالية المرسل يستقبل ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل ،ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ " المشاركين " بدلا من " المصادر" ومثال على التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة.[1]

أصبح الاتصال في اتجاهين تتبادل فيه أطراف عملية الاتصال الأدوار، ويكون لكل طرف فيها القدرة والحرية في التأثير على عملية الاتصال في الوقت والمكان الذي يناسبه وبالدرجة التي يراها، ويترتب عن ذلك ما يلي:

– لا يقف دور المستقبل عند حدود التلقي والقيام بالعمليات المعرفية في إطار الاتصال الذاتي بعيدا عن المرسل أو القائم بالاتصال ،أو تكون قراراته في حدود القبول والاستمرار أو التوقف والعزوف عن العملية الاتصالية فقط ، ولكن تحول المتلقي إلى مشارك في العملية الاتصالية ومؤشر في بناء عناصرها باختياراته.

– لا تتوقف المشاركة فقط على الاختيار المطلق من بين المخرجات أو المحتوى النهائي في عملية الاتصال بل تمتد إلى التأثير في بناء المحتوى وتوجيهه سواء كان التأثير تزامنيا مع عرض البرامج أو المحتوى أو لا تزامنيا عند التعرض إلى البرامج طبقا لخيارات زمن التعرض بالنسبة للمتلقي ، وذلك ما كان مفقودا في الاتصال الجماهيري قبل استخدام بعض الوسائط التقنية الحديثة التي أصبحت تستخدم معه لتضيف لمسة من التفاعلية في أثناء العرض، مثل استخدام الهاتف أو البريد الالكتروني في البرامج الحوارية أو الشريط المكتوب (strip) أسفل شاشة العرض وغيرها لتدعيم مشاركة المتلقي فيما يذاع أو يتم عرضه تزامنيا.

[1]–حورية بلعويدات ،مرجع سابق، ص82.

– أدى إلى إمكانية تعدد المشاركين في عملية الاتصال من بعد، أكثر من مرسل وأكثر من متلقي في إطار متزامن من خلال مؤتمرات الفيديو (VideoConfernces) مع تبادل الأدوار خلال عملية الاتصال طبقا لحركة الحوار واتجاهاتها.

– وترتب عن خاصية التفاعلية أنه لم يعد يكفي أن نصف المشاهد بأنه نشط (Active) بناءا على اختياراته من بين وسائل الاتصال المتعددة أو عند (Obstinate). بناءا على رفضه أو قبوله للمحتوى أو القائم بالاتصال ،بل أصبح مشاركا ومتفاعلا في العملية الاتصالية الكلية يؤثر فيها وفي عناصرها ونتائجها[1]

2)– *اللاتزامنية*:(عدم الارتباط بعنصر الوقت):

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت، دون الحاجة لوجود مستقبل الرسالة.

3)– *التوجه نحو التصغير*: (قابلية التحرك أو الحركة):

تتجه وسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى أخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف المستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون والثبات ،ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة ، تلفزيون الجيب،الهاتف النقال،الحاسوب النقال المزود بطابعة الكترونية.

4)– *قابلية التحويل:*

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى أخر ،كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس، وهي في طريقها لتحقيق نظام لترجمة الآلية ،وقد ظهرت مقدماته في نظام المينيتال الفرنسي فالحدود أو الفروق أو السمات التي كانت تميز وسائل الاتصال الجماهيرية عن بعضها البعض ،قد زال بعضها وبعضها الأخر في

[1]–خالد منصر ، مرجع سابق ،ص54.

طريقه إلى الزوال ،فالأفلام السينمائية يمكن عرضها في دور السينما شاشة التلفزيون وعلى أشرطة الفيديو كاسيت وعلى الأسطوانات المدمجة على الرغم من اختلافها في الشكل.

5)- *قابلية التوصيل والتركيب:*

لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة الاتصال ،واتحدت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة أدوات الاتصال ومن أمثلة ذلك، وحدات الهوائي المقعر الذي يمكن تجميعها من موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه فهناك الهوائي القائم على الوحدات التالية : الصحن من صنع شركة " ايستون(Eston) " والديمو (المحلل) من صنع شركة " ناكست ويف (Next Wave)" والرأس من صنع شركة " شارب(Sharp)" .

6)- *اللاجماهيرية:*

معناه أن وسائل الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد (الجماهير) أو قد توجه إلى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد أن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها، ومثال على ذلك محطات البث التلفزي في البلدان المتقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب المشترك ورغباته.

7)- *الشيوع والانتشار:*

ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم في داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة نلمح ذلك في التلفزيون ثم الفاكس ميل وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية وفي رأي " توفلر" أن من مصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرقا لتوسيع النظام الجديد للاتصال ليشمل لا ليقضي على من هم أقل ثرءا،حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها .

8)- *الكونية:*

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية ،حتى تستطيع المعلومة أن تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها رأس المال إلكترونيا عبر الحدود الدولية ذهابا وإيابا ، ومن أقصى مكان في الأرض إلى أدناه في أجزاء على الألف من الثانية إلى جانب تتبعها مسار الأحداث الدولية في أي مكان في العالم. [1]

9)- *الاحتكارية:*

إن صناعة هذه التكنولوجيا تتسم بالتركيز الشديد حاليا في عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى وضمن الشركات العالمية متعددة الجنسيات ،ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدما ،ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول،مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي.

10)- *الاقتصادية:*

تتجلى اقتصادية تكنولوجيا الإعلام والاتصال على أكثر من مستوى فهي تحقق الاقتصادية في الوقت و الجهد، إضافة إلى الاقتصادية في الكلفة المادية ،إذ تمثل تكنولوجيا الإعلام والاتصال أدوات فعالة في انجاز الكثير من المهام بتكلفة منخفضة فمثلا كلفة رسالة البريد الإلكتروني لا تذكر إذ ما قورنت بكلفة البريد العادي، وكلفة الكتاب الإلكتروني عادة أقل كلفة من مثيله العادي وكلفة الهاتف النقال في المكالمات الدولية لا تقارن بالهاتف الثابت خاصة في ظل المنافسة بين مختلف متعاملي ومقدمي خدمات الهاتف النقال في البلد الواحد.[2]

[1]-حورية بلعويدات ، مرجع سابق ،ص82 ص84.

[2]-خالد منصر ،مرجع سابق، ص60.

المبحث الثاني: مهام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

المطلب الأول: وسائل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

1)- الهاتف : يعد الهاتف بنوعيه (الثابت والمحمول) واحد من بين تكنولوجيات الاتصال الأكثر انتشارا في كل العالم ،خاصة في الآونة الأخيرة واكتشاف الهاتف على يد غراهم بيل سنة 1875 م كان له اثر عظيم في جميع جوانب الحياة اليومية لأفراد بصفة عامة وعلى الجانب التجاري بصفة خاصة ،فقد أعطى هذا الاختراع بعدا جديدا لاتصالات وسمح لأفراد القاطنين في آماكن مختلفة من إجراء الاتصالات دون الحاجة إلى التنقل ، ويعتبر جهاز الهاتف من أكثر وسائل الاتصال الفوري انتشار عبر العالم بأسره مع تفاوت نسبة التغطية من بلد لأخر وكذلك تباين أسعار المكالمات المحلية والدولية.

ولقد عرفت هذه الوسيلة تطورات عديدة أدت إلى ظهور الهاتف المحمول (الهاتف الخلوي ،الجوال،النقال)هذا الجهاز اللاسلكي الذي ظهر عام 1947م ،له ميزة خاصة تتوفر في هيكلة الهاتف الثابت التي تعاني من ارتفاع الأسعار وصعوبة الوصول إلى المناطق النائية ألا وهي الحركية أي أن المستخدم يستفيد من خدماته أثناء تنقلاته وليس من الضروري أن يتواجد في مكان معين ليستقبل المكالمة الهاتفية .

وان تكنولوجيا الاتصال نشطة تزداد تطورا أكثر فأكثر، فلم تعد الهواتف المحمولة مجرد أجهزة لتحويل المكالمات فقط، بل عقول إلكترونية مزودة ببرامج تسمح لها بتقديم خدمات جديدة مثل استقبال البريد الصوتي والقيام بالتصوير الرقمي (بنفس درجة نقاء الكاميرا الرقمية) والتراسل المتعدد الوسائط وتصفح الانترنت وغيرها من برامج الكومبيوتر الأخرى ويمكننا تصفح الانترنت من خلال خدمتين أساسيتين هما:

1)- برتوكول التطبيق اللاسلكي:

هو برتوكول لاتصالات اللاسلكية ،يساعد على انفتاح النقال على مجموعة من الخدمات والتي من بينها النفاذ إلى الانترنت من الهاتف المحمول ، حيث يسمح هذا البرتوكول بإظهار على شاشة الهاتف عدة صفحات معلومات مماثلة لصفحات الويب.

2)- خدمة الحزمة العامة الراديوية:

هي خدمة إرسال البيانات في شكل حزم وتسمح لمستخدم الجوال بالدخول إلى مجموعة جزئية من تطبيقات الانترنت على غرار الرسائل الإلكترونية ، مثل برامج السينما ،وتتميز هذه الخدمة بسرعة كبيرة لإرسال البيانات مقارنة بخدمة (WAP) إلا أنها تحتاج إلى أجهزة محمولة خاصة بنوع (GPRS).

2)- التلتكس: هو نظام لنقل الرسائل باستخدام جهاز يسمى المبرقة وقد كانت المبرقة أول جهاز تم استخدامه في إرسال الرسائل بالكهرباء ،ومعظم رسائل المبرقة كان يتم إرسالها في وقت من الأوقات بتخصيص شفرة معينة لكل حرف عن طريق مفتاح ،ثم تقوم المبرقة بتحويل النقط (.....) والشرطات (----) الخاصة بالشفرة إلى نبضات كهربائية وإرسالها عبر أسلاك البرق ، وتعرف الشفرة الخاصة بالمبرقة (شفرة مورس) .[1]

وحمل هذا الجهاز اسم تلتكس اختصارا لكلمتين الانجليزيتين (Telegraphe exchange) بمعنى تبادل البرقيات ، فالهدف منه هو تسريع الاتصال وإرسال النصوص الكتابية من خلال شبكة اتصالات خاصة.

أن التلتكس أصبح وسيلة أساسية لاتصالات ،ولكنه قليل الانتشار بالنسبة لأفراد بسبب تكلفة شراءه المرتفعة ،مما يبقيه حكرا على المؤسسات ،وكذلك على الرغم من إرسال الوثائق عن بعد لكنه يعجز عن إرسال الصور والرسوم المعقدة والمركبة كما لا يسمح أيضا بإجراء الاتصال التفاعلي ،مما أدى إلى ظهور جهاز أخر وهو الفاكس[2]

3)- الفاكس: هو كلمة مشتقة من (Facsimile) ،أي عمل نسخة عن مستند وإرساله عبر خطوط الهاتف إلى مكان أخر،أي أن هذا الجهاز هو جهاز استنساخ موصول بالهاتف يسمح

[1]-العمري الحاج، **دراسة قياسية لأثر تكنولوجيات المعلومات والاتصال على النمو الاقتصادي** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر3 ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، (2012-2013)،ص05.

[2]-سمية ديمش ، **التجارة الالكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر** ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ، جامعة منتوري -قسنطينة- كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير،(2010-2011)،ص11.

بإرسال الوثائق والمستندات بكل أنواعها ومهما كانت طبيعتها (مخطوطة باليد ،مطبوعة صور، نصوص) إلى أي جهاز فاكس أخر عبر العالم وفي وقت قياسي.

وله مرادفات أخرى (الفاكس ميلي ،وتيلفاكسميلي) الذي هو عبارة عن بث المثيلات الرقمية لنسخ الورقية عبر الخطوط التلفونية وعملية الإرسال عبر الفاكس لها ثلاثة أركان هي " جهاز ناقل – جهاز مستقبل – جهاز وسط " .[1]

4)- شبكة الانترنت: وهي الشبكة الأوسع والأكثر استخداما في العالم، فهي أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر، حيث أنها تعد أم الشبكات أو شبكة الشبكات، وهي تعتبر فضاء مفتوح ومتعدد الأطراف والأقطاب وله مشاركة عالمية تفاعلية.[2]

وتعرف على أنها " عبارة عن مجموعة هائلة من أجهزة الحواسيب المتصلة فيما بينها في شكل يمكن مستخدميها من المشاركة وتبادل المعلومات وكل شي تقريبا كذلك فهي وسيلة اتصال محوسبة ذات إقبال جماهيري كبير حيث صنفت كرابع وسيلة اتصال من حيث عدد مستخدميها في العالم.[3]

وتعرف كذلك : " شبكة تربط العديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله من شبكات حكومية وشبكة جامعات ومراكز بحوث،سواء كانت شبكات تجارية وخدمات فورية ونشرات إلكترونية وغيرها يصل إليها أي شخص يتوفر لديه جهاز كومبيوتر ومودم وخط تليفوني ليحصل على عدد الامتناه من المعلومات.[4]

من خدمات الانترنت:

---

[1]-العمري الحاج ، مرجع سابق، ص06.

[2] -PATPATRICE FLICHY ,Internet un nouveau mode de communication ,HERMS science publication ,Paris ,1999,Page: 125-131.

[3]-عبد الله غالم –محمد قريشي، مجلة" **دور تكنولوجيا المعلومات في تدعيم وتفعيل إدارة علاقات الزبائن**"، العدد(10)،ديسمبر 2011،ص141.

[4]-نور الدين هادف، **التكنولوجيا الحديثة لإعلام والاتصال** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، كلية العلوم السياسية والإعلام، (2007-2008)،ص57.

1-البريد الالكتروني:

هو مصطلح يطلق على إرسال رسائل نصية إلكترونية بين مجموعات في طريقة مناظرة لإرسال الرسائل والمفكرات من قبل ظهور الانترنت ،حتى في الوقت الحاضر لابد من التفريق بين بريد الانترنت (قد ينتقل ويخزن في صورة غير مشفرة على شبكات وأجهزة أخرى خارج نطاق تحكم كلا من المرسل والمستقبل وخلال هذه الفترة (فترة الانتقال) من الممكن للمحتويات البريد أن تقرا ويبعث بها من خلال جهة خارجية (thindparty) هذا إن كان البريد على قدر من الأهمية بينما أنظمة البريد الإلكتروني الداخلي (لا تغادر فيها البيانات شبكات الشركة أو المؤسسة وهي أكثر أمنا) .[1]

ويعرف كذلك على أنه " تكنولوجيا تفاعلية تعمل من خلال أجهزة الكومبيوتر وتسهل الاتصال الشخصي بنوعيه الفردي والجماعي سواء للمعلومات النصية(Text) أو الصوتية(voice) أو الصور المرئية(photo) وهو نظام يمكن بموجبه لمستخدم الانترنت تبادل الرسائل مع مستخدم أخر أو مجموعة مستخدمين من خلال تخصيص مساحة على الخادم الخاص بهم لتكون مخصصة للبريد الإلكتروني وبالتالي يكون لكل مشترك مع هذا المزود مساحة فرعية خاصة به، ويعطي المشترك عنوانا خاصا به يمكن من خلاله استقبال الرسائل الإلكترونية والتواصل مع الآخرين.

ويعد البريد الإلكتروني الخدمة الأكثر شعبية من الخدمات التي تقدمها شبكة الانترنت، وفقا لدراسة توصلت إليها مجلة(انترنت العالم العربي) فإن وظيفة البريد الإلكتروني تعد أهم أهداف مستخدمي شبكة الانترنت، حيث بلغت نسبة المتصفحين للبريد الإلكتروني نسبة 71% من إجمالي مستخدمي الانترنت.

ومن أشهر الشركات التي تؤمن خدمة البريد الإلكتروني على مواقعها الخاصة " مايكروسوفت التي تؤمن خدمة (Hotmail) وشركة (Gmil.com -Yahoo) التابع (Google)،ونتيجة الإقبال الكبير لجمهور الانترنت تنافست الشركات الكبرى في الشبكة التي تقدم خدمة البريد الإلكتروني ،فقدمت (Google) الخدمة بمساحة 1جيجا بايت ،بينما رفعت (Yahoo) مساحة

[1]-فيصل أبو عيشة، **الإعلام الإلكتروني**، دار أسامة لنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010.ص59.

البريد من 100ميجا بايت إلى 1 جيجا بايت،هذا بالإضافة إلى تطوير الخدمات الملحقة بخدمة البريد كتحويل الرسائل(Forwardang).[1]

ويعرف كذلك بأنه: " من الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تستهدف تسهيل تبادل المعلومات على الفور ،ويمكن آن تكون هذه البيانات في شكل نصوص أو صوت أو رسوم ويتم ذلك باستخدام نظام البريد الذي يعتمد على الحاسب الإلكتروني في استقبال الرسائل وتخزينها ونقلها من أماكن بعيدة ".

ويعرف كذلك " الاتصالات المباشرة التي تدور بين مستخدمي الحواسيب وهو أكثر الأدوات الانترنت استعمالا إذ يتيح إمكانية الاتصال بمستخدم واحد ،أو ألاف المستخدمين وذلك في أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة مالية مقارنة بالاتصالات الطرق التقليدية الأخرى كالبريد العادي والهاتف". [2]

البريد الإلكتروني هو عبارة عن إرسال وتلقي رسائل الكترونية عبر شبكة الانترنت أو عبر شبكات لاسلكية مثل الهاتف النقال، ومن مميزات البريد الإلكتروني ما يلي:

-انه آني (instant) أي أن الرسائل تصل بمجرد النقر على أمر إرسال (بسرعة الضوء).

-هو شبه مجاني وغير مكلف ولا يحتاج إلا لبعض الإعدادات البسيطة للبرامج المستخدمة في تلقي وإرسال الرسائل.

-يمكن إرسال نفس الرسالة إلى أكثر من عنوان في ذات الوقت .

- أنه أكثر التقنيات استخداما لغاية الاتصال والتخاطب بين مختلف الأفراد والشركات عبر العالم بأسره.

- أصبح البريد الإلكتروني جزءا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه وخاصة في عمليات التسويق والبيع داخل الشركات والأفراد على حد سواء.

---

[1]-فيصل أبو عيشة،مرجع سابق ،ص72.

[2]-نور الدين الهادف، مرجع سابق، ص66.

-إن إدارة البريد الإلكتروني باستخدام برامج الحاسوب أفضل وأكثر فعالية من استخدام الكميات الضخمة من الأوراق ورسائل الفاكس وغيرها.

-أصبح البريد الإلكتروني أكثر شعبية مثله مثل جهاز الهاتف الخلوي حيث هناك مئات الملايين من المشتركين حول العالم بأسره يستخدمونه كل يوم.[1]

خدمات البريد الإلكتروني:

- ❖ بريد النصوص: وينقسم إلى:

1)- صندوق البريد الإلكتروني: وهو ما يتعلق بالمرسل الذي يقوم بطباعة الرسالة على بداية المنفذ(DATATERMINAL) المتصل عبر شبكة الهاتف سواء بشبكة الخطوط العامة أو شبكة خاصة تتصل بالحاسب الإلكتروني تقوم بمراقبة خطوط المرور وإعداد الرسائل وتفسير العناوين.

2)- خدمات التيلكس والتيليتكس : والتي تعتمد على الإشارات الصوتية والرموز والكلمات هذه العملية تم تطويرها لاحقا بكتابة الرسالة على آلة كاتبة (TELETYPE) التي يتم تسجيلها على شريط ورقي عبر أداة للقراءة في جهاز (TELTYPEWRITER).

- ❖ البريد الصوتي: تعتمد هذه الخدمة على تسجيل كلام المرسل وتخزين الرسالة ثم نقلها إلى المستقبل في أي وقت.
- ❖ بريد الرسوم: أن اختراع البريد الإلكتروني أدى إلى تطوير نوعية هذه الرسوم بواسطة إعادة إنتاجها واستخراجها بأكثر سرعة وبنفس اللون والهيئة والحجم الطبيعي.
- ❖ استخدام البريد الإلكتروني صحفيا:

أعطى العديد من الميزات للإعلاميين وكانت له أثار ايجابية منها:

1)- قليل التكلفة المادية والسرعة الفائقة.

2)- إرسال واستقبال الرسائل الصحفية ولتجميع المعلومات خلفية عن الموضوعات الصحفية والاشتراك في القوائم البريدية.

[1]-خضر مصباح الطيطي، **إدارة تكنولوجيا المعلومات** ،دار الحامد لنشر والتوزيع ،عمان ،ط1،2012،ص56.

3)- لم يعد الصحفيون ملتزمون بالمكوث في قاعات التحرير والمجيء إليها من أجل كتابة موضوعاتهم حيث أضحى بإمكانهم إرسال المواد التي يكتبونها من أي مكان .

4)- استفادة الإذاعة والتلفزيون من خاصية الملتيميديا التي يتمتع بها البريد الإلكتروني.

5)- أعطى للصحفي فرصة تطوير مهاراته وكفأته وذلك بالمشاركة في الندوات والمؤتمرات العالمية وطرح الأفكار وكذا التفاعل مع القارئ وسماع أراء الآخرين لأنه أداة لحرية الرأي والتعبير.[1]

2- الدردشة: (المناقشات والحوار):

عبارة عن وسيلة للحوار عبر الانترنت،باستخدام إحدى البرامج الموجودة فيه،ويكون الاتصال بشكل آني ومباشر ،ويمكن إجراء مناقشة كاملة بين مجموعة من الأشخاص مع بعضهم وتبادل المعلومات والأفكار والآراء ،وللدردشة أهمية كبيرة حيث يتم إدخال الاتصال المسموع والمرئي إضافة إلى المقروء،أي بالإمكان استخدام الوسائط المتعددة.

3- المواقع الالكترونية:

تمكن الشخص من استخدام حيز معين على الشبكة لقاء تكلفة قليلة ولمدة معينة ،بحيث بإمكان المستخدم عرض المعلومات التي يريدها على هذا الموقع ،سواء كانت أمور تسويقية أو تعريفية أو علمية ،بما في ذلك الوسائط المتعددة وعملية ربط المعلومات على هذا الموقع عن طريق لغة خاصة بالانترنت.

4- خدمة فرق ومجاميع الأخبار:

هي منتديات تجمع بين أفراد مهتمين بذات الموضوع في شكل مجموعات اهتمام، كل مجموعة تناقش أو تعالج موضوع معين، هذه المجموعات عبارة عن مقاهي أو منتديات افتراضية تقام على الشبكة بغرض تبادل الأفكار والآراء حول موضوعات معينة.

5- خدمة نقل الملفات:

[1]-نور الدين الهادف،مرجع سابق،ص68ص70.

بموجب هذا البرتوكول أصبح بالإمكان نقل الملفات عن بعد ومن حواسيب مترامية الأطراف بشرط أن تعرف الموقع الدقيق للحواسيب التي تضم الملفات ،وبعبارة أخرى مواقع الملفات المخزنة في تلك الحواسيب حيث باستطاعة الباحث الدخول والبحث عن الملف المطلوب ،وحال تحديد موقعه يمكن استرجاعه ونقله إلى حاسوبه بكل سهولة وببساطة متناهية.

6- خدمة التلينت:

بموجب هذه الخدمة ،يكون باستطاعة الشخص أن يمارس مهمة العمل على جهاز الحاسوب وفي نفس الوقت يؤدي مهمة أخرى على حاسوب أخر،وقد تم تحقيق هذه الخدمة من خلال إيجاد برتوكول خاص يضمن لأشخاص الاتصال والربط السريع بدون أخطاء بين حاسوبين ،كما يمكن الأشخاص من الاتصال بحاسوب في مكان العمل والشخص يقود سيارته في طريقه إلى العمل من خلال(Remote Computer) .[1]

7-التويتر:

وهو واسطة إعلامية اجتماعية ومنصة لتدوين المصغر تتيح لمستخدميها إرسال وقراءة بيانات محدثة تعرف باسم "تويتس" بطول 140 حرف كأقصى حد ،وقد ارتفع نجاح وشعبية هذه الأداة الشبكية الإلكترونية كالصاروخ وغدت واحدة من الشبكات الأكثر استخداما ، وهي خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة على سؤال واحد بسيط هو ماذا تفعل الآن؟

بوصفه أداة لصحفيين والمنظمات الإخبارية ينطوي التويتر على طاقات كبيرة مع أن التوصل إلى معرفة الطريقة المثلى لاستخدام التدوين المصغر لأغراض الصحفية قد يغدو عملية معقدة بعض الشيء ،فعند التركيز على طاقاته الكامنة يبدو التويتر أداة مثلى لأولئك الدين يشهدون حدثا إخباريا جديرا بالنقل (140حرف أو قل)وإرسال صورة له.

[1]- ياسمين ياسع ،**دراسة اقتصادية قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، (2010-2011)،ص 69ص71.

وقد برهن التويتر على أنه المصدر الأمثل لنقل الأخبار ساعة وقوعها في مطلع (2009) عندما كان أحد مستخدميه أول من ينقل مع صورة مرسلة حادث الهبوط الاضطراري لطائرة الخطوط الجوية الأمريكية على سطح نهر الهد سون يوم 18 جانفي.

8-الفيس بوك:

هو موقع لشبكة اجتماعية في الانترنت تتيح للمستخدمين إنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية وشبكات اتصال مشتركة وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين والكتابة على جدران أصدقائهم وإنشاء مجموعات والانتساب إليها ونشر الأحداث وتسجيل كمعجبين ومحبين لآي شي يمكن تصوره، ضمن قائمة طويلة لإمكانيات أخرى ، ومن بين المزايا الأخرى لشبكة الفيس بوك أدوات الصور والملاحظات التي تمكن المستخدمين من إنشاء محفظات مشتركة لصورهم والاحتفاظ بمدونة شخصية مفتوحة على المستخدمين الآخرين .

في المقدور استخدام الملامح الشخصية المعروضة على الفيس بوك كمرتكزات للقفز إلى مواد صحفية ، كما في إمكان الصحفي الذي يتابع مواقع فردية بعينها أن يختار إرسال رسالة شخصية لصاحبها كاتصال أولي إذا كانت المعلومات المعروضة حديثا لا تخدمه في شيء.

تتيح شبكة الفيس بوك لصحفيين فرصة الاتصال بزملائهم حول العالم ،حيث انشأ " بات وبل ميتشل" مجموعة على شبكة الفيس بوك باسم "الصحفيين والفيس بوك" عندما ادركو أنه مصادفو صحفيين كثر من أماكن نائية ومختلفة ، بخلاف أدوات الاتصال بشبكة الحاسبات التي تعمل في زمن حقيقي لا تعمل شبكة الفيس بوك الاجتماعية في مجال الأخبار الجديدة غير أنها تنفع مع ذلك كواسطة للوصول إلى مصادر المعلومات ، كما كان الحال في مجزرة البول تكنيك الجامعي في ولاية فرجينيا الأمريكية التي وقعت صباح 16افريل 2007 وأسفرت عن مصرع 27طالب وطالبة وستة من أعضاء المعهد ،وفي أعقاب عملية إطلاق النار شكلت شبكة الفيس بوك مصدر معلومات حول الأحداث وحول الضحايا بشكل أكثر تحديدا ،ودخل الصحفيون إلى الشبكة واطلعوا على ملامح الضحايا وأصدقائهم لمعرفة المزيد حول القتلى في هذه المأساة.

إضافة إلى الإضراب الجماهيري الذي شنه عمال النسيج في مصر يوم 06 افريل 2008 والذي لقي رواجا إعلاميا وسط مجموعة من مجموعات الفيس بوك ،وغالبا ما يعود إلى الموقع الفضل في حشد معظم الدعم الذي حظي به الإضراب وفي زيادة عدد المشاركين فيه كما أن شبكة الفيس بوك برهنت عقب الإضراب على أنها ذات نفع للصحفيين الباحثين عن المعلومات حول منظمي الإضراب وما ترتب عليه من تداعيات .

9-ماي سبيس:

هو موقع إلكتروني لشبكة اجتماعية تسمح للمستخدمين بإنشاء شبكات للأصدقاء والاحتفاظ بمدونة شخصية الانضمام إلى مجموعات وتقاسم الصور وأشرطة الفيديو،وفي مقدور مستخدمي شبكة ماي سبيس تكييف صفحاتهم وفق خياراتهم الخاصة باستعمال نظام لغة تأشير النص الفائق مما يمثل خدمة متميزة لا تقدمها مواقع الشبكات الأخرى .

وتمكن هذه الشبكة الصحفيين من الحصول على المعلومات حول الأشخاص الذين يكتبون عنهم بمراجعة صفحاتهم على شبكة ماي سبيس .هذه الأخيرة التي يمكن أن تكون موقعا جيدا للحصول على أفكار لنصوص تثير الاهتمام وللبحث عن مقالات حول الموسيقيين وبما أن الماي سبيس يتيح للموسيقيين تخزين الملفات صوتية ذات امتداد أم بي تري في موقعهم لكي يتمكن من الاستماع إلي عزفها ، يحتفظ الكثير من الفنانين والموسيقيين بصفحات مفصلة في الماي سبيس تتضمن سيرا ذاتية كاملة وقوائم بجولاتهم الفنية ومدوناتهم الخاصة .

على الرغم من أن شبكة الماي سبيس لم ينشأ في الواقع لمتابعة الأخبار ساعة وقوعها لأنه لا يعمل في الزمن الحقيقي مثل الأدوات الأخرى للاتصال بشبكة الحاسبات ، إلا أنها أدت دورا في بضعة أحداث إخبارية كوسيلة لتنقيب عن المعلومات حول أشخاص مثيرين للاهتمام. [1]

10-اليوتيوب:

[1]- وداد سميشي ،**الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الالكترونية**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال،جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،(2010/2009)،ص125ص126.

هو موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات فيديو ،يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة ،إضافة إلى التعليق عليها بواسطة الكتابة،وفرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها ،وقد تم إنشاؤه في فيفري سنة 2005 م بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو ،ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل نفس الاسم في نوفمبر من 2005م ،بولاية كاليفورنيا الأمريكية وفي نوفمبر 2006م قامت شركة (غوغل) بشراء موقع اليوتيوب ،بالإضافة إلى الملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض مواده إلى قنوات تخص أنماط محددة مثل قنوات الكوميديا ،الموسيقى والنشاطات الخيرية ،والأخبار الدولية والمحلية.

وقد تم تحميل ملفات فيديو على اليوتيوب يستغرق عرضها 13مليون ساعة خلال عام 2010م ،وبداية من يونيو/جوان 2007م أطلقت واجهات متعددة اللغات للموقع حتى شملت 43 لغة في 25 دولة، ويحقق الموقع دخلا يتجاوز مليارى دولار أمريكي أسبوعيا، وتبلغ مشاهدة الموقع عن طريق الهاتف النقال أكثر من مئة مليون مرة يوميا.

ومن الإعلامية يمكن تصنيف الملفات على اليوتيوب إلى نمطين رئيسين: الأرشيف والعرض الأول .وأعني بالنوع الأول(الأرشيف)أي الملفات التي تم نشرها عبر وسائل أخرى ،ثم نقلت إلى اليوتيوب وهذه الملفات –المنقولة غالبا عن التلفزيون– تمثل أرشيفا عاما يتيح للمستخدم مراجعة أية مادة لم يتسن له الاطلاع عليها في وقتها، أو على وسيط ،وبعض هذه الملفات يتم رفعه من قبل أفراد ، بغرض توسيع نطاق الاطلاع عليها، وبعضها الأخر يتم رفعه بصفة منتظمة عن طريق مؤسسات إعلامية تملك قنوات بث تلفزيوني، وفيما تشمل هذه القنوات عموم البرامج ،فإن بعض هذه القنوات على يوتيوب تخصص لبرنامج تلفزيوني محدد.

أما ملفات العرض الأول، أي الملفات التي تعرض للمرة الأولى على اليوتيوب، ويمكن تصنيفها إلى نوعين: الأول ملفات يتم إعدادها لتكون رسالة إعلامية إلى العموم ،وقد امتنع لأسباب مختلفة نشرها عبر مؤسسات الإعلام التقليدية بأدوات النشر التقليدية والجديدة، وفي هذا السياق يمكن إيراد عدد من الأمثلة ،منها القنوات الخاصة بمؤسسات عامة أو خاصة إعلامية وغير إعلامية ،ومثل القنوات التابعة للمؤسسات الصحفية ،مثل قناة صحيفة " المدينة" التي تعرض تقارير مصورة ومصحوبة بتعليق صوتي ،ومثل قناة صحيفة "عكاظ" التي تنشر

تحقيقات بالصوت والصورة، تمثل تغطية تلفزيونية مصاحبة للأخبار والتقارير التي تنشرها في النسخة الورقية، وتجدر الإشارة هنا إلى أن الصحيفة تتيح في نسختها الورقية (بار كود) يمكن القارئ باستخدام هاتفه النقال –الذكي– من بلوغ القناة والاطلاع على ملفات متعددة الوسائط الملحقة بالخبر المطبوع، ومنها البيانات المرئية التي تعبر عن مواقف شخصيات طبيعية أو اعتبارية حيال شؤون عامة. ومنها الفقرات الكوميدية التي يتم إنتاجها على نمط برامج (الوك شو) التلفزيونية أو على نمط أفلام كرتونية قصيرة ،وهذه الفقرات التي تضم التمثيل والمؤثرات الصوتية و(غرا فيك) في الإجمال تحمل تعليقات وأراء في الشؤون العامة .وهذا النوع تنقل بعض مواده إلى وسائل الإعلام لعرضها أو نقدها.

أما النوع الثاني فتمثله لقطات التوثيق التي يقدمها أفراد لأحداث وتصريحات تعذر على وسائل الإعلام بلوغها، وهذا النوع وإن لم تشكل مواده ممارسة إعلامية، إلا أنها بمثابة مواد خام يمكن تطويرها إلى أعمال إعلامية تبنى على هذا التوثيق.[1]

5- الانترانت:

تطلق هذه التسمية على التطبيق العملي لاستخدام تقنيات الانترنت والويب في الشبكة الداخلية للمؤسسة أو الشركة،بغرض الرفع من كفاءة العمل الإداري وتحسين آليات تشارك الموارد والمعلومات والاستفادة من تقنيات الحوسبة المشتركة ،فهي عبارة عن شبكة انترنت مصغرة تكون عادة شبكة داخلية في الشركة وتستعمل معايير الانترنت من (HTML)و(HTTP) وبرتوكول الاتصالاتTCP/IP .وهي تربط بين موظفي الشركة الواحدة ويفصل بينهما وبين الانترنت مجموعة من البرمجيات والأجهزة التي تدعى جدران النار(Fire walls) تقف حائلا أمام دخول المستخدمين من خارج الشبكة ،ما لم يحملوا التصريح الوظيفي للنفاذ إلى شبكة الانترانت في الشركة،كما تقدم شبكة الانترانت خدمة الولوج إلى الانترانت مع منع العكس ،أي لا يمكن لغير المسجلين في شبكة الانترانت الولوج إليها عن طريق الانترنت .

[1]–سعد بن محارب المحارب، **الإعلام الجديد في السعودية**، جداول لنشر والتوزيع، لبنان، ط1، 2011، ص113ص115.

6-الاكسترانت :

شبكة الاكسترانت هي الشبكة المكونة من مجموعة شبكات انترانت ترتبط ببعضها عن طريق الانترنت ،وتحافظ على خصوصية كل شبكة انترانت مع منع أحقية الشراكة على بعض الخدمات والملفات فيما بينها ،أي أن شبكة الاكسترانت هي الشبكة التي تربط شبكة الانترانت التي تجمعهم شراكة العمل في مشروع واحد ،أو تجمعهم مركزية التخطيط أو الشراكة وتؤمن لهم تبادل المعلومات والتشارك فيها دون المساس بخصوصية الانترانت المحلية وهناك أمثلة عديدة لشبكات الاكسترانت مثل شبكات البنوك والشبكات التجارية والتي تربط الموزعين المحليين بالمزود الرئيس لتسريع عمليات الطلب والشحن وتسوية الحسابات.[1]

المطلب الثاني:مجالات تطبيق تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

إن التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال غزت كل مجالات الحياة سواء سياسية أو اجتماعية أو ثقافية.....الخ ومن بين المجالات التي طبقت فيها هذه التكنولوجيات الحديثة ما يلي:

1)- تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التربية والتعليم:

لقد أدى استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التربية والتعليم إلى ظهور مصطلحات جديدة مثل "التعليم الافتراضي"و " التعليم الالكتروني" ويشير هذا المصطلح إلى مجال واسع لاستعمال هذه التكنولوجيات الحديثة وهو عبارة عن العمل على الحاسوب في قاعات التعليم إلى التواصل عن بعد مع برنامج دراسي كامل.

لقد غيرت التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال من طريقة تواصلنا مع الآخرين،حيث لم يعد الحضور الشخصي ضروريا للتواصل مع مرسلي أو مستقبلي المعلومات المتعلقة بالأنشطة التربوية ،التعليمية والبحثية ،كما تغيرت طريقة تعاملنا مع مواد هذه الأنشطة استقبالا ومعالجة،وتخزينا،توزيعا، فلا أحد يمكنه إنكار القيمة المضافة لهذه التكنولوجيات المعلوماتية

[1]-نهال فؤاد إسماعيل، **تكنولوجيا شبكات الاتصال في البيئة الافتراضية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،ط1،2013،ص37ص38.

إلى العمليات التربوية، ولهذا لا يمكن أن تقتصر على الجانب الكمي (يعني عدد الحواسيب والشبكات) بل فيما تستعمل وكيف تستعمل وليس مجرد أدوات لزينة المكتبية.

وهناك من المربين من يعتبر هذه التكنولوجيات المتعددة الوسائط فرصة طيبة يجب استغلالها لتوسعة دائرة مستقبلي رسائله المعرفية وجعلها أكثر تشويقا ومنهم من يرى أن الإعلام الآلي وسيلة مستقلة مكملة لما يقوم به في الصف،ولذلك فهو يأخذ المتعلمين بين الحين والأخر إلى قاعة الإعلام الآلي ليضعهم تحت تصرف المسؤول المتخصص ليقوموا بأنشطة مناسبة تعتمد على الإعلام الآلي (معالجة نصوص،لغات البرمجة،الإبحار في الانترنت .....) وحينها تتحول أجهزة الإعلام الآلي إلى هدف دراسي بدلا من وسيلة عمل.

وهناك من يفضل أن تكون قاعة الإعلام الآلي ومسؤولها حليفين تربويين له مثلهما مثل المكتبة أي فضاء يستعين به كل من المعلم والمتعلم في إيجاد أحسن استعمال للموارد الرقمية المتوافرة محليا أو على الشبكة لحل المسائل المطروحة: ماهية العمل،الإستراتجية ،الانجاز الجيد ،يتكفل بثلاثتها المعلم وتلامذته ،أما الوسيلة والكيفية فيشتركوا في اختيارهما مع مسؤول القاعة أو مع متخصصين خارجيين ،وعليه يكون استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال من طرف المتعلمين مرتبطا بالمقاربة التربوية المعتمدة من طرف المعلم في سبيل تفعيل نشاطهم باستعمال موارد رقمية فقد يكون هذا الاستعمال حسب غاليس:

*<u>ناقلا في الغالب</u>: ومثال على ذلك عندما يكلف المعلم تلامذته بالبحث في الانترنت أو في موسوعة رقمية عن معلومات تعتمد كقواعد بيانات لتقديم عروضهم.

*<u>تجريبيا وظرفيا</u>: ويستهدف دعم الاكتشاف أو اكتشاف مفاهيم أو تراكيب جديدة ومثال على ذلك عند الطلب من التلاميذ اللعب بنموذج افتراضي للوصول إلى استنتاجاتهم الخاصة حول تفسير كيفية عمل ظاهرة معينة أو مدى تأثير عوامل محددة على عمل نظام معين .

*<u>تعاونيا وإبداعيا أساسا</u>: عندما يطلب من التلاميذ القيام بمشروع جماعي والبحث يكون من طرف مجموعة من الزملاء من مناطق مختلفة حول مسالة معينة،واستكشاف طرق مختلفة لانجاز العمل نفسه ،وعندما تتكون لهم أفكارهم الخاصة يتفاعلون بها بواسطة الوسائل الرقمية التي يرغبونها.

استخدامات تكنولوجيا الاتصال في التعليم:

يضع (Hawkridgeetal1990)أربعة مبررات لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم وهي:

1- المبرر الاجتماعي(Social rational): ويرتكز على أهمية التكنولوجيا ودورها في المجتمع المعاصر وتحديث نمط الحياة بصفة عامة.
2- المبرر المهني(Vocational rational): ويهدف إلى سد حاجة سوق العمل من خريجي الجامعة ذوي المهارات الفنية.
3- المبرر التعليمي(Pedagogical rational):ويرتبط بالارتقاء بعمليتي التعليم والتعلم.
4- المبرر الفني أو التحفيزي(Catalytic rational): ويرى في تكنولوجيا الاتصال المدخل لتحسين النظام التعليمي على مستوى التدريس والبحث والإدارة والجوانب الفنية

وفي إطار هذه المبررات توضع السياسات في دول العالم المتقدم ،والتي في طريقها لتقدم وتشير الخبرات السابقة إلى تنوع كبير في أغراض ومجالات تعليمية،وحددت جمعية الحاسب الآلي الأسترالية والمجلس الأسترالي لاستخدامات الكومبيوتر في التعليم عام 1996م خمس طرق رئيسية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال في التعليم والتعلم وهي:

1. تعزيز العملية التعليمية(support mode):حيث تستخدم التكنولوجيا لزيادة الدقة في العمل وتعزيز أغراض العرض الجيد وتمثل برامج " MS-Word power point "أهم برامج الحاسب لهذا الغرض.
2. التحكم والاستكشاف(Exploration and Control): وذلك من خلال برامج تسمح للطلاب بإجراء التجارب، وتصميم المواقف، وتحليل المتغيرات مثل برامج المحاكاة وقواعد البيانات والحزم الإحصائية.
3. تعليم مساقات معينة(Tutorial mode):حيث تقدم التكنولوجيا المعلومات التي تخدم أغراض مساقات معينة مثل الرياضيات والعلوم في نظام يسمح بالتغذية الاسترجاعية

واستكشاف الطالب لأخطائه ،ونتائج امتحاناته التي تعتمد على الأسئلة الموضوعية بالدرجة الأولى.

4. مصدر المعلومات (Resource mode):حيث تستخدم التكنولوجيا للوصول إلى مصادر المعلومات عبر الانترنت ومن خلال (CDs) آو أي برامج أخرى مساعدة.
5. لتحقيق التواصل(Link mode) حيث تستخدم تكنولوجيا الاتصال لتحقيق الاتصال بين الطلاب والأساتذة من خلال البريد الالكتروني، أو الاجتماعات والمؤتمرات عبر شبكات الكومبيوتر.

وتشير الدراسات إلى أن استخدام هذه الطرق قد جعل الطالب محور العملية التعليمية(Self-Directed Student Centred learning) وثبت أيضا أنها ترفع من دافعية الطلاب المتعثرين.

ويذكر Hughes1995.Tomlinson1995.Delacote1995 وغيرهم أن نتائج الاستخدام في التدريس تتوقف بالدرجة الأولى على كفاءة المدرس في تنظيم عملية التعليم فالتكنولوجيا وحدها لا تحقق تغيرا ملموسا في الارتقاء بمستوى التعليم والتعلم ما لم يتم توظيفها بأساليب مبتكرة من جانب المدرس.[1]

مؤشرات انتشار تطبيقات تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التربية والتعليم:

ومن أهم المؤشرات الإحصائية لانتشار تطبيقات تكنولوجيات الإعلام الاتصال في التربية والتعليم وذلك وفق منظمة اليونسكو والإتحاد الأوربي:

تأهيل المحيط:

1-عدد المدارس المزودة بالكهرباء ،الحواسيب الهاتف،الانترنت،التلفزيون،الراديو المسجلات والأقراص المختلفة.

2-عدد الحواسيب لكل 100متعلم في هذا النوع من المدارس.

1-بسيوني إبراهيم حمادة،**دراسات في الإعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام** ،عالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة ط2008،1،ص461ص462.

3-عدد الساعات في الأسبوع المخصصة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال.

4-نسبة المدارس المستعملة للتجهيزات المتوفرة لأغراض تربوية : السكانير، الطابعة الملونة الكاميرا الرقمية،جهاز إسقاط الصور على الشاشة....

الارتباط بالانترنت:

1-عدد الحواسيب المتصلة بالانترنت ..

2-عدد الساعات التي ترتبط بها المدرسة بالانترنت.

3-عدد المدارس التي صمم تلامذتها مواقع انترنتية.

السرعة،النطاقات العريضة ،الأقمار الصناعية،اللاسلكي:

نسبة المدارس المستعملة للنطاقات العريضة والضيقة ،الخطوط الرقمية فائقة السرعة (ADSL) واللاسلكية.

الأنظمة والمعدات:

1- عدد الحواسيب العاملة على منصة ويندز(Windows)

2- هل تستعمل المدرسة الأجهزة الآتية لأغراض تربوية ،السكانير ،الطابعة الملونة،الكاميرا الرقمية،جهاز متعدد الوسائط لإسقاط الصور على الشاشة ،نظام بث عبر الأقمار (UPS).

أما المؤشرات الإحصائية الأوربية في التربية والتعليم فتقتصر على مؤشر رئيس ومؤشرين تكميليين ،وهي على التوالي:

1-عدد التلاميذ لكل حاسوب يستعمل لأغراض تعليمية.

2-نسبة مستخدمي الانترنت لأغراض تعليمية تكوينية أثناء التمدرس أو بعده.

3-نسبة المؤسسات المستعملة للتعليم والتكوين عن بعد للموظفين.

وهي مؤشرات مكملة أساسا لمؤشرات اليونسكو ،إضافة إلى مؤشري عدد التلاميذ لكل حاسوب والتعليم عن بعد.

2)- استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال في العمل الصحافي:

يعتبر الحاسوب من أهم معدات تكنولوجيات الإعلام والاتصال المستعملة في العمل الصحافي،وترجع بدايات استعماله في المجال الصحافي إلى ستينيات القرن الماضي،حيث وظف في تخفيض تكاليف العمل وتحسين نوعية الإخراج،لتشمل استعمالاته حاليا كل مراحل العمل الصحافي من مصادر الخبر ،التحرير(التصنيف الترتيب،المعالجة،التصميم....) الطباعة، التوزيع، القراء.

ولقد لخص "سمير محمود" أهم استخداماته في العمل الصحافي فيما يأتي:

- إمكانية تصميم صفحات الجرائد على شاشات إلكترونية وتصفيحها (Pagination) ومعالجتها(traitement) حسب الحاجة.

- استخدام المحرر الإلكتروني (شاشة فيديو متصلة بالكومبيوتر)لإعداد المقالات والوحدات الإخبارية للصحيفة، مع إمكانية المراسلة عن بعد.

- إمكانية تخزين النص والصورة على هيئة رقمية.

- إمكانية تصميم الخرائط والرسوم البيانية وبالتالي الاستغناء عن أقسام الفنون في الصحف.

- استخدام الكومبيوتر في تسريع الطباعة وتحسين نوعيتها (منذ1985)،حيث يمكن إدارة العملية الطباعية من خلال توجيه وتصحيح الصفحات والتحكم في الحبر والألوان.

- استخدام الكومبيوتر في عملية التوزيع، وذلك من خلال إعطاء بيانات كاملة عن المشتركين على الشاشة، مما يفيد إدارة التوزيع في التعامل مع الموزعين والمعلنين.

وهناك وسائل وتكنولوجيات اتصالية أخرى تستعمل في مراحل محددة في العمل الصحافي ومنها: الأقمار الصناعية،الهاتف،الفاكس،جهاز المسح الضوئي(الإنتاج الصور والرسوم..) بل إن شبكة الانترنت أتاحت للصحافة إمكانية الاستغناء عن طبعتها الورقية،فأصبحت لبعض

الصحف طبعتان:ورقية وإلكترونية. كما ظهرت صحف إلكترونية محضة مع العلم بأن الصحافة الإلكترونية لا تعتبر بديلا عن الصحافة الورقية بل منتجا مكملا لها.

أما بالنسبة للإذاعة والتلفزيون فقد أدى تعميم استعمال الخطوط ذات النطاقات العريضة (الشبكات الرقمية المتكاملة أو فائقة السرعة،الألياف البصرية.....) وتحسين نظم ضغط الصور إلى ظهور مواقع بث راديو فوني وسمعي بصري على الشبكة، ويعتبر موقع(www.broadeast.com) بحوالي 30 قناة تلفزيونية و370محطة إذاعية.

وأما بالنسبة لإعلام الإلكتروني عموما في العالم العربي فإنه يتميز بما يلي:

- إن أغلبية وكالات الأنباء العربية لديها مواقع على الشبكة وتقدم أخبار آنية، عناوين صحافية ملخصات.

- أما الإذاعات العمومية والخاصة في العالم العربي فإنها تستعمل أسلوبين:البث المباشر عبر الشبكة واستغلال موقع عبرها تعرض فيه محتوياتها الإذاعية.

- وأما التلفزيون فإن التجربة العربية مع البث المباشر عبر الانترنت تعتبر في بداياتها الأولى،فعلى الرغم من وجود 14قناة تلفزيونية عربية لديها موقع انترنتي فإن ستة منها فقط تبث بطريقة مباشرة عبر الشبكة ،مع ملاحظة أن معظمها يواجه باستمرار مشاكل تقنية وانقطاعات في البث ،وذلك بخلاف قناة الجزيرة التي تتميز بموقع ديناميكي وغني من حيث المحتويات ويجمع بين البث المباشر وغير المباشر.

3)- الاقتصاد الرقمي:

1- ***العمل عن بعد***: تعمل التكنولوجيات الجديدة لإعلام والاتصال على تعديل علاقات العمل فالمحيط غير المستقر والمنافسة الدولية تجعلان المؤسسات بحاجة إلى مزيد من المرونة المهنية ويعتبر العمل عن بعد أحد أشكال هذه المرونة.

إذا كان العمل بعيدا عن المؤسسات ليس جديدا (العمل المنزلي في قطاع النسيج بحيث التجار عن الزبائن خارج المقرات..) فإن استعمال "ت.ج.إ.ا" زاد من فاعلية العاملين خارج المؤسسات

وذلك بفضل ارتفاع وتيرة التفاعل خاصة وطبيعة المهام والمنتجات غير المادية المنوطة بهم عامة.

فمن المؤكد أن تطوير العمل عن بعد يقلل من التنقلات من مساحات المكاتب ومن التلوث كما أنه يزيد من جهة أخرى من الراحة في العمل ومن إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة ولاسيما من المعاقين حركيا إلا أنه يواجه عدة تحديات أهمها :

العوائق المادية في الدول الفقيرة (الهياكل القاعدية ونوعية –حجم وسرعة –الاتصالات) والعوائق الثقافية والتنظيمية (التحكم، المتابعة، الرقابة، الدعم والصيانة، التسيير بالأهداف، التعاون بين العمال...) كما أن الاستعمال المكثف ل"ت.ج.إ.ا) يجعل العمل أكثر تجريدية ومرتبطا أكثر فأكثر بالآلات والشاشات،فالعمال لا يقاربون الواقع بل تمثلاته وتصوراته بواسطة لوحة مفاتيح وشاشة ،وقد يؤدي ذلك إلى تهميش واغتراب من يعجز عن التكيف مع محيط العمل الجديد المتميز بالتجدد المستمر ،اللاماديات والرقمنة .لذلك وجب مرافقة إدخال "ت.ج.إ.ا"بعمليات تكوينية تحسيسية مستمرة،كما يجب أن يكيف الشكل الهندسي لهذه المعدات وكذا برمجياتها وحتى طرق استعمالها مع احتياجات مستعمليها .

أما الكلام عن مدى انتشار هذا النوع من العمل فهو يختلف باختلاف مفهومنا له،فإذا كنا نقصد به العمل حصريا أو أساسا خارج المؤسسة بواسطة تواصل سلكي أو لاسلكي مع هذه الأخيرة فإن هذه الممارسة لا تزال هامشية وفي المقابل فإن القيام ببعض المهام خارج مكان العمل –بطريقة رسمية أو غير رسمية– يخص عددا معتبرا ومتزايدا من العمال.

2-***التجارة الإلكترونية:*** بعد أن استعملت شبكة الانترنت في المجالين العسكري والجامعي دخلت مجال الاقتصاد بقوة موسعة رقعة التبادلات التجارية والمعلوماتية وسرعة نفاذها.

وتعتبر التجارة الإلكترونية أو التسويق المباشر للسلع والخدمات عبر الانترنت (وكذا عبر شبكتي الانترنت والاكسرنت)إحدى أهم ركيزتي الاقتصاد الإلكتروني (بالإضافة إلى تكنولوجيا المعلومات) فهي تنمو وتتوسع بسرعة فائقة رغم كوابحها الأمنية (الاستخدام غير المشروع لوسائل التبادل الإلكترونية) حيث يعد حجم تعاملاتها العالمية بمئات المليارات من الدولارات.

والتجارة الإلكترونية حسب تعريف نشرة المؤسسة العربية لضمان الاستثمار " هي التجارة التي تستخدم التقنيات التي وفرتها ثورة المعلومات والاتصالات وشبكة الانترنت عبر التبادل الإلكتروني للبيانات متجاوزة عنصري الزمان والمكان وتغطي قطاعات عديدة من بائعي التجزئة إلى الوسطاء الماليين وتضع قواعد جديدة لعمليات البيع والتسجيل والتخزين والتسليم وغير ذلك.

4)-تكنولوجيات الإعلام والاتصالات والفضاءات الحضرية:

يختلف علماء الاجتماع في تقييمهم لقدرة التقنيات على تحويل المجتمع ،فمنهم من يرى أن المجتمع هو منشأ التقنية والإنسان صانعها ومنهم من يرى أن المحيط التقني هو منتج التجمعات السكانية ومحدد أشكالها ورغم ذيوع الرأي الأول لكون الإنسان هو فعلا مبدع ومحرك التقنية والتي بالإضافة إلى ذلك لن يكون لها وجود تاريخي ولا تعمير معتبر دون تبني اجتماعي وجماعي لها، ويجب الفصل بين التقنيات العادية والتقنيات التي أحدثت ثورات اجتماعية حقيقية قلبت النظم الاجتماعية وتنظيماتها الحضرية رأسا على عقب وتعتبر التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال إحداها،حيث أدت إلى ظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات والذي أدى بدوره إلى ظهور فضاءات اصطناعية –افتراضية–تجاوزت حدود الفضاءات الحضرية التقليدية ،فانتقلت بذلك الكثير من الأنشطة الخاصة بالحياة الحضرية إلى فضاء الشبكات الرقمية متسببة في ظهور وظائف حضرية جديدة وتحول أو اختفاء بعضها الأخر ،وهو الأمر الذي يعيد إلى الأذهان قلة اهتمام الدراسات الحضرية بأثر التكنولوجيات الجديدة لإعلام والاتصال على الفضاءات الحضرية شكلا ومضمونا.

التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال والظاهرة الحضرية:

يشار إلى مفهوم المدينة في أبسط صورة وتبعا للنظرية العامة للشبكات : " أنها عبارة عن عقدة من تبادلات السلع والمعلومات في فضاء محدود يتكون من مجموعة من السكنات عادة ما يتوسطها سوق أو ساحة عامة أو مسجد عند المسلمين ،فالمدينة قوامها إذا تيسير تبادل السلع والمعلومات وذلك بتركيزها في فضاء محدود ربحا للوقت وتقليصا للمسافات ولتفعيل ذلك اجتهد

الإنسان في مقاومة عنصري الزمن والمسافة فكانت الاختراعات التقنية محسنة لوظائف المدينة وذلك قبل أن تصبح أو تكاد تكون لاغيه لها. "

-التطورات التقنية وفضاءات المدينة: لقد اهتم مؤرخو المدن منذ القدم بدور التطورات التقنية المختلفة في نمو التجمعات السكانية الحضرية ويمكن أن نذكر على سبيل المثال أن تطور المدفعية في القرون الوسطى أبطل مفعول الحصون الحجرية وأدى إلى إزالتها مما سمح بتوسع النسيج الحضري ،كما سمح اختراع الآلة البخارية بتطور الصناعة وبناء مناطق صناعية ومدن منجمية لتموين هذه الآلات ،أما ذيوع استعمال الهاتف فقد أدى إلى لامركزية معتبرة للوظائف الحضارية الضابطة والتفاعلية والى التوطئة لإمكانية العمل عن بعد واختفاء الكثير من وظائف المدينة وراء انجازات الهواتف اللاسلكية والألياف البصرية والموجات الكهرومغناطيسية والأقمار الصناعية.

هذه بعض الأمثلة عن مساهمة التطورات التقنية في تطور الظاهرة الحضرية ونحن نعتقد أن للتكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال دورا لا يقل أهمية عنها من حيث تأثيره على شكل مضمون الفضاءات الحضرية المعاصرة.فلقد أصبح الفضاء المعايش يختلف باختلاف الوسائط التقنية الفيزيقية أو المعلوماتية (وسائل النقل الحديثة، الهاتف، الراديو، التلفزيون الأقمار الصناعية، الانترنت....)التي ندركها بها ،كما يختلف باختلاف الممارسات الاجتماعية الخاصة بسكان العمارة الحي أو المدينة ،وحسب "ب سترلينغ" لم يكن من الممكن بناء ناطحات السحاب ليس فيزيقيا بل وظيفيا ،حيث أنه لا يمكن تصور تسيير العدد الهائل من الرسل الضروري لنقل الرسائل من طابق إلى أخر ،فناطحات السحاب ذات عشرات الطوابق غير عملية كفضاء مهني بل وسكني أيضا دون هاتف ولا فاكس ولا انترنت لأن التواصل الاجتماعي سيكون حينها مرهقا جدا.

كما أنه من المعروف أن هذه التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال ،أصبحت تلغي الفضاء الجغرافي وتكاد تلغي الزمن (فهي تعمل بسرعة الضوء بدلا من السرعة العادية)حيث أدخلتنا في عالم خيالي لامادي وحولت الكثير من نشاطاتنا المهنية من فضاءات جغرافية فيزيقية إلى فضاءات اصطناعية مكونة من حواسيب تجمع بينها أسلاك(أو ألياف) وأقمار صناعية ولا

تجدها إلا سرعة الضوء فنقلتنا بذلك من عالم الذرات إلى عالم البايتات ومن عالم الجزيء إلى عالم النانو المتناهي الصغر حيث تزداد أهمية المعلومة على حساب دعامتها المادية.

لقد عملت الشبكات الرقمية المحركة لها على تشكيل فضاءات اصطناعية للتفاعل الفكري والمادي(سلع،خدمات،معارف)والتي مكنتها خصائصها الرقمية من تجاوز الفضاءات الواقعية للمدينة (المكتبة ،السوق،المؤسسات الخدمية) وتشكيل مدينة اصطناعية –افتراضية اتخذت عدة أسماء :مدينة المدن،المدينة ،المدينة الشاملة(العالمية) أو المدينة الوسيلية (Cité médiate) هذه المدينة لا يمكن تمثيلها خرائيطيا ببعدين أو ثلاثة أبعاد كالفضاءات الفيزيقية بل بأنموذج شبكي هلامي الأبعاد وذي حدود غير ثابتة.

إن المدن والعواصم الكبرى التي عهدناها إلى الآن هي عبارة عن مجمعات وظيفية شيدت بغية لمّ شمل مجموعة من السكان على بقعة أرض محدودة بهدف تقليص زمن وتكلفة خدماتهم وتفاعلاتهم المادية والفكرية والاجتماعية : وسائل النقل الجماعية ،الخدمات الصحية العمومية الخدمات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمعلوماتية المشتركة ،إلا أن الفضاء الاصطناعي –الافتراضي أصبح يعمل اليوم على تجريد المدينة من وظيفتها كفضاء لتبادل السلع والخدمات والمعلومات ،وذلك بتوفيره التعليم عن بعد ،العمليات المصرفية عن بعد ،التسوق عن بعد العمل عن بعد....الخ مما ألغى ضرورة التجمع أو التمركز فوق فضاء حضري محدود جغرافيا لتفعيل هذه الوظائف وتيسير العمليات الاجتماعية وقد استوجب ذلك ليس فقط ضرورة تكيف المؤسسات الخدمية والتجارية ،العامة والخاصة ،مع الواقع الافتراضي الجديد بإعادة هيكلتها محليا لتفعيل وظيفتها عالميا بل ضرورة تكيف كل الفضاء الحضري مع التصورات الجديدة الناتجة عن شبكة التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال.

وهكذا يجب إعادة التفكير في كيفيات التهيئة العمرانية وفي طرق تسيير الزمن الاجتماعي الحضري وفقا لهذا المعطى الجديد ،وذلك بغية تيسير تعاطي السكان مع عمرانهم "المخفف فيزيقيا"فيطورون أشكالا جديدة من التنظيمات الاجتماعية الفضائية على المستوى المحلي وفق واقعهم الحضري الجديد الذي لم يعد يعتبر مركزا لمحيط ريفي أو صناعي بل أصبح محيطا

جزئيا لمركز افتراضي مصطنع شامل ،بل هناك من يرى أن هذا التحول يؤدي إلى اندماج كلي في فضاء شبكي شامل بل مركز ولا محيط ،أو في "مجتمع أرخبيلي " حسب تعبير "ج.فيار".[1]

المطلب الثالث: انعكاسات تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

الانعكاسات الايجابية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

1)- تعمل على تقديم المعلومات المتعددة والمتنوعة التي تتميز بالضخامة بشكل غير مسبوق وذلك نتيجة لسعة التخزين التي تتميز بها هذه التكنولوجيا.

2)- عملت تكنولوجيا الإعلام والاتصال على زيادة في سرعة إعداد الرسائل الإعلامية وفي القدرات العالية من حيث تحويلها إلى أشكال مختلفة (من مطبوعة إلى مرئية ومن مرئية إلى مطبوعة)وفي القدرة على نشرها وتوزيعها وتخطي حاجزي الزمان والمكان.

3)- ظهور الحاسب الشخصي والتوسع في استخداماته ،حيث يتيح العديد من الخدمات والمعلومات ،سواء للاستخدام الشخصي أو الاستفادة من المعلومات المقدمة في الشبكة ،كما يحتوي هذا الحاسب على برامج عديدة من بينها النشر المكتبي والصحفي وقواعد البيانات والبريد الإلكتروني...الخ .

4)- كما يستخدم الحاسب في التعليم وانتشار الاستراتجيات الخاصة بتوظيف برامج الحاسب في التعليم واعتماده في التعليم الفردي والذاتي ، الذي يقوم على تصميم وإنتاج البرامج التعليمية ونسخها على (CD) للاستفادة منها في التعليم الفردي والذاتي.

5)- تجاوز قيود العزلة التي يفرضها الواقع الرقمي ،حيث أصبح فيها الفرد يكون صداقات وحورات مع أشخاص لا يعرف عنهم شيئا سوى تواجدهم على الشبكة أو تعاملهم عبر البريد الإلكتروني ، وتجمعهم ثقافات مختلفة وهذا ما انشأ المجتمع الافتراضي، حيث أصبحت هناك مجموعات لها نفس الأفكار والثقافة وتجمعها القيم الإنسانية أكثر من أي شي أخر.

[1]-فضيل دليو،مرجع سابق،ص121ص150

6)- قدمت التكنولوجيا الحديثة من خلال الأجيال الجديدة للهاتف والفاكس فرصة المشاركة في الندوات من خلال طرح التساؤلات والمناقشات لعديد من المواضيع، واتسعت دائرة التعليم عن بعد أو المفتوح التي بدأت في الجامعات، وتقديم المحاضرات من خلال الانترنت.

7)- ظهور العديد من خدمات الاتصال الجديدة مثل الفيديو تكس والتيلتكس والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة الصغيرة (CD)التي يمكن أن تخزن مكتبة عملاقة على قمة مكتب صغير.

8)- بجانب المواقع الإعلامية المعروفة على شبكة الانترنت ، تقوم الآلاف من المواقع الأخرى التي تقدم الخدمة الإعلامية ،حول الوقائع والأحداث التي تتم في العالم وكتابة التقارير الإخبارية والتعليق عليها في إطار الخدمة الإعلامية المتكاملة هذه المواقع.

الانعكاسات السلبية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة:

-الفجوة المعرفية بين الدول المالكة لتكنولوجيا والمستوردة لها ،مثل ما يحدث بين الدول الأوربية والعربية.

-ونتيجة لفجوة المعرفية احتمال حدوث العزلة الثقافية والدينية والعرقية التي يمكن أن تؤدي إلى صراعات محلية نتيجة التهميش الذي تعاني منه الدول العربية لعدم مشاركتها في الثورة التكنولوجية الإعلامية.

-تتجسد خطورتها في تفكيك الثقافات المحلية والغزو الثقافي والإفساد الثقافي الذي يحدث في العالم، حيث أصبحت الثقافة موحدة عالميا يعني لا وجود لهوية أو ثقافة وطنية بل صبغت كلها بالثقافة العالمية المتداولة.

- تكريس وإشاعة قيم الاستهلاك الغربي وفرض نموذج الثقافي الاور -أمريكي وترسيخ قيم الامتثالية والقضاء على التنوع الثقافي للمجتمع ، وهذا ما تسعى إليه كل الدول الكبرى.[1]

[1]-خالد منصر،مرجع سابق، ص61ص65.

خلاصة الفصل :

نستخلص في ختام هذه الفصل أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة هي مجموعة من الأدوات التي تعنى بجمع وتخزين ونشر المعلومات واستعادتها عند الحاجة ،وان التكنولوجيات الاتصال الحديثة مرت على مراحل منذ نشأتها إلى الشكل النهائي الذي نراه اليوم والذي لا يعد النهاية بل هي في تطور متزايد يوما بعد يوم ،ومقارنة من التلغراف إلى الأقمار الصناعية فقد كانت قفزة نوعية في هذا المجال التكنولوجي ووسائلها تتزايد وتتنوع كل يوم من الهاتف إلى شبكة الانترنت وغيرها من الوسائل وهذه التطورات المتلاحقة زادت من خصائصها وأبرزها السرعة والمرونة والانتشار والعالمية فقد ألغت كل الحواجز الجغرافية وأصبح العالم قرية صغيرة الكل يعرف بعضهم بواسطة التكنولوجيات الحديثة ،وقد تمكنت من الولوج إلى كل المجالات سواء العمل أو التعليم أو الاقتصاد ....الخ من المجالات وإضافة إلى ميزاتها لها بعض الانعكاسات السلبية من خلق لفجوة المعرفية بين دول العالم، إضافة إلى محاولة طمس الثقافات وتوحيدها وفرض نموذج غربي موحد على كل العالم حيث لا وجود لاختلافات أو مميزات لشعوب دون الأخرى.

الفصل الثاني:الإعلام المسموع في الجزائر.

مقدمة الفصل:

تعد الإذاعة المحلية في الجزائر جزء من المجتمع ،وخصوصا في الفترة عقب الاستعمارية مع أن الشعب الجزائري لم يتقبلها بداية لأنه رأى فيها الوجه الاستعماري ،لكن بعد الاستقلال أصبحت وسيلة إعلامية لها مكانتها بين شرائح المجتمع الجزائري ،وذلك لأنه كان يعاني من الأمية ،إضافة إلى أن الإذاعة المحلية تعتبر مرآة للجهة التي تكون فيها حيث أنها تكشف عن كل المشاكل والصعوبات التي تعاني منها تلك المنطقة، ولأنها جزء من الإعلام ككل كان لها تشريعات تتواءم معها ،ومع التطورات المتلاحقة في التكنولوجيات الاتصالية الحديثة إلا أن الإذاعة المحلية في الجزائر مازالت تحفظ مكانتها في بعض المناطق ،وقد واكبت هذه التكنولوجيات وسعت لتحسين خدماتها من خلالها ،وهذا ما سعى إليه الصحفيين العاملين في القطاع السمعي في الجزائر ،مع وجود بعض العوائق التي تحول بين الصحفيين وتقديم عملهم في أحسن صورة ،وهذا ما سنتطرق له بالتفصيل في هذا الفصل.

المبحث الأول:الإعلام المحلي في الجزائر

المطلب الأول: نشأة وتطور الإذاعة في الجزائر

1)- الإذاعة قبل الاستقلال:

أ)-الإذاعة قبل ثورة التحرير:

ظهرت الإذاعة في الجزائر في أواخر العشرينيات عندما قام الفرنسيون بإنشاء محطة إرسال على الموجة المتوسطة لم تتعدى قوتها 100كيلو واط (1925). ثم ارتفعت عام 1928م إلى 600كيلو واط، وكان ذلك لأجل الأقليات الأوربية المتواجدة في الجزائر،وكانت الإذاعة تابعة للحكومة الفرنسية وتم توزيع الإشراف بين الحاكم العام للجزائر وهو يشرف على الحصص الموجهة للجزائريين ،والحكومة الفرنسية تشرف على الحصص الموجهة للأوربيين،ولتعزيز النشاط السياسي والتأثير في الجزائريين ، وتم إنشاء قناة ناطقة بالعربية(1943م) ،لتتمكن من الاتصال مع الجزائريين الذين لا يفهمون الفرنسية وبدا من هذه السنة أصبح للإذاعة رواج جماهيري معتبر،وتعتبر هذه السنة هي الانطلاقة الحقيقية لهذا المنبر الإعلامي.

وفي عام (1945) طرأت بعض التغيرات على الإذاعة الجزائرية ثم أدمجت مع الإذاعة الفرنسية في نفس السنة، وأشرف عليها رئيس الحكومة أيضا قدمت امتيازات للحاكم العام حيث أصبح يترأس مجلس أطلق عليه " اللجنة الجزائرية للإذاعة" ويتكون من (03جزائريين و03اوربين، و06ممثلين عن الموظفين والعمال التابعين للإذاعة.)

كما أنشئت عام (1948) قنوات مجهزة باستوديوهات خاصة بها في مختلف المدن منها(قسنطينة التي بها محطتان للإرسال تذيع بالعربية والفرنسية ،حيث أن قوة الأولى 250كيلو واط أما الثانية فقوتها 600 كيلو واط،ثم تتابعت المحطتان في كل من وهران وبجاية حيث أن قوة إرسال محطة وهران 600كيلو واط.

وقد بلغ عدد المستمعين لبرامج الإذاعة الجزائرية 38.800مستمع سنة 1956م من بينهم 15.700جزائري و23.100غير جزائري ،وقد ارتفع عدد الجزائريين مقارنة بسنة 1948م

حيث أن عددهم في تلك الفترة لم يتجاوز 10الاف وكانت هذه الإذاعة تصل ضعيفة إلى بعض المناطق بسبب بعدها عن مركز الإرسال.

وقد كانت الإذاعة الجزائرية تبث على الموجة المتوسطة والقصيرة ، نشرات إخبارية وتحقيقات روبورجات ،إضافة إلى الحصص الثقافية والدينية والتربوية والعلمية ونظرا لأهمية الثورة الجزائرية وما للإذاعة من دور كبير في لمّ شمل الشعب الجزائري ،وتحريضه لأجل الدفاع عن وطنه ، ووضع جبهة التحرير الوطني خطة من أجل إسماع الثورة في داخل وخارج الوطن،ونشر الوعي في صفوف الشعب الجزائري،وإخبارهم بأهم الأحداث والتطورات والمعارف والمعلومات العسكرية، وتمثلت هذه الخطة في الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي كانت تشنها الإذاعة الفرنسية في الجزائر.

ب)-الإذاعة أثناء الثورة:

كانت الجزائر أول الأمر تعتمد على إذاعات الدول العربية لإيصال صوتها إلى العالم الخارجي وكانت إذاعتا " القاهرة وتونس" أولى الإذاعات العربية التي خططت برامج في فترات ثابتة لإذاعة أخبار الثورة الجزائرية ،فقد خصصت القاهرة عام 1955م برامج أسبوعية للجزائر ومدة كل واحدة منها 10دقائق وهي:

- برنامج "وفد جبهة التحرير يخاطبكم من القاهرة" وأصبح بعد ذلك " صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم".

- برنامج هذا صوت الجمهورية الجزائرية.

- برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين.

- ومع مطلع سنة 1956م،واشتداد لهيب الثورة الجزائرية انطلقت ثلاث إذاعات وهي:

- صوت جبهة وجيش التحرير الوطني من غرب الجزائر بالحدود الجزائرية المغربية.

- صوت الجزائر من تونس (عبارة عن برنامج تونسي بعنوان" هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة)

– صوت الجزائر من القاهرة باللغتين العربية والفرنسية.

ونتيجة لقرارات مؤتمر الصومام تم إنشاء الإذاعة السرية التي لم تبدأ نشاطها الفعلي إلا في أوائل عام 1957م ، وكانت الإذاعة السرية جزائرية بكل ما فيها وكانت الإذاعة متنقلة قرب الحدود الجزائرية المغربية قبل أن تستقر في مدينة الناظور المغربية، وكانت مدة البث حوالي ساعتين يوميا ،ومن بين الذين عملوا بها (مداني حواس محمد بوزيدي ،الهاشمي التيجاني والشيخ رضا بن الشيخ حسين). ووصفت عواطف عبد الرحمان هذه الإذاعة بأنها: " عبارة عن سيارة كبيرة تحمل معدات إذاعية وتنتقل في الجبال والولايات،وكان يعمل بها عشر مناضلين ،وكان الإرسال مستمر بها لمدة ساعتين في المساء بالعربية ،الفرنسية الدارجة القبائلية، وكانت برامجها تبدأ " هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة" أو صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر" وكانت برامجها تشمل التعليقات ونشر الأخبار إلى جانب برامج أسبوعية منها " تاريخ الإذاعة " و" صدى الجزائر" ، ولاقت هذه الإذاعات صعوبات تتمثل في عدم وجود الخبرة لدى العاملين في هذا الميدان، وعدم توفر المواد الإذاعية ، فإنشاء الإذاعة الجزائرية كان له أثار على الشعب الجزائري تمثل في توجيه الرجال في معركة نضالية ضخمة ، ورفع معنويات المناضلين وزرع الثقة في النفوس الشعب.

وشهدت أوائل سنة 1958، انطلاق خمس إذاعات هي :

1–صوت الجزائر من إذاعة طرابلس بليبيا. 2–صوت الجزائر من إذاعة بنغازي.

3–صوت الجزائر من إذاعة دمشق. 4–صوت الجزائر من الكويت.

5–صوت الجزائر من بغداد. [1]

[1]– مالك شعباني ، **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، (2006/2005) ،ص111،ص113.

2)- الإذاعة في الجزائر المستقلة:

غداة الاستقلال عام 1962م ، ورثت الجزائر شبكة للراديو ،وذلك في المدن الكبرى والمتوسطة مثل العاصمة،وهران ،قسنطينة، إذا كانت هذه الشبكة تتسم بنوع من الجهوية في التغطية ويعود ذلك إلى أنها موروثة عن فترة التواجد الفرنسي الأوربي التي كان هدفها الأساسي هو تغطية المناطق المتواجد فيها المعمرون ،وليس تطوير للبث الإذاعي للجزائر،ولقد ظلت هذه الشبكة على حالها إلى غاية 1966م والتي كانت بالشكل التالي: (على حسب لغة البث):

1-**شبكة البرامج الناطقة بالعربية:** فنجد في الجزائر العاصمة جهازي بث بقوة 100كيلو واط بأولاد فايت، وفي وهران جهاز بقوة 40كيلو واط، وفي قسنطينة جهاز بقوة 20كيلو واط ، وهذه الأجهزة كلها تعمل على الموجات المتوسطة، وهناك جهاز أخر بالموجات القصيرة (في إطار ذات الشبكة بقوة 50كيلو واط).

2- **شبكة البرامج الناطقة بالقبائلية:**وهي شبكة تعمل في الجزائر العاصمة بجهاز بقوة 40 كيلو واط بأولاد فايت ، وأخر بعين حمام بقوة 01كيلو واط ، أما الموجات القصيرة فتعمل بجهاز بقوة 50 كيلو واط بالعاصمة.

3-**شبكة البرامج الناطقة بالفرنسية:** كان في الجزائر جهازين بث بقوة 100كيلو واط بأولاد فايت ، وفي قسنطينة بقوة 20كيلو واط ،وكان هناك جهازين بقوة بث 205كيلو واط بعنابه وأخر بقوة 01 كيلو واط ببجاية ، أما عن الموجات القصيرة فكان هناك جهاز بالعاصمة بقوة بث 50كيلو واط.

أما ما يتعلق بالمنطقة الصحراوية فكانت هناك إذاعات محلية فنجد جهاز إرسال بقوة 20كيلو واط بكل من بشار، تقرت ، الأغواط، وبقيت منطقة الجنوب مهمشة إلى غاية السبعينيات عند إنشاء محطة الاخضرية لاتصالات عبر الأقمار الصناعية .

وكان يجب على الدولة الجزائرية أن تهتم بالإذاعة خاصة وذلك لما لها من أهمية في تلك الفترة في مجتمع تسوده الأمية بنسبة كبيرة، وعملت الدولة الجزائرية أيضا على توفير أجهزة الاستقبال ،حيث وصل عدد أجهزة الراديو سنة 1976إلى ثلاثة ملايين جهاز ليرتفع سنة

1982إلى خمسة ملايين جهاز بمعنى جهاز واحد لكل أربعة أشخاص ، وجهازين لكل مسكن،وفي إطار التغطية الجغرافية لبرامج الإذاعة الوطنية وخاصة الجنوبية منها ، وبقيت هناك مناطق لم يصلها البث إلى غاية 1986م ، إلا أن الميثاق الوطني نص على اطلاع المواطنين أينما كانت إقامتهم على الأحداث الوطنية والدولية يعد حقا ومطلبا أساسيا، ومن ثم تغطية كل التراب الوطني بكامل وسائل الإعلام الوطنية المكتوبة والمنطوقة والمرئية من أولى الأولويات .

وفي ذات التاريخ سنة 1986م تمت إعادة الهيكلة في قطاع السمعي البصري ، ومؤسسة البث الإذاعي والتلفزي ،مؤسسة مستقلة بحد ذاتها. [1]

المطلب الثاني: الإذاعات المحلية الجزائرية

بدأ التأسيس لشبكة الإذاعات المحلية (الجهوية)في سنة 1991م تحت إشراف المدير العام للإذاعة آنذاك المرحوم الطاهر وطار، الذي كان يولي أهمية كبيرة إلى هذا الصرح الإعلامي الكبير الذي صار يؤدي دورا حيويا في المجال الإعلامي الجواري ،معززا بذلك الخدمة العمومية بالنسبة للإذاعة الجزائرية.

أسباب إنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر:

اتفق الباحثون على عدة أسباب لإنشاء الإذاعة المحلية في الجزائر والتي تتلخص فيما يلي:

- العجز الكبير في مجال الاتصال المؤسساتي ،مما عمق أزمة الثقة بين الدولة والمواطن.

- غياب تطبيق حق المواطن في الإعلام ،لاسيما في المناطق المحرومة.

- غياب قنوات التعبير التي تمكن من ترقية الثقافات المحلية وترقية الشباب.

- عزلة عدة مناطق، خاصة التي لا تغطيها البرامج الوطنية، وبقيت لهذا السبب عرضة لتأثير وسائل الإعلام التابعة للبلدان المجاورة.

---

[1]-زهرة بلحاجي، **الإذاعة الوطنية الجزائرية وتحقيق مبدأ الحق في الإعلام** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ، كلية العلوم السياسية والإعلام، (2007/2006)،ص74ص76.

وهناك من أرجعها إلى تصدي الإذاعة المحلية لزحف الإعلام الغربي،حيث يعمد عن طريق وسائل الإعلام إلى تدمير القوى الفكرية والروحية والسياسية، فالاجتياح الإعلامي جزء من خطة ترمي إلى استعادة ما فقده من سيطرة سياسية بسيطرة فكرية،لأن نزع الحصانة الفكرية للشعوب مهمة تولاها الإعلام الغربي لكونها خطة تتطلب أقل الجهود وأقل وقت،فمفهوم القرية الإلكترونية لعصر الاتصالات ،لم يكن إلا دعوة للتقريب بين الشعوب والتعرف على ثقافاتهم لكنه اليوم يكاد يصبح علامة على مزجها وصبها في قالب واحد لا يعترف بالتفاصيل الفارقة ولا يعنى بها ،مما يجعل من القرية الإلكترونية قرية معادية لروح الثقافة التي تقوم ثرواتها على التنوع والاختلاف.

وفي دراسة للباحثة " مسعودة جودي" حول الإذاعات المحلية سنة 2003 أشارت إلى أن إنشاء الإذاعات المحلية كان لتلبية حاجات إعلامية وثقافية،أي تجسيد قاعدة القرب من المواطن (La proximité) والمحافظة على التراث المحلي، غير أن الدراسة الميدانية بينت أن إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر لم يكن على أساس المستوى التشريعي(السند القانوني) أو على المستوى العملي(التقني) فقد تم الإنشاء على أساس قرار إداري أصدره المدير العام للمؤسسة العمومية للإذاعة المسموعة،ولم تؤسس اعتمادا على دراسة علمية أو منهجية في مقاييس الإنشاء وشروطه والإمكانيات التقنية أو البرامجية.

وهذا يدل –حسب الباحثة– إن احتياجات المجتمعات المحلية الإعلامية والثقافية والاجتماعية،لم تكن في حسابات صانعي القرار إنشاء الإذاعات المحلية لأول مرة في الجزائر بداية لماذا تأخر الإنشاء إلى بداية التسعينيات ،مع أن حاجات المجتمعات المحلية كانت ملحة في المطالبة بوجود إعلام لا مركزي، يعكس واقع ومطالب وانشغالات هذه المجتمعات ،ويبرر هذا الطرح أن قرار إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر كان قرارا ارتجاليا،تم تطبيقه بطريقة يطبعها الغموض والفوضى ،فتم إنشاء هياكل فعلية دون نص قانوني كما أن هذا الإنشاء –في البداية – تم بولايات محددة دون غيرها ،وبدا عمل هذه الإذاعات في ظل انعدام تام لأرضية العمل التشريعية والتقنية والفنية، وقد قال 62,42 %من مدراء الإذاعات المحلية،الذين أجريت عليهم الدراسة الميدانية أن الإذاعات التي يقومون بتسييرها أنشئت دون دراسات سابقة على إنشائها ،بمعنى أن إحداث إذاعة محلية كان قرار لا علاقة له لا بالجانب الإعلامي ولا الجانب

القانوني ، فضلا عن الجانب العلمي ،إنما تصنعه خلفيات غير معلنة تتقاسمها جهات كثيرة ومصالح غير مبررة ،حيث بينت الدراسة الميدانية أن هناك نسبة 57,89% من أسباب إنشاء الإذاعات المحلية (في ولاية دون أخرى) ترجع إلى رغبة السلطات المحلية والتي تعود في أغلب الحالات إلى رغبة الولاة في امتلاك إذاعة محلية بالولايات التي يقومون بتسييرها وذلك ليس وعيا بأهمية الإذاعة المحلية وإنما لتفاخر فيما بينهم ومن الأسباب أيضا تواجد الولاية على الشريط الحدودي مع إحدى الدول المجاورة حيث لوحظ أن هناك وسائل إعلام أجنبية لدول مجاورة تعمد إلى سرقة التراث المحلي من آداب وفنون،ثم تقديمه على أساس أنه منتج ثقافي لمجتمعها وبالتالي كان من الأهمية إحداث وسائل إعلام تكون قريبة من هذا التراث قادرة على تقديمه وحمايته ،وهناك أسباب أخرى كانت تستدعي وجود إذاعة محلية ،مثل عامل الكثافة السكانية ،والخصوصية الثقافية ،غير أن هذه الأسباب يمكن تنفيذها كون الخصوصية الثقافية لا تعني ولاية دون أخرى ،وإنما كل ولايات الوطن لها أنماط ثقافية خاصة بها ،رغم أوجه التشابه وإن كان كبيرا ،وإن تماثلت ولايات عديدة في ثقافتها المحلية فإن كل ولاية من ولايات الوطن كان لها الحق مثل أي ولاية أخرى في امتلاك إذاعة محلية وعامل الكثافة السكانية ،رغم كونه مبررا إلا أن قرار تأسيس الإذاعات المحلية ذاتها قد ألغى هذا السبب حيث تبين مقارنة الكثافة السكانية بين الولايات التي أسست بها إذاعات محلية وأخرى لم يتم بها هذا،خاصة خلال الفترة 1991-1994،يثبت أن هذا العامل لم يكن بحسابات صانعي القرار.

كما وجدت ثلاثة أسباب أخرى،وهي عدم وصول بث الإذاعة المركزية (ولاية بجاية) وتواجد مقر للإذاعة منذ الاحتلال سهل مهمة إنشاء إذاعة محلية لاحقا (ولاية الاغواط) وأيضا رغبة السكان المحليين في امتلاك منبر إعلامي(ولاية بسكرة) ،ولأن السببين الأوليين مبررين فإن الثالث على النقيض من ذلك غير مبرر لأن هذه الرغبة لا تخص ولاية دون غيرها من ولايات الوطن بل إنها رغبة وحاجة كل سكان المناطق النائية والفقيرة والمجتمعات الريفية وحتى الحضرية في امتلاك هذه الوسائل كما أن قولنا بأن السلطات المركزية تستجيب لمطالب سكان منطقة ما ،في حين تتجاهل ذات المطالب لجهة أخرى يحيل إلى إشكال قائم في بنية النسق السياسي في الجزائر.

يمكننا القول بأن الساحة المحلية تتسع –بل تحتاج– إلى إعلام مسموع ذو صبغة محلية، وذلك وفق للمبررات التالية –إضافة لتلك التي ذكرت سابقا–:

أولا: إن الإعلام الرسمي المركزي قد لا يعبر بالضرورة عن رأي الجمهور ومصلحته وهنا تضيق معه دائرة المشاركة ،إلى حد يمكن أن تحرم فئات مهمة من حقها في التعبير ،الأمر الذي قد يؤدي إلى شيوع الأفكار المتطرفة والعنف كوسيلة بديلة للتعبير عن المواقف والآراء علانية ،لذا عليه أن يتبنى قضايا المجتمع بجميع فئاته وطبقاته واتجاهاته بإنشاء منابر للتعبير تتمثل في الإذاعات المحلية.

ثانيا: من شأن الإعلام المحلي مساعدة الأجهزة الرسمية التنفيذية ودوائر اتخاذ القرار على الصعيد المحلي في أداء مهماته، على أساس من المشاركة الهادفة إلى تحسين الأداء والارتقاء به تماشيا مع السياسة الوطنية التنموية.

ثالثا: هناك حاجة دائمة وملحة للمعلومات ذات الطبيعة المحلية،ومن المعلوم أن لكل مجتمع محلي اهتماماته وأولوياته في مسيرة التنمية والتقدم المنشود ،والوسيلة المحلية بحكم قربها والتصاقها بواقع المجتمع المحلي أسرع استجابة في تلبية هذه الاهتمامات ،والتعامل بشكل ينسجم مع توجهات الإعلام الوطني الرسمي والسياسة الوطنية ،ومن الضروري أن تدخل الوسائل المحلية في حوار بناء، يكون القصد منه الإثراء ألمعلوماتي والمعرفي في تناول القضايا المحلية بغية الوصول إلى أساليب أكثر نجاعة في التعامل معها.

رابعا: التطورات التي تشهدها الكثير من المجتمعات اليوم في مجال الخوصصة تنشيط السياحة الداخلية وبرامج التوظيف تحتاج إلى دعم إعلامي يهتم لهذه القضايا ويعطيها ما تستحقه من الاهتمام ،مع الأخذ بعين الاعتبار طبيعة كل منطقة وخصوصيتها.

خامسا: العمل على تنشيط الاقتصاد المحلي في كل مجتمع ،والذي يرغب أصحاب الأعمال وبائعو المنتجات ومقدمو الخدمات الوصول إلى الجمهور المستهلكين المحليين بطريقة سهلة وبتكاليف مالية تتلاءم مع حجم نشاطهم الاقتصادي، دون تحمل أعباء مالية إضافية نتيجة نشر الرسالة الإعلانية على جمهور غير معني بها مع استفادة هذه الوسيلة المحلية من العائد الإعلاني كمصدر هام من مصادر تمويلها.

سادسا: العمل على تفعيل الثقافة المحلية في المنطقة التي تخدمها الوسيلة المحلية،وإتاحة الفرصة للأفكار المبدعة والمواهب المحلية في الظهور والانتشار مع العناية بالحوار الثقافي المحلي والفعاليات الإبداعية الثقافية ،لمواجهة التأثيرات السلبية للعولمة ،وكخط دفاعي يتجاوز مرحلة الشكوى من الطوفان الإفرازات الثقافية للعولمة لمرحلة الفعل القائم على الثقة في القدرات الذاتية التي بها يكون التصدي. [1]

ميزة الإذاعة الجهوية (المحلية) كوسيلة إعلامية جواريه :

تعتبر الإذاعات الجهوية من أقوى المؤسسات الإعلامية تأثيرا على الجمهور المتلقي بحكم الآنية التي تتميز بها في تقديم الخبر ونقل مجريات الأحداث في حينها، وبحكم ميزة التفاعلية التي تربطها بالجمهور المستمعين في الكثير من الفضاءات وفي العديد من المجالات الاجتماعية والثقافية ،الخدماتية والترفيهية ،والسياسية .

وتكمن أهمية هذا التأثير في كونه تأثير مباشر وفوري وواسع الانتشار وذلك بحكم العلاقة التي تنشأ بين المستمع وإذاعته المحلية التي تبث في محيطه الطبيعي الذي ينتمي إليه،حيث تهتم بانشغالاته وتوفر له فرصة المشاركة والتعبير وتسمح له بإبراز مواهبه.

تؤدي الإذاعة دور الوسيط الاجتماعي بين المواطن (المستمع) ومصادر القرار حيث تنقل الانشغالات الموجودة في المجتمع المحلي إليهم وذلك في شتى مجالات الحياة. وتقوم أيضا بإبراز الدور الذي تؤديه السلطات العمومية في سبيل النهوض بالتنمية المحلية.

مهام الإذاعة الجهوية: وهي تتلخص في المهام التالية:

- ❖ مهمة إخبارية حول الأحداث المحلية
- ❖ مهمة وثائقية تدعيما وامتدادا لتناول الإخباري لأحداث .
- ❖ مهمة تثقيفية ،تربوية وتشاركية حول المواضيع التي تهم المجتمع المحلي.
- ❖ مهمة خدماتية.

---

[1]– نبيلة جعفري، **الإعلام الجهوي وتحقيق اشباعات الجمهور** (دراسة ميدانية على عينة من جمهور إذاعة أم البواقي الجهوية) ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة منتوري–قسنطينة–،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،(2010/2009)ص96ص100.

❖ مهمة ترفيهية ومسلية. [1]

المبحث الثاني: استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في المجال الإعلامي

المطلب الأول : تكنولوجيا الاتصال في الإذاعة.

ظهرت الإذاعة على يد العالم الايطالي "جوجليمو ماركو ني" في بداية القرن العشرين وبالتحديد عام 1901م ، بفضل الإرسال الإذاعي اللاسلكي ، الذي أعطى إشارة انطلاق مرحلة جديدة من الاتصال الإلكتروني ، الذي انتقلت إليه البشرية بعد المرور بعديد المراحل الاتصالية من الشفوي إلى المطبعي وصولا إلى الإلكتروني ، حيث مكن الاتصال الإذاعي من تجاوز الحدود الجغرافية ، معلنا تحدي أخر هو توسيع الإرسال أكثر ، وكانت البداية الحقيقية لإذاعة سنة 1920م، حيث أقيمت محطات إرسال بترددات مختلفة ، باستخدام الموجات الطويلة والقصيرة ، وعرف انتشارا خلال الحرب العالمية الثانية ، حيث أتاح الفرصة لمخاطبة المتعلمين ونقل الحدث في مكانه وزمانه ،وعرف الراديو البعد الدولي بعد اكتشاف الموجات الطويلة والقصيرة بداية العشرينيات ،حيث تم الإرسال من أمريكا إلى أوربا ، على تردد 200متر في سنة 1921م.

وفي نهاية الحرب العالمية الثانية كان عدد الدول التي تبث إذاعاتها لدول الأخرى 55 دولة، ثم تضاعف العدد ليصل سنة 1988م إلى 90 دولة. وصاحب تلك الزيادة في عدد الإذاعات زيادة عدد أجهزة الاستقبال في العالم بنحو ألف مليون جهاز، وكان الألمان والكنديون أول من بدا في توجيه خدمات الراديو المنتظمة منذ عام 1920م ثم تبعتها الولايات المتحدة الأمريكية في ذات العام ومنه أصبح الراديو هو جهاز الترفيه والمعلومات للعصر ومازال إلى اليوم صامدا ضد كل المنافسات والضغوطات المتتالية خاصة من قبل التلفزيون ومازال له جمهوره الشغوف به، في المدن من أصحاب المهن المختلفة كربات البيوت والسائقين وغيرهم الكثير، وذات الشيء في القرى التي لم تتعرف بعد على الوسائل التكنولوجية الحديثة من كهرباء وإرسال فضائي وتقنياته المختلفة ،وقد صاحب هذا التقدم العلمي في مجال الاتصال الإذاعي امتزاجه بتلك التقنيات والاستفادة منها وهذا ما سنعرفه فيما يلي:

[1]–محمد شلوش، **الإذاعة الجزائرية النشأة والتطور، مجلة** ،ص25ص26.

- يتخذ الاتصال الإذاعي الإرسال عبر قناة " Channelized" كما أنه أحادي الاتجاه (OneWay) وما على المستمع إلا التقاط المحطة والاستماع إلى البرامج المقدمة إليه.
- ابتكار الكابلات المحورية والموجات القصيرة جدا والألياف البصرية هو الأمر الذي قضى على مشكلات التداخل بين الموجات ،وزاد من كفاءة البث عبر المسافات البعيدة ،كما أنه يوفر قنوات جديدة للاتصال.
- أدى امتزاج الراديو بالكومبيوترات الشخصية إلى تمكين المستخدم للراديو عند اختياره للمحطة ما، بدلا من التقليب بأصابعه للمؤشر بحثا عنها من برمجة ذلك حسب خياراته وأمزجته وفي الوقت الذي يريد، كذلك أتاحت شبكة الانترنت تصميم مواقع لمحطات الراديو مكنت المتصفح لها من متابعة برامج وأخبار الإذاعات التي يفضلها ومع التطور الذي صاحب الإرسال الإذاعي وتعدد محطات إرساله في جميع أنحاء العالم وتنوع أجهزة استقبال ترددات على المستمعين، وصار حاليا متاحا للفرد أن يحمل راديو صغير جدا ومتعدد الوظائف،فهو يستقبل به البث الإذاعي عبر الأقمار الصناعية مباشرة، ويمكن تشغيله بواسطة بطارية أو بالتيار الكهربائي الرئيسي أو الطاقة الشمسية. [1]

الراديو والتكنولوجيا الحديثة:

مع استعمال الراديو في البث الإذاعي، ظهرت عدة تقنيات تنافسه في استقطاب الجمهور ومنها: التلفزيون، الكومبيوتر، الفيديو..الخ وما صاحبها من امتزاج الثورتين الاتصالية والمعلوماتية، حيث تميزت بإرسال واستقبال المعلومات في ظل التطورات العلمية التي يفرزها التقدم العلمي الذي مزج بين العديد من التقنيات بحيث:

شارك التلفزيون الاتصال الإذاعي في العديد من خصائصه ،يتم عبر قناة " Canaliser" كما أنه أحادي الاتجاه يتيح للمستمع التقاط المحطة وتلقي البرنامج المقدم.

[1]– سميرة زعيمن ، **الإعلام والتغطية الرياضية السمعية البصرية** ،مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر ، معهد التربية البدنية والرياضية المدينة الجديدة سيدي عبد الله ، (2008/2007)، ص 84.

إضافة إلى ابتكار الكابلات المحورية والموجات القصيرة والألياف البصرية التي حلت مشكلة التداخل بين الموجات ووفرت قنوات جديدة للاتصال.

كما أتاح الكومبيوتر استقبال قنوات الراديو بيسر، حيث مكن من التقاطها بسهولة وتنظيمها في محطات محفوظة مع تسميتها حسب خياراته دون البحث عنها ،كذلك أتاحت شبكة الانترنت تصميم مواقع لمحطات الراديو مكنت المتصفح من متابعة برامج وأخبار الإذاعات التي يفضلها.

تطور الإذاعة في ظل التكنولوجيا الحديثة:

في ظل التطور العلمي الذي عرفته البشرية ، تطورت محطات الإرسال الإذاعي وتعددت وتنوعت أجهزة استقبال و ترددات، كما ظهرت وسائل تستطيع توصيل ترددات إلى المستمعين وظهر الراديو الرقمي الذي يتيح للمستمعين استقبال صوت عالي النقاء ونظرا لتحولات الحاصلة فإنه في السنوات القليلة القادمة ستحل تكنولوجيا الإذاعة الرقمية محل الراديو التناظري الذي نعرفه، وتصبح مشاكل التشويش والانقطاعات ورداءة الصوت التي تسببها الأنفاق والتدخلات الأخرى امرأ قد مضى ،وتعمد محطات الراديو إلى استخدام محطات منخفضة القوة موجهة إلى عدد محدود من الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتشابهة والآن بإمكان الأفراد التقاط البرامج الإذاعية بواسطة راديو صغير جدا،ومتعدد الوظائف ويمكن تشغيله بواسطة بطارية أو التيار الكهربائي، أو الطاقة الشمسية ويحتوي على شاشة صغيرة تعرض رسائل النداء والفاكس ومعطيات الكومبيوتر وصور الفيديو ،وله مميزات بث خالية من التشويش أحسن منها على أمواج ال FM بصوت صافي ونقي جدا .

ويعمل نظام البث الإذاعي الرقمي عن طريق إرسال الإشارات الإذاعية من خلال طبق إرسال صغير إلى قمر صناعي ثابت في المدار الجغرافي ويقوم القمر الصناعي بإعادة الإرسال مباشرة إلى ملايين أجهزة الترانزستور المحمولة [1]

[1]-عبد الرزاق بوترعة، مرجع سابق، ص78،ص80.

المطلب الثاني:العوامل المؤثرة على الأداء الصحفي.

1-الجانب الذاتي وأخلاقيات المهنة:

- استقلال الصحفي في أداء عمله : يعد الاستقلال المهني دعامة أساسية من دعامات ممارسة المهنة الحرة ، فالمهني شخص مؤهل علميا وفنيا، وعلى درجة عالية من التخصص ، توجب أن يكون هو الحكم الوحيد في كل ما يقوم به من أعمال مهنية، ولا يجوز أن يخضع إلى وصاية مهما كانت تلك الجهة ،معادى الجهات القضائية فالممارسة المهنية للصحفي لا تعرف مبدأ التبعية الرئيسية الذي يعد قاعدة في الوظيفة الإدارية وبناءا علية يجب أن يخضع المرؤوس لرئيسه ويطيع أوامره وينفذ تعليماته فالعمل المهني للصحفي ينهض على قاعدة أخرى مؤداها استقلال المهني في مباشرته لأعمال مهنته وتحمله مسؤولية هذه الأعمال والصحفيون مستقلون لا سلطان عليهم في أداء عملهم لغير القانون.

2-جانب الالتزام بالقناعات والانتماءات الفكرية السياسية:

وفيما يخص هذا الشق يقسم مجموع الصحفيين في العالم إلى مجموعتين رئيسيتين فإما أن يكون مواليا للنظام الحاكم أو يكون ولاءه لحزب أو جماعة دينية أو عرقية كما يمكن أن تنطوي مجموعة من الصحفيين تحت لواء (الاستقلالية) عن سلطة حاكمة أو انتماء عرقي أو ديني لكن التجارب التاريخية تؤكد عدم صمود الصحف المستقلة أمام الاستقطاب التقليدي، فإما تتجه الصحيفة المستقلة لأي قطبي الولاء أو تذوب وتموت مثل صحيفة "الاندبانـدت" البريطانية التي صدرت عام 1986م كصحيفة مستقلة ولكن ضغوط السوق الصحفية القائمة على الاحتكار ومشاكل التمويل أدت بناشرها " وليام بنتام" إلى أن باعها إلى ميرور البريطانية التي كانت تسيطر على 36 في المائة من السوق الصحفية البريطانية.

وفي هذا الصدد يقول " ألفريد سميث " إن التوافق بين أجزاء النظام والتغيير المحدود ،ويمكن أن يسيطر على الصحفيين ويقودهم إلى حيث مصلحتهم ومنفعتهم مثل هؤلاء الصحفيين يصبحون ناقلين للمعلومات الإيجابية عن النظام ونفس الشيء بالنسبة للانتماء الحزبي فإنه يعصف بالعمل الإعلامي الجيد والأداء المقبول فإذا اصطدم الواقع بالغرض السياسي فيلجأ

الصحفي السياسي إلى التلاعب بمعاني الخبر وألفاظه، وترتيب الوقائع، أو اختيار نوع كلمات العنوان بحيث يصل في النهاية بهذا التحريف والتلاعب إلى إعطاء صورة الخبر التي ترضي أغراضه السياسية وانتماءاته الفكرية وقد تعمد بعض الصحف إلى عدم نشر الخبر على الإطلاق ويزداد التحيز في الموضوعات الخلافية ويقل في الموضوعات غير الخلافية مع القناعات والانتماءات السياسية للصحفي حتى للصحفية.

3-جوانب متعلقة بالكفاءة المهنية للصحفي:

ويتضمن هذا الجانب العديد من العوامل الموضوعية التي تعبر عن الكفاءة المهنية بما يتطلبه من العمل الصحفي من عدة جوانب متعلقة أساسا بمستوى التحرير لدى الصحفي كاتب المقال أو الموضوع ،وكيفية تعامله مع المادة الخام للمعلومة بأي كفاءة يمكنه إيصالها إلى القارئ ومن أهمها:

- **الدقة:** يعني أن كل عبارة أو اسم أو تاريخ أو اقتباس في القصة الخبرية أو التقرير الخبري لابد أن تكون صحيحة فضلا عن تقديم عبارات الخبر بطريقة واضحة لا لبس فيها ،والدقة لا تعني فقط صحة التفاصيل ،ولكن صحة الانطباع العام كذلك،والذي يتحقق بوضع التفاصيل كلها معا.

والدقة عامل مكمل لصدق الخبر فقد يكون الخبر صحيحا، ولكن لا تراعى فيه الدقة عند نشره بالطريقة التي تحفظ له صحته، والنتيجة تكون إما سوء الفهم أو فقدان الخبر قيمته عند النشر. وأفضل حماية من عدم الدقة هي اليقظة أو الصبر ،فكل فقرة لابد أن تكتب ويعاد قراءتها برؤية خاصة التفاصيل، وأيضا يجب الاعتماد على مصدر واحد للمعلومة ،إذ يجب على الصحفي أن يسعى وراء مصادر مختلفة حول موضوع واحد ،هذه النقطة التي تحقق قيمة أخرى بجانب الدقة هي التوازن الذي يعد أمرا مهما في مهمة الصحفي الإعلامية ونقل المعلومة.

- **الاكتمال والإلمام:** ويمكن أن نطلق على هذا المعيار الإلمام بخلفيات الأحداث والمقصود بها التفاصيل المختلفة التي ترتبط بالخبر فعلى المحرر أن يكون ملما بهذه التفاصيل، وأن يورد التفاصيل في الخبر الذي ينقله إلى القارئ لكي يقدم لهم أوضح صورة ممكنة للخبر ،وتتضمن الخلفية عادة ما يرتبط بالحدث من حقائق أو ما يلزمه

من شرح وإيضاح ومثال على ذلك إيراد الحقائق التي تفيد في توضيح أهمية الحدث وحجمه وعلاقته بالقارئ وتأثيره عليه، وليس مهما أن ترتبط الحقائق بالخبر زمنيا أو مكانيا فالمهم أن تربطها بالخبر خصائص مشتركة. وصف التطورات التي أدت إلى الحدث وإيراد ما يلزم من تفاصيل محيطة .

4-العوائق الاقتصادية لأداء الصحفي وحرية التعبير:

- **التمويل:** تزداد حدة هذه المشكلة مع ضخامة الموارد المالية والاستثمارات التي تحتاجها المؤسسة ليصبح في مقدورها أداء عملها بالفعالية المطلوبة خاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل، وما يحتاجه من استثمارات ضخمة والحاجة المستمرة لتجديد أساليب الإنتاج والتوزيع وتطويرها، وتؤثر المساعدات التي تقدمها الحكومة على الموضوعية ،كما ألزم القانون الجزائري كل جهاز إعلامي بالارتباط العضوي بالهيئة التي تقدم الإعانة إلى العناوين والأجهزة الإعلامية حيث قضت المادة 18 من قانون الإعلام التعددي 1990" أنه يجب على عناوين الإعلام وأجهزته أن تبرر مصدر الأموال التي يتكون منها رأس مالها والأموال الضرورية لتسييرها وتصرح بذلك، كما يجب على كل عنوان أو جهاز إعلامي الحصول على إعانة مهما كان نوعها ،وأن يرتبط عضويا بالهيئة التي تقدم له الإعانة ويذكر هذا الارتباط ماعدا العناوين والأجهزة الإعلامية التابعة للقطاع العام . ويمنع تلقي إعانات مباشرو أو غير مباشرة من أية جهة أجنبية طبيعيا أو معنويا أو حكوميا.

وأهمية الإعلانات لا تنفي ما له من أثار بالغة على الأداء المهني الصحفي وحرية التعبير ،فقد تدفع بها حاجتها للمال اللازم لضمان استمراريتها إلى أن تخضع مرغمة أو راغبة للمعلن الذي ينتهز الفرصة لجعلها أداة لا مجرد تعريف الناس بمشاريعه أو منتجاته فحسب وإنما لتحقيق مصالحه الاقتصادية أو السياسية ،على حساب القارئ كأن يمنعها من نشر عيوب منتجاته أو تصرفاته غير المشروعة التي تهز ثقة القارئ أو الرأي العام به.

وهكـذا يتبـين أن مصـادر التمويـل تـؤثر علـى الجهـاز الإعلامـي بشـكل يقيـد اسـتقلاله ويجعلـه فـي تبعيـة تامـة طالمـا أنهـا محتاجـة ماديـا إلـى هـذه المصـادر التمويليـة ،وطبيعـة النظام الاقتصادي المتبع في كل دولة ينعكس على وضع الإعلام فيها.

- **نمـط الملكيـة وشـكله:** إن التغطيـة الإخباريـة وعمـل الصـحفي يتـأثر تبعـا لـنمط الملكيـة حيـث يتضـح هـذا التـأثير علـى الأشـكال الرئيسـية لملكيـة وسـائل الإعـلام وهـي ملكيـة الدولـة المباشرة أو هيئة تابعة لها أو الملكية الفردية الخاصة.

ويقـول روبـرت مـردوخ فـي هـذا الشـأن " بـأن الـروابط بـين الملكيـة والعمـل ،لأن المُـلاك والمـديرين يتخـذون العديـد مـن القـرارات التـي تـؤثر علـى مضـمون وسـيلة الاتصـال ،ولكـن لا نعـرف علـى وجـه الدقـة العوامـل التـي تـؤثر علـى قـراراتهم ، ودائمـا مـا تكـون القـرارات غيـر متشـابهة حتـى عنـد نفـس الشـخص فتختلـف قراراتـه مـن وقـت لأخـر ،ومنـه يمكننـا القـول إن شخصـية صـاحب القـرار والضـغوط داخـل المؤسسـة والضـغوط الخارجيـة لهـا الدرجـة نفسـها من الأهمية في معظم الأحوال ."

- **احتكـار الملكيـة** : إن ظـاهرة احتكـار الملكيـة مـن طـرف رؤوس الأمـوال الكبـرى لا تقتصـر علـى الـدول العربيـة فقـط بـل هـي ظـاهرة عالميـة تعـاني منهـا الـدول الغربيـة أيضـا(أوربا،أمريكـا) وفكـرة السـوق الحـرة التـي يقـوم عليهـا النظـام الرأسـمالي والتـي تفـتح المجـال واسـعا أمـام كـل شـخص أو جماعـة لامـتلاك جهـاز إعلامـي دون وضـع شـروط قانونيـة لمنـع احتكـار ملكيتهـا ،لـم تعـد قـادرة علـى تـوفير التعدديـة والتنـوع فـي مجـال الصـحافة والإعـلام بسـبب التزايـد المطـرد فـي الاحتكـار والتركيـز فـي الملكيـة ،وأشـار القـانون الجزائـري فـي هـذا الصـدد فـي المـادة 59 مـن قـانون الإعـلام فـي إحـدى نقاطـه " يتـولى المجلـس الأعلـى للإعـلام مـا يـأتي : ينتقـي بقراراتـه تمركـز العنـاوين والأجهـزة تحـت التأثير المالي والسياسي أو الإيديولوجي لمالك واحد " .

5-<u>عوائق أخرى لأداء المهني الصحفي وحرية التعبير :</u>

- **المسـاحة التحريريـة:** وبالقيـاس للمسـاحة التـي تخـص المـادة التحريريـة بعـد حجـز الأمـاكن الخاصـة بالمـادة الإعلانيـة وعلـى ذلـك فالانتقـاء يعـد مطلبـا لا مهـرب منـه ،ومـن المفتـرض أن يكـون معيـار النشـر هـو الأهميـة بالنسـبة لأي مـادة صـحفية لكـي تقـرر المسـاحة

المخصصة لكل مادة بما يتناسب مع قيمتها الفعلية ، لذلك يجب مراعاة المساحة المخصصة لكل خبر على أساس أهميته .

- **مناخ حرية الصحافة** : يؤثر مناخ الحرية الصحفية سواء كان ضيقا أو رحبا على الممارسة الصحفية ومسؤوليات الصحفي اتجاه مجتمعه، فالأداء الصحفي الجيد يتطور عندما يحس الصحفي بالأمان في عمله الذي يُمكنه من بذل الجهد للحصول على المعلومات المتنوعة من مصادر متعارضة بحرية، دون أن يحس بالتقييد والصد والملاحقة الذي يدفعه للاستعانة بمصادر سرية منزهة أو مجهولة أو عدم الاستعانة بها على الإطلاق،وإيثار للسلامة والحفاظ على الوظيفة ،وتتحدد العلاقة بين السلطة والصحافة تبعا للبناء الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للمجتمع الذي تنشط فيه وسائل الإعلام،كما يمارس البناء الاجتماعي تأثيره على حجم النشاط الاتصالي وملكية أدوات الاتصال وطرق السيطرة عليها والمضمون الذي تنشره وتذيعه وبذلك فمناخ الحرية الضيق يطل منه التحيز في كل مادة خبرية.
- **سياسة الوسيلة:** وهناك حالات كثيرة تؤثر في كيفية تكييف سياسة الوسيلة الإعلامية، وبعض الحالات تكون أكثر تأثيرا من غيرها، إلا أن لكل منها تأثيرها في اختيار مواد النشر والطريقة التي تعرض بها ،ومنها الأحوال المالية حيث يحتل الوضع المالي الصدارة في جميع الأحوال التي تؤثر على السياسة التحريرية الإعلامية، حيث تفرض هذه الحالة إرضاء الجمهور في كل المستويات ،والسعي الدائم لتطعيم الوسيلة الإعلامية بعناصر جديدة وزيادة الجاذبية، وهناك علاقة وثيقة بين السياسة التحريرية ونظرة الوسيلة لمسؤولياتها ،فتتأثر الوسيلة بنوع الخبر الذي تنشره والطريقة التي تكتب بها الأخبار وتعد السياسة التحريرية العامل الأساسي والأكثر تأثيرا في عملية اختيار الأخبار ،ويستوعب الصحفي هذه السياسة من ممارسة عمله واحتكاكه برؤسائه وزملائه داخل المؤسسة.[1]

[1]–محمد شحات ، **العلاقة بين التمويل الاشهاري والأداء الصحفي في الصحف اليومية الجزائرية دراسة تحليلية استطلاعية**،رسالة شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر3 ،(2011/2010)،ص119ص134.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما سبق تناوله أن الإذاعة الجزائرية المحلية كانت بداية استعمارية، وتواصلت بعد الاستقلال وهذا ما حفز الجزائر أن يكون لها إذاعات محلية وذلك لمقاومة الزحف الإعلامي الغربي ذلك أن الدول المستعمرة تحاول استعادة ما فقدته في حدود جغرافية بواسطة فكرية يعني استعمار فكري ،ومع هذا فإن البداية للإذاعة لم تكن حاجة فكرية أو ثقافية بل كانت مجرد أداة لحصول بعض متخذي القرار على مكانة داخل مناطقهم من خلال الإذاعة المحلية ،إضافة إلى القوانين والتشريعات التي أثقلت كاهل الإعلام والإعلاميين في الجزائر والعوائق التي تصادف الصحفي حيث كان وأينما وجد سواء كانت هذه العوائق مادية أو إدارية .....الخ ، يعني أن الإعلام في الجزائر وبالضبط الإذاعات المحلية هم في تطور وتنوع لكن بصورة بطيئة جدا ولا تعطي الصورة الممتازة التي تمثل الجزائر ،كدولة مستقلة لها حقوقها وعليها واجباتها وإعلاميين في كل أصقاع العالم لكن الإعلام فيها مازال يعاني إلى اليوم وخصوصا المحلي.

القسم التطبيقي

تمهيد:

إن التكنولوجيات الحديثة أصبحت جزء لا يتجزأ من مجالات الحياة ،والمجال الإعلامي ليس بمنى عن ذلك ،وبالتحديد التطرق إلى التكنولوجيات وخصائصها ومجالاتها وتوظيفها في الإذاعة وهذا ما تم التطرق له في الجزء النظري الخاص بهذه المذكرة، وبناءا عليه سنقوم باستعراض الجانب التطبيقي من الدراسة الذي كان بإحدى المؤسسات الإعلامية المتواجدة بالجنوب الجزائري والمتمثلة في مؤسسة الإذاعة الجهوية بورقلة والتي تفي بشروط دراستنا حيث أنها إذاعة جهوية والصحفيين المتواجدين بها أصبح لهم باعا كبيرا في التعامل مع التكنولوجيات ،إلا أن الحصول على الموافقة لمباشرة الدراسة كان صعبا بعض الشيء وذلك نظرا لطبيعة العمل الإعلامي والأشغال التي يقوم بها الصحفيين والضغوطات الإدارية الموجودة في كل المؤسسات العمومية الجزائرية .

المطلب الأول: التعريف بإذاعة ورقلة الجهوية:

التطور والنشأة:

نشأت إذاعة ورقلة الجهوية في 1991/05/09م تحت مسمى إذاعة الواحات ،وكانت تغطي مناطق الجنوب الشرقي من الجزائر وكانت التغطية ممتدة من ولاية الوادي شرقا إلى غرداية غربا وصولا إلى تمنراست وايليزي جنوبا.

وكانت انطلاقة إذاعة الواحات أسبوعية بمقدار ساعتين يومي الخميس والجمعة ثم توسع البث إلى أربع ساعات يوميا إلى ثماني ساعات وصولا إلى 12ساعة يوميا.

وفي ماي من سنة 2005 م تمت رقمنه نظام البث الإذاعي بشكل تبت الإذاعة اليوم برامجها باللغتين العربية والورقلية على الموجات FM والمتوسطة وعلى الساتل AB بكل بلديات ودوائر ولاية ورقلة.

ويعود ظهور أول نواة لإذاعة ورقلة إلى ثمانينيات القرن العشرين ،عندما أنشأت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الجزائري RTA آنذاك في سنة 1982 مكتب جهوي بورقلة لتغطية الأحداث بمنطقة الجنوب الشرقي .حيث شرع هذا المكتب في العمل بدار الثقافة مفدي زكريا بعدد محدود من الصحافيين والتقنين الذين كانوا يتنقلون من الإذاعة المركزية بالجزائر العاصمة لتكفل بمهام التسجيل والتركيب.وبدا المكتب في تقديم نشرات إخبارية محلية عبر أمواج القناة الأولى –انطلاقا من دار الثقافة مفدي زكريا التي خصصت حيزا للنشاط المكتب بأحد أجنحتها.

ونظرا للثراء الثقافي والفني والاجتماعي الذي يميز منطقة الجنوب الشرقي وتنوعه ، ونظرا لحجم وكثافة الأنشطة الاقتصادية والسياسية والرياضية بهذه المنطقة الممتدة من الوادي شرقا إلى غرداية غربا وايليزي وتامنراست جنوبا قررت الإذاعة الوطنية استحداث وتخصيص فترات بث من ورقلة ،ضمن برامج القناتين الأولى والثالثة الوطنيتين وهو ما أسهم بشكل كبير في تغطية الأحداث ونفض الغبار عن واقع الحياة الثقافية والإبداعية بهذه الجهة والكشف عن عديد الأسماء التي كانت لها صدى على الساحة الثقافية الوطنية والعالمية مثل الفنان المرحوم عثمان بالي رائد الأغنية التارقية الحديثة والفنان عبد الله القدير عبد الله المناعي والمطرب

محبوب والراحل بدة الخوص والمطرب الأستاذ أنور مدقن وإلياس لكعص والفنان والرسام معروف عبد الرحمان وفي الرياضة نذكر اتحاد ورقلة ومولودية ورقلة وغيرهم كثير.

وبعد إعادة هيكلة مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وانفراد الإذاعة بالشق السمعي في المؤسسة – تعزز هذا الدور أكثر من خلال تخصيص نشرات محلية قارة عبر أمواج القناة الوطنية الأولى والمساهمة في التغطية المباشرة بعديد الفعاليات والمناسبات الوطنية والمحلية الهامة الرياضية الثقافية والاقتصادية.

-سنة 1990م تم انجاز مقر جديد للإذاعة بطريق الرويسات ضم المؤسستين الإذاعة والتلفزيون.

-سنة 1991/05/09م تم انطلاق أول بث محلي تجريبي تحت مسمى إذاعة الواحات نسبة إلى منطقة الواحات، ومفردها واحة وهي المنخفض من الصحراء به ماء ونخيل وأشجار وتحيط به الرمال ،وتعتبر الواحات مقصد أهل الصحراء قديما والمكان الأمثل لاستقرارهم ومثلها في صحراء الجزائر وجنوب تونس وليبيا الكبير،وبدا البث التجريبي لإذاعة الواحات بحجم ساعي مقداره ساعتان نهاية الأسبوع أي يومي الخميس والجمعة من الساعة 10.00إلى منتصف النهار ويغطي منطقة الجنوب الشرقي لمساحة إجمالية تفوق 1.195000كلم على الموجات المتوسطة.

بعد أسابيع قليلة من البث التجريبي شرعت إذاعة الواحات التي لاقت صدى كبيرا،شرعت في توسيع بثها تحت طائلة الطلب المتزايد لمستمعين إلى أربع ساعات يومية تم توسع البث بعد ذلك شيئا فشيئا إلى أن وصل إلى 12ساعة كاملة من صباحا إلى الثامنة مساء.

في سنة 2007 تقرر تعديل اسم الإذاعة الواحات إلى إذاعة ورقلة الجهوية لتمييزها عن الإذاعات المحلية والجهوية الأخرى التي ملأت المساحة الإعلامية الوطنية في سياقه إذاعة لكل ولاية ورقلة.

تبث إذاعة ورقلة الجهوية اليوم برامجها باللغتين العربية والورقلية على الأمواج FM والموجات المتوسطة والساتل على باقة الإذاعات الجهوية الجزائرية .

وقد رافق هذا التطور في ساعات البث تطور موازي في الهياكل والتجهيزات والموارد البشرية.

- **التطور التقني:**

-سنة 2005 تم إدخال النظام الرقمي في عمليات الإنتاج والتركيب باستعمال نظام (DJ Médéa) حيث نستعمل اليوم في عمليات التسجيل والتركيب والبث.

-في نفس السنة تم اعتماد نظام الاستقبال بواسطة موجات (FM)من أجل تحسين التقاط البرامج وتوسيع دائرة البث.

-مدينة ورقلة MH7 92.1 FM

-حاسي مسعود OM 1026

-تقرتOM 588 FM+KH7

وعبر الساتل NSS7و AB3على باقة الإذاعات الجهوية الجزائرية.

وفي سنة 2012 تمت تهيئة استديوا البث وفق المعايير العالمية الحديثة.

- **التطور في مجال الموارد البشرية:**

عرفت إذاعة ورقلة الجهوية تطورا مضطردا في عدد العمال في مختلف التخصصات منذ نشأتها مع تزايد حاجتها لتوسيع بثها وتماشيا مع متطلبات العمل حيث توظف حاليا 44 عاملا منهم الصحافيين محررين ومقدمين المذيعين،المخرجين والتقنيين والإداريين حسب ما يلي:

*مهندسو الصوت (02)

*التقنيون (05)

*الصحافيون (07)

*المذيعون (07)

*المخرجون (04)

*الإدارة ولواحقها (16)

عنوان الإذاعة:

-الايميل: radioouargla@gmail.com

-الموقع عبر الانترنت

-الهاتف: 029.76.09.10

-الفاكس: 029.76.88.88/.029.76.33.33

المطلب الثاني: المعالجة الإحصائية لبيانات الميدانية.

1-**ترميز الاستمارات:** ويتم ذلك بإدخال البيانات إلى الحاسوب وفق رموز رقمية من أجل استنباط العلاقة بين مؤشرات و متغيرات الدراسة ،ثم قمنا بتفريغ الاستبيانات والتي كان عددها 25 استمارة ،واستخدمنا في ذلك برنامج Excel-2007.

2-**استخراج الجداول:** وقمنا في هذه المرحلة باستخدام برنامج (SPSS) للحصول على الجداول البسيطة والمركبة، التي كانت من خلال تساؤلات محاور الدراسة لنقوم بعدها بتحليل الجداول والتعليق عليها.

المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة

المطلب الأول: تحليل وتفسير بيانات الدراسة.

الجدول رقم:01 يمثل توزيع الصحفيين حسب متغير الجنس

العينة / الجنس	التكرار	النسبة
ذكور	15	%60
إناث	10	%40
المجموع	25	%100

أظهرت نتائج الدراسة التي أجريت على صحفي إذاعة ورقلة أن أغلب الصحفيين من جنس رجال حيث بلغ عددهم 15 صحفيا من مجموع 25 أي ممثلين بنسبة 60% وفي المقابل فقد بلغ عدد الصحفيات 10 وهو ما يمثل نسبة 40% من العينة العامة ويمكن ربط سيطرة العنصر الرجالي على مهنة الصحافة في إذاعة ورقلة، من الأسباب وأهمها النظرة التقليدية في مجتمعاتنا للمرأة ولأدوارها وخصوصا في المجتمعات المحلية ولكن معظم الدراسات الحديثة تؤكد أن مهنة الصحافة تشهد تأنيثا بدرجة كبيرة،خصوصا الجانب الإداري ومثال على ذلك دراسة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة التي توصلوا فيها أن المرأة اكتسحت كل المجالات وفرضت وجودها خصوصا الإدارية منها ،في حين مازال المجال الإعلامي وخصوصا المراسلين على وجه التحديد فإن المرأة لا تتواجد في هذا المجال كثيرا لأنه يتطلب تنقلات كثيرة مقارنة بالجانب الإداري الذي يكون داخل المكتب والمؤسسات [1].

[1]–حورية بلعويدات ،استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية ،مذكرة ماجستير 2008/2007،ص125.

الجدول رقم: 02 يمثل توزيع الصحفيين حسب متغير السن

العينة / السن	العدد	النسبة المئوية
38-23	12	%48
54-39	13	%52
المجموع	25	%100

تبين النتائج في الجدول أن غالبية أفراد العينة المدروسة يتراوح سنهم ما بين 39 إلى 54 سنة وبلغ عددهم 13 بنسبة 52% أما الفئة العمرية ما بين 23 إلى 38 سنة والذين كان عددهم 12بنسبة 48% ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن إذاعة الجزائر من ورقلة غالبية الصحفيين العاملين بها هم صحفيون ذو خبرة مهنية وهذا حسب الفئة العمرية للصحفيين إضافة إلى أنهم يتحملون المسؤوليات ولهم اقدمية وخبرة نفتقدها لدى الشباب وخصوصا في مهنة المتاعب فهي تحتاج إلى التريث في اتخاذ القرارات وتقديم حلول للمشاكل الطارئة وهذا لا يتحلى به الشباب.

الجدول رقم :03: يمثل توزيع المراسلين الصحفيين حسب متغير المستوى التعليمي

العينة / المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
تكوين خاص	8	%32
ليسانس	13	%52
ماجستير	4	16%
دكتوراه	0	%00
المجموع	25	%100

تبين نتائج الجدول أن أغلبية الصحفيين العاملين في إذاعة الجزائر من ورقلة حاصلين على تكوين جامعي أي شهادة الليسانس حيث بلغت النسبة 52% وبلغ عدد الصحفيين المتحصلين على تكوين بنسبة 32% شهادة ماجستير وهم 4 بنسبة 16% ،وبالتالي يمكننا تفسير النتائج المتوصل إليها على أن المهنة الصحفية تجلب العديد من الطلاب الذين هم في غالب الأحيان غير مطلعين على المخاطر المحيطة بالمهنة ،وتبهرهم صورة الصحفي كرجل تطوع إلى نشر الحقيقة بكل الوسائل ،خصوصا وأن هذه المهنة تحتاج إلى الإدراك الجيد لكل ما يحيط بها والمواكبة دائما ،في حين التوظيف(المتخصص) وصلت نسبته كما أشارت الدراسات السابقة إلى 33.33%في سنة 2006،في حين كانت النسبة 2.36 خلال السنوات ال 97/95/94[1]، مما يوضح أن التأهيل العلمي له دوره في الالتحاق بالمهنة الصحفية إضافة إلى أن التوظيف في الإذاعات المحلية كان عشوائيا وليس بناءا على شهادات أو تكوين أو دورات تدريبية ،مما يدل على أن المجال الإعلامي خطى خطوات نحو التميز مع أنه مجال صعب بعض الشيء لابد من متخصصين وذوي خبرة حتى يمكنهم التماشي مع متطلبات العصر والنشاط الممارس.

الجدول رقم :04 يبين توزيع الصحفيين حسب الوظيفة

العينة / الوظيفة	التكرار	النسبة المئوية
المراسل(خارج الإذاعة)	09	%36
المنشط الإذاعي(داخل الإذاعة)	16	%64
المجموع	25	%100

[1]–شريفة يعقوبي ،التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية ،جامعة منتوري قسنطينة ،2008/2007،ص82.

يتضح من خلال النتائج في الجدول أن غالبية أفراد العينة هم منشطون إذاعيون بنسبة 64% وبلغ عددهم 16 تليها نسبة 36% للمراسلين وعددهم 09 ،ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن غالبية أفراد العينة هم من العاملين داخل الإذاعة ، وهذا راجع إلى أن الإذاعة في حاجة إلى عاملين داخليين أكثر وذلك بداية من الحصول على المعلومة حتى وصولها إلى الجمهور، ودائما ما يكون النشاط في المقر أكثر منه خارجه في حين هناك مراسلين أو رجال الخفاء الذين يعدون مصدر للمعلومة وهم منتشرين على كافة المناطق التابعة لإذاعة ورقلة الجهوية في التغطية الإخبارية إضافة إلى ذلك شاسعة المساحة التي تغطيها إذاعة ورقلة الجهوية، وقد أشارت النتائج الأولية في الجنس أن للرجال الأغلبية في المهنة الصحفية خصوصا في هذه المنطقة ،وذلك نظرا للمخاطر التي تكون في هذه المهنة ،ولا يمكن للمرأة في العديد من المرات تغطيتها خصوصا لو كانت المهمات ليلية أو في مناطق نائية لذلك تكتفي الإناث بالعمل داخل الإذاعة فهو أسهل وأمن .

الجدول رقم :05: الوسائل التكنولوجية المتوافرة في إذاعة ورقلة:

العينة / الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحواسيب	1	%04
الانترنت	10	%40
كلها معا	14	%56
المجموع	25	%100

تشير النتائج المبينة في الجدول أعلاه أن نسبة 56% والذين بلغ عددهم 14 يرون أن الإذاعة تمتلك الوسائل التكنولوجية كلها معا وذلك لدور هذه الوسائل في تسريع وتسهيل العمل الصحفي الإذاعي ولتسريع وتسهيل الحصول على المعلومات وتبادلها ،مما يؤكد أن الإذاعة المحلية بورقلة مواكبة للتطورات الحاصلة في مجال التكنولوجيات.ونسبة 40% يرون أنها لا تمتلك كل الأجهزة بل تمتلك بعضها فقط، وهذه نسبة لا تؤثر على وجهة نظر العاملين بالإذاعة أو المتواجدين داخلها أنها في طريق المواكبة ،وهذا تؤكده الإذاعة الجهوية بورقلة أنها في تطور مستمر محاولة منها للمواكبة ،إضافة إلى محاولة التغطية معظم المناطق التابعة لها

والوصـول إلـى الوطنيـة وحتـى الإقليميـة وخصوصـا أن كـل العـاملين بهـا أصـبح لهـم بـاع ،لابـاس بـه فـي مجـال التكنولوجيـات والإعـلام ،هـو مجـال مـرن وآنـي اتجـاه التحـديث ودائمـا مواكـب وأكثـر مرونة من المجالات الأخرى.

جدول رقم (06): يوضح الوسائل التكنولوجية في إذاعة الجزائر من ورقلة حسب متغير الجنس

الإجابة السن	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الانترنت	06	%40	04	%40	10	%40
شبكة اتصال داخلية انترانت	00	%00	00	%00	00	%00
الحواسيب	01	%06.66	00	%00	01	%04
كلها معا	08	%53.33	06	%60	14	%56
المجموع	15	%100	10	%100	25	%100
كا^2 المحسوبة = 0.700	كا^2 الجدولية = 7.81		درجة الحرية =02		مستوى الدلالة (0.05)	

تظهر نتائج الجدول إلى وجود تقارب كبير بين الجنسين من الصحفيين في توفر الوسائل التكنولوجية في إذاعة الجزائر من ورقلة حيث سجلنا أعلى نسبة عند كل من الجنسين هي 40% في الانترنت ،ثم تليها نسبة 53.33% عند الذكور يرون أن توفر كل الوسائل أي توفرها معا بينما نجدها عند الإناث بنسبة 60% ثم نجد أن نسبة 06.66% عند الذكور يرون أن توفر الحواسيب فقط ونجدها نسبة معدومة عند الإناث وسجلت أيضا نسبة معدومة عند كل من الجنسين في عدم توفر شبكة الاتصال الداخلية (الانترانت).

كما أن التقارب بين الجنسين يتضح أكثر من خلال حساب كا^2 لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن كا^{2}المحسوبة=0.700 وهي أصغر من كا^2 الجدولية = 07.81 تحت درجة الحرية 02 وعليه فليست هناك فروق جوهرية بين جنسي المبحوثين فيما يخص الوسائل التكنولوجية المتوفرة حسب متغير الجنس.

جدول رقم (07): يوضح الوسائل التكنولوجية المتوفرة في إذاعة الجزائر من ورقلة حسب متغير المستوى التعليمي

الإجابة	تكوين خاص		ليسانس		ماجستير		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الانترنت	05	%62.50	04	%30.76	01	%25	10	%40
شبكة اتصال داخلية انترانت	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
الحواسيب	00	%00	00	%00	01	%25	01	%04
كلها معا	03	%37.50	09	%69.24	02	%50	14	%56
المجموع	08	%100	13	%100	02	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 0.71	$كا^2$ الجدولية = 9.49		درجة الحرية =04		مستوى الدلالة (0.05)			

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن الصحفيين من حاملي شهادة الليسانس يرون توفر الوسائل التكنولوجية كلها معا والمتمثلة في الانترنت والانترانت والحواسيب أكثر من غيرهم من الصحفيين بنسبة 69.24% في حين نجد أن نسبة تقاربها عند حاملي شهادة الماجستير بنسبة 50% ثم تليها نسبة التكوين الخاص ب37.50% بينما نجد تقارب كبير بين الصحفيين في توفر شبكة الانترنت في جميع المستويات 30.76% و25% و62.50%.

وبحساب $كا^2$ لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن $كا^2$المحسوبة=0.71وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية = 09.49 تحت درجة الحرية 04 وعليه فليست هناك فروق جوهرية بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بالوسائل التكنولوجية المتوفرة في الإذاعة بحسب المستوى التعليمي وهذا ما يؤكده الصحفي مسعود عريف بأنه يوظف التكنولوجيا في أداء عمله لأن توظيف تكنولوجيا الاتصال ضرورة في أداء العمل[1].

[1]- مقابلة علمية مع الصحفي مسعود عريف بإذاعة ورقلة الجهوية يوم الأربعاء 06ماي 2015، 10:30د

جدول رقم (08): يوضح الوسائل التكنولوجية المتوفرة حسب متغير السن

	38-23		54-39		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
انترنت	05	%41.66	05	% 38.46	10	%40
شبكة اتصال داخلية	00	% 00	00	% 00	00	% 00
الحواسيب	00	% 00	01	% 07.69	01	% 04
كلها معا	07	% 58.33	07	%53.84	14	%56
المجموع	12	%100	13	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 0.96	$كا^2$ الجدولية = 7.81		درجة الحرية = 02		مستوى الدلالة (0.05)	

فيما يخص متغير السن تبين لنا نتائج الجدول أعلاه أن أكبر نسبة ترى أن كل الوسائل التكنولوجية متوفرة في إذاعة ورقلة عند الصحفيين الذين يتراوح سنهم ما بين (23 – 38) سنة بنسبة 58.33% وتليها عند الذين يتراوح سنهم ما بين (39–54) بنسبة 53.84% ،ثم يأتي الذين يرون أنها تمتلك انترنت فقط بنسبة 41.66% عند الذين يتراوح سنهم ما بين (23 – 38) سنة ثم نسبة 38.46% عند الذين يتراوح سنهم ما بين (39 – 54) سنة ثم تأتي نسبة 07.69% يرون أنها تمتلك حواسيب فقط عند الذين يتراوح سنهم ما بين 39 إلى 54 سنة ،أي كل الوسائل التكنولوجية متوفرة في إذاعة ورقلة وبحساب توزيعات $كا^2$ لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن $كا^2$ المحسوبة =0.96 وهي أصغر من $كا^2$الجدولية=7.81 تحت درجة الحرية 02 وعليه فليست هناك فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين فيما يخص الوسائل التكنولوجية المتوفرة في إذاعة ورقلة حسب متغير السن.

الجدول رقم :09: الوسائل المستخدمة بين الصحفيين والإدارة.

الإجابة –العينة	التكرار	النسبة المئوية
اتصال كتابي	2	%8
اتصال هاتفي	12	%48
اتصال الكتروني	9	%36
وسائل أخرى	2	%08
المجموع	%25	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن معظم الوسائل المستخدمة في الاتصال بين الإدارة والصحفيين فجل الصحفيون يفضلون الاتصال الهاتفي حيث بلغت نسبتهم 48% وعددهم 12 من مجموعة أفراد العينة ثم تليها نسبة 36% الذين يفضلون الاتصال الإلكتروني وبلغ عددهم09 ،أما الذين يفضلون الاتصال الكتابي نسبتهم 8% وعددهم 2 ونفس الشيء 08% للذين يرون أن هناك وسائل أخرى وعددهم 2 ،وهذا يوضح أن كل الصحفيين يتعاملون هاتفيا هذا نظرا لتوفره في الإذاعة ،إضافة إلى سهولة استخدامه من طرف كل الصحفيين لأنه يعتبر تكنولوجيا قديمة مقارنة بالتكنولوجيات الحديثة (الانترنت ،الحاسوب) وحتى الصحفيين كبار السن يتعاملون هاتفيا لأنه ابسط وأسهل وغير مكلف ولا يحتاج لتكوين أو تدريب عكس الاتصال الإلكتروني الذي يتطلب وسائل إلكترونية إضافة إلى كفاءات للعمل به.

الجدول رقم 10 تصفح الموقع الرسمي للمؤسسة.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائما	9	%36
أحيانا	12	%48
نادرا	4	%16
المجموع	25	%100

يعد الموقع الرسمي للمؤسسة على شبكة الانترنت بوابه فريدة للدخول إلى قلب المؤسسة والاطلاع على نشاطاتها ورغم أن هذا الجدول أعلاه يبين أن نسبة 48% لا يتصفحون الموقع الرسمي للمؤسسة إلا أحيانا وعددهم من مجموع أفراد العينة المبحوثة هم 12 رغم ما يقدمه من فوائد، ثم تليها نسبة 36 % وعددهم 9 من أفراد العينة هم الذين يتصفون الموقع الرسمي للمؤسسة الإذاعية بشكل دائم بينما بلغت نسبة الذين لا يتصفحون الموقع الرسمي إلا نادرا نسبة 16% وعددهم 4 أفراد ،ويرجع ذلك إلى أن الصحفيين لا يمتلكون الوقت نظرا لأشغالهم المتواصلة ،إضافة إلى أن اتصالهم بالمؤسسة في معظم الأحيان يكون مباشر أو عن طريق الهاتف ،ولسوء التغطية لشبكة الانترنت دور في عدم تصفح الموقع دائما ،وبعض الأعطال التقنية التي تكون في هذه الوسائل التكنولوجية دور كذلك في عدم المداومة على تصفح الموقع.

الجدول رقم (11):تسهيل الاتصال بين الصحفيين العاملين بالإذاعة من خلال الموقع.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	18	%72
لا	7	%28
المجموع	25	%100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 72% يرون أن الموقع الرسمي لإذاعة ورقلة يسهل الاتصال بين الصحفيين وبينما بلغت نسبة الذين يرون أن الموقع الرسمي لا يسهل في الاتصال بين الصحفيين 28% وعددهم 7 من مجموع أفراد العينة ، وهذا يوضح أن للموقع الرسمي للإذاعة دور كبير في الاتصال بين الزملاء بين بعضهم البعض وأيضا المتواجدين خارج الإذاعة ويكون ذلك بتوفر الانترنت التي تعد من الأساسيات التي بها يسهل التواصل بين الصحفيين .

جدول رقم (12): يوضح مساهمة الموقع الرسمي للمؤسسة في تسهيل الاتصال بين الصحفيين العاملين بالإذاعة حسب متغير الجنس

الإجابة / السن	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	%66.66	08	%80	18	%72
لا	05	%33.34	02	%20	07	%28
المجموع	15	%100	10	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 0.52	$كا^2$ الجدولية = 5.99		درجة الحرية =01		مستوى الدلالة (0.05)	

توضح نتائج الجدول أعلاه تقارب كبير واتفاق في أنهم يرون أن الموقع الرسمي للمؤسسة يسهل الاتصال بين الصحفيين العاملين بالإذاعة، فنجد أن نسبة الذكور الذين أجابوا بنعم 66.66% والإناث بنسبة 80% في حين نجد نسبة الذين أجابوا بالنفي عند كل من الذكور والإناث هي 33.34% و20% على التوالي ،وما يؤكد هذه النتائج هو أن الصحفيين يرون أن الموقع الرسمي لإذاعة الجزائر من ورقلة هو موقع نشيط ويمتاز بالتجديد ويعطي كل ما هو جديد الذي يفيد الصحفيين والجمهور الخارجي معا.

كما أن التقارب بين الجنسين يتضح أكثر من خلال حساب كا^2 لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن كا^{2}المحسوبة=0.52وهي أصغر من كا^2 الجدولية = 05.99 تحت درجة الحرية 01 ، إذا ليست هناك فروق جوهرية بين جنسي المبحوثين فيما يخص سهولة الاتصال بين الصحفيين العاملين بالإذاعة من خلال الموقع الرسمي لها بحسب متغير الجنس.

جدول رقم (13): يوضح مساهمة الموقع الرسمي للمؤسسة في تسهيل الاتصال بين الصحفيين العاملين بالإذاعة حسب متغير المستوى التعليمي

الإجابة / السن	تكوين خاص		ليسانس		ماجستير		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	04	%50	10	%76.92	04	%100	18	%72
لا	04	%50	03	%23.08	00	%00	07	%28
المجموع	08	%100	13	%100	04	%100	25	%100
كا^2 المحسوبة = 3.63	كا^2 الجدولية = 5.99		درجة الحرية =02				مستوى الدلالة (0.05)	

يوضح لنا الجدول أعلاه تأثير المستوى العلمي في تسهيل الاتصال بين الصحفيين من خلال الموقع الرسمي للمؤسسة، فقد بينت النتائج في الجدول أعلاه أن الصحفيين حاملي شهادة الماجستير يرون أن الموقع يسهل في الاتصال بين الصحفيين بنسبة 100% في حين تقارب النسبة عند كل من حاملي شهادة التكوين الخاص والليسانس نسبة 50% و76.92% على

التـوالي وهـذا مؤشـر واضـح علـى أن الصـحفيين المـؤهلين علميـا يـدركون أهميـة الموقـع الرسـمي للمؤسسة أكثر من غيرهم.

كمـا أن التقـارب بـين المسـتويات العلميـة يتضـح أكثـر مـن خـلال حسـاب كـا^2 لمعرفـة وجـود فـروق جوهريـة بـين إجابـات المبحـوثين علـى أرقـام الجـدول نجـد أن كـا^{2}المحسـوبة=3.63 وهـي أصـغر مـن كـا^2 الجدوليـة = 05.99 تحـت درجـة الحريـة 02 إذن ليسـت هنـاك فـروق جوهريـة بـين أفـراد العينـة فيمـا يخـص سـهولة الاتصـال بـين الصـحفيين مـن خـلال الموقـع الرسـمي للإذاعـة حسـب متغير المستوى التعليمي ،لأن معظهم حاصلين على شهادات ومؤهلين علميا .

جدول رقم (14): يوضح مساهمة الموقع في تسهيل الاتصال بين الصحفيين العاملين بالإذاعة حسب متغير السن.

الإجابة / السن	38-23		54-39		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	%83.33	08	% 61.58	18	%72
لا	02	% 16.67	05	% 38.42	07	% 28
المجموع	12	%100	13	%100	25	%100
كا^2 المحسوبة = 1.47	كا^2 الجدولية = 3.84		درجة الحرية = 01		مستوى الدلالة (0.05)	

تبـين لنـا نتـائج الجـدول أعـلاه أن أكبـر نسـبة تـرى أن الموقـع الرسـمي للمؤسسـة يسـهل الاتصـال بـين الصـحفيين بنسـبة 83.33% عنـد الفئـة العمريـة مـا بـين 23 إلـى 38 سـنة ثـم تليهـا نسـبة 61.58% عنـد الـذين يتـراوح سـنهم مـا بـين 39 إلـى 54 سـنة، فـي حـين تـرى نسـبة 38.42% أن الموقـع لا يسـهل الاتصـال بـين الصـحفيين عنـد الفئـة العمريـة مـا بـين 39 إلـى 54 سـنة و 16.67% عنـد الفئـة العمريـة بـين 23 إلـى 38 سـنة، وهـذا راجـع إلـى أن الفئـة الثانيـة تـرى أن الموقـع يسـهل الاتصـال بـين الصـحفيين والإدارة عكـس الفئـة مـا بـين 39 إلـى 54 سـنة وهـذا مـا يؤكـد أن للسـن دور كبيـر فـي تصـفح المواقـع لأن الشـباب يتعـاملون ببسـاطة مـع المواقـع عكـس

كبار السن الذين يفضلون الهاتف للاتصال أو الاتصال المباشر والتكنولوجيا الحديثة بصفة عامة (وجها لوجه).

وبحساب كا^2 لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن كا^{2}المحسوبة=1.47وهي أصغر من كا^2 الجدولية = 3.84 تحت درجة الحرية 01 وعليه فليست هناك فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين وأن لعامل السن ليس له أي تأثير على إجابات المبحوثين.

الجدول رقم (15): الوسائل الالكترونية المفضلة في أداء المهام .

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
كمبيوتر محمول	**13**	**%52**
لوح الكتروني	**3**	**%12**
هاتف ذكي	**9**	**%36**
المجموع	**25**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن غالبية الصحفيين يفضلون الكمبيوتر المحمول بنسبة 52% وبلغ عددهم 13 من مجموع أفراد العينة تليها نسبة 36% الذين يفضلون الهاتف الذكي وعددهم 9 من مجموع أفراد العينة ثم نسبة 12% الذين يفضلون اللوح الإلكتروني وعددهم 3 من مجموع أفراد العينة، ومن خلال هذه النتائج نجد أن غالبية الصحفيين يفضلون الكومبيوتر المحمول لأن أفضل وسيلة لأداء المهام كتحرير النصوص وكتابتها وتعديلها...الخ، إضافة إلى أهميته في معالجة البيانات وتخزين المعلومات وتسهيل الأعمال وإبعاد الأعباء والمتاعب الناتجة عن الطرق التقليدية[1] ،كذلك هو سهل الاستخدام مقارنة بالهواتف الذكية والألواح خصوصا بالنسبة للذين سنهم يفوق ال50 سنة ،وهو يعتبر وسيط بين التكنولوجيات الحديثة

[1]–مريم زلماط ،**دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إدارة المعرفة داخل المؤسسة الجزائرية** ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير بمدرسة الدكتوراه ،جامعة أبو بكر بلقا يد ،تخصص تسيير موارد بشرية ،2010/2009، ص108.

المتطـورة والطـرق التقليديـة فقـد جمـع بـين البسـاطة وتسـهيل القيـام بالأعمـال الإداريـة والمكتبيـة المتعبة.

جدول رقم (16): يوضح الوسائل التكنولوجية التي يفضلها الصحفيين في أداء مهامهم حسب متغير الجنس

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
الإجابة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كمبيوتر محمول	09	%60	04	%40	13	%52
لوح الكتروني	00	%00	03	%30	03	%12
هاتف ذكي	06	%40	03	%30	09	%36
المجموع	15	%100	10	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 5.12	$كا^2$ الجدولية = 5.99		درجة الحرية =02		مستوى الدلالة (0.05)	

توضـح لنـا بيانـات الجـدول أعـلاه تقـارب بـين الجنسـين فـي تفضـيلهم لوسـيلة الكمبيـوتر المحمـول فنجـد 60% عنـد الـذكور و40% عنـد الإنـاث بينمـا نجـدها تنعـدم عنـد الـذكور 00% فـي اللـوح الإلكترونـي وعنـد الإنـاث بنسـبة 20% وعـددهم 02 مـن مجمـوع الإنـاث وهـم 10 وتتقـارب أيضـا عنـد كـل مـن الجنسـين ذكـورا وإناثـا فـي الهـاتف الـذكي، ويمكـن تفسـير هـذه النتـائج إلـى جملـة مـن الأسـباب منهـا أن الصـحفيين يفضـلون الكمبيـوتر المحمـول فـي أداء عملهـم لأن الكمبيـوتر المحمـول لـه العديـد مـن المميـزات كتحريـر النصـوص ومعالجتهـا ويعتبـر الوسـيلة الأكثـر مرونـة فـي أداء عملهم.

كمـا أن التقـارب بـين الجنسـين يتضـح أكثـر مـن خـلال حسـاب كـا^2 لمعرفـة وجـود فـروق جوهريـة بـين إجابـات المبحـوثين علـى أرقـام الجـدول نجـد أن كـا^{2}المحسـوبة=5.12وهـي أصـغر مـن كـا^2 الجدوليـة = 05.99 تحـت درجـة الحريـة 02، إذا ليسـت هنـاك فـروق جوهريـة بـين الجنسـين فيمـا يخص الوسائل التكنولوجية التي يفضلها الصحفيون في أداء مهامهم حسب متغير الجنس.

جدول رقم (17): يوضح الوسائل التكنولوجية التي يفضلها الصحفيين في أداء مهامهم حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى / الإجابة	تكوين خاص		ليسانس		ماجستير		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كمبيوتر محمول	05	%62.50	05	%38.46	03	%75	13	%52
لوح الكتروني	01	%12.50	02	%15.39	00	%00	03	%12
هاتف ذكي	02	%25	06	%46.15	01	%25	09	%36
المجموع	08	%100	13	%100	04	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 2.41	$كا^2$ الجدولية = 9.49		درجة الحرية =02				مستوى الدلالة (0.05)	

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن الصحفيين حاملي شهادة الماجستير يفضلون الكمبيوتر المحمول بنسبة 75% وبدرجة ثانية الهاتف الذكي، بينما حاملي شهادة الليسانس فهم يفضلون الهاتف الذكي بدرجة أولى بنسبة 46.15% ثم الكمبيوتر المحمول بدرجة ثانية بنسبة 38.46% ثم اللوح الإلكتروني بنسبة 15.39%، أما ذوي التكوين الخاص فهم يفضلون الكمبيوتر المحمول بنسبة 62.50% والهاتف الذكي بدرجة ثانية بنسبة25% ثم اللوح الإلكتروني بنسبة 12.5%.

وبحساب توزيعات $كا^2$ لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن $كا^2$المحسوبة=2.41 وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية = 09.49 تحت درجة الحرية 02 وعليه ليست هناك فروق جوهرية بين أفراد العينة فيما يتعلق بالوسائل التكنولوجية التي يفضلها الصحفيون في أداء مهامهم حسب متغير المستوى التعليمي.

جدول رقم (18): يوضح الوسائل الإلكترونية المفضلة أثناء أداء المهام حسب متغير السن

الإجابة السن	38-23		54-39		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كمبيوتر محمول	04	%33.33	09	%69.25	13	%72
لوح الكتروني	02	% 16.67	01	%07.69	03	%23.06
هاتف ذكي	06	%50	03	%23.06	09	% 36
المجموع	12	%100	13	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 3.22	$كا^2$ الجدولية = 5.99		درجة الحرية = 02		مستوى الدلالة (0.05)	

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 69.25% عند الفئة العمرية ما بين 39 إلى 54 سنة يفضلون الكمبيوتر تليها نسبة 33.33% عند الفئة العمرية من 23 إلى 38 سنة ثم بدرجة ثانية الذين يفضلون الهاتف الذكي بنسبة 50% عند الفئة العمرية ما بين 23 إلى 38 سنة ثم نسبة 23.06% عند الفئة العمرية بين 39 إلى 54 سنة ، أما الذين يفضلون اللوح الإلكتروني بنسبة 16.64% عند الفئة العمرية ما بين 23 إلى 38 سنة و بنسبة 07.69%عند الفئة العمرية بين 39 إلى 54 سنة.

وهذا راجع إلى أن المتعاملين مع الكمبيوتر هم الفئة العمرية بين 39 إلى 54 سنة وهم يستطيعون التعامل مع الحاسوب الذي يعتبر من التكنولوجيا القديمة نوعا ما، في حين العكس بالنسبة للوح الإلكتروني والهواتف الذكية لأنهم يرونها صعبة بعض الشيء، لتختلف النسبة وتكون أكثر في الهواتف الذكية عند الفئة العمرية 23 إلى 38 سنة يعني أن الشباب مواكبي للتكنولوجيا الحديثة أكثر من كبار السن، لأنهم تربوا في ظل هذه التكنولوجيات.

وبحساب $كا^2$ لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن $كا^2$المحسوبة=3.22وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية = 5.99 تحت درجة الحرية 02 وعليه فليست هناك فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين وأن لعامل السن ليس له أي تأثير على إجابات المبحوثين.

الجدول رقم (19):دورة تدريبية في استخدامك لهذه الوسائل.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	14	%56
لا	11	%44
المجموع	25	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة 56% من أفراد العينة وعددهم 14 قد تلقوا تكوين على استخدام هذه الوسائل بينما الذين لم يتلقوا تكوين نسبتهم 44% وعددهم 11 وتظهر هذه النتائج أن غالبية الصحفيين القدرة على التحكم في هذه الوسائل التكنولوجية وسهولة الاستفادة منها مما ينعكس إيجابا على أداء مهامهم الإعلامية وهذا يسهل لهم القيام بمهامهم والتكوين يساعدهم في المواكبة والاستفادة من التكنولوجيات إضافة إلى أنه يكسبهم التحكم في كل التكنولوجيات وهذا يخدم المجال الإعلامي ويسير به نحو الأفضل وللارتقاء أكثر بالإعلام الجزائري فإن التكوين لابد منه لكل العاملين في المؤسسات خصوصا في العصر الحالي الذي تعتبر فيه التكنولوجيا والتعامل معها جزء من الوظيفة لابد القيام به.

الجدول رقم (20): توظيف شبكة الانترنت في العمل الإعلامي.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائما	18	%72
أحيانا	7	%28
نادرا	0	%00
المجموع	25	%100

إن القراءة لبيانات الجدول أعلاه تبين أن 18 مفردة ونسبتها 72% تستخدم وتوظف شبكة الانترنت بشكل دائم في حين بلغت نسبة الذين يستخدمونها إلا في بعض الأحيان نسبة 28% وعددهم 7 من مجموع العينة ،ويرجع سبب هذه النسب إلى الحاجة الماسة لشبكة الانترنت وبما أن المجال الإعلامي هو مجال حساس اتجاه المعلومات وهذا ما توفره شبكة لذلك كل الصحفيين يستخدمونها تقريبا .

جدول رقم (21): يوضح توظيف الصحفيين للانترنت في أداء عملهم الإعلامي حسب متغير الجنس

الإجابة / السن	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	12	%80	06	%60	18	%72
أحيانا	03	%20	04	%40	07	%28
نادرا	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	15	%100	10	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 1.99	$كا^2$ الجدولية = 5.99		درجة الحرية =01		مستوى الدلالة (0.05)	

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن كل من الجنسين يوظفون شبكة الانترنت بنسبة 80% عند الذكور و60% عند الإناث في حين نسبة 20% عند الذكور توظف شبكة الانترنت إلا أحيانا وعند الإناث بنسبة 40% بينما تنعدم عند كل من الجنسين في أنهم نادرا ما يوظفون شبكة الانترنت في أداء عملهم ويمكننا إرجاع هذه النتائج إلى أن الانترنت أصبحت ضرورية في العمل الصحفي ولا يمكن الاستغناء عنها.

كما أن التقارب بين الجنسين يتضح أكثر من خلال حساب $كا^2$ لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن $كا^2$المحسوبة=1.99وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية = 05.99 تحت درجة الحرية 01 ، إذا ليست هناك فروق جوهرية بين الجنسين فيما يخص توظيف الصحفيين شبكة الانترنت في عملهم الإعلامي حسب متغير الجنس وهذا ما تؤكده الصحفية حنديس كافي جليلة بصفتها محررة صحفية بالإذاعة وطبيعة عملها تتطلب عليها الاتصال الدائم بالانترنت.

جدول رقم (22): يوضح توظيف الصحفيين للانترنت في أداء عملهم الإعلامي حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى / الإجابة	تكوين خاص		ليسانس		ماجستير		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	05	%62.50	10	%76.92	03	%75	18	%72
أحيانا	03	%37.50	03	%29.08	01	%25	07	%28
نادرا	00	%00	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	08	%100	13	%100	04	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 0.53	$كا^2$ الجدولية = 9.49		درجة الحرية =02				مستوى الدلالة (0.05)	

من خلال البيانات الموضوعة أعلاه نجد أن التقارب كبير بين جميع حاملي الشهادات حول أنهم دائما يوظفون شبكة الانترنت في أداء عملهم بنسب متقاربة 62.50% عند حاملي شهادة التكوين الخاص ونسبة 76.92% عند حاملي شهادة الليسانس ونسبة 75% عند حاملي شهادة الماجستير وتنعدم النسبة عند جميع المستويات التعليمية في أنهم نادرا ما يوظفون الانترنت في أداء عملهم.

وبحساب مقياس توزيعات $كا^2$ لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن $كا^2$المحسوبة=0.53 وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية = 09.49 تحت درجة الحرية 02 وعليه ليست هناك فروق جوهرية بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بتوظيف الصحفيين لشبكة الانترنت في أداء عملهم حسب متغير المستوى التعليمي وهذا ما يؤكده الصحفي إسماعيل منصوري بأنه يوظف الانترنت في أداء عمله ذلك لأن عمله كصحفي يتطلب منه إرسال تغطياته لمقر عمله يوميا.

جدول رقم (23): يوضح توظيف شبكة الانترنت في أداء العمل الإعلامي حسب متغير السن

السن الإجابة	38-23		54-39		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دائما	09	%75	09	%69.23	18	%72
أحيانا	03	%25	04	%30.77	07	%28
نادرا	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	12	%100	13	%100	25	%100
كا^2 المحسوبة = 0.10	كا^2 الجدولية = 5.99		درجة الحرية =01		مستوى الدلالة (0.05)	

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة سجلت في الجدول هي 75% وهم الذين يوظفون شبكة الانترنت بشكل دائم عند الفئة العمرية ما بين 23 إلى 38 سنة ثم تليها نسبة 69.23%عند الفئة العمرية من 39 إلى 54 سنة ثم تليها بدرجة ثانية الذين يوظفون شبكة الانترنت أحيانا في أداء عملهم بنسبة 30.77% عند الفئة العمرية ما بين 39 إلى 54 سنة ثم نسبة 25% عند الفئة العمرية بين 23 إلى 38 سنة.

وهذا راجع إلى أن الشباب هم المتعاملين مع الانترنت ولهم الخبرة في العمل بها وهم أكثر مواكبة لهذه التكنولوجيا (الحاسوب) لأنهم مداومين على العمل بها سواء للبحث عن المعلومات أو الحصول على الأخبار والاتصال عبر مواقع التواصل، في حين الفئة العمرية بين 39 إلى 54 سنة تستخدم الانترنت أحيانا فقط وهذا نابع من سوء التغطية إضافة إلى أعطال تقنية ... الخ.

وبحساب كا^2 لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن كا^{2}المحسوبة=0.10وهي أصغر من كا^2 الجدولية = 5.99 تحت درجة الحرية 01 وعليه فليست هناك فروق فردية بين إجابات المبحوثين فيما يخص توظيف شبكة الانترنت في أداء العمل الإعلامي وأن عامل السن ليس له أي تأثير على إجابات المبحوثين.

الجدول رقم :(24) الأولوية في استخدام شبكة الانترنت حسب اهتمامات الصحفيين.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
التواصل مع الرسائل	2	%08
الحصول على الأخبار	10	%40
للبحث عن المعلومات	12	%48
للتواصل مع الجمهور	1	%04
المجموع	25	%100

من خلال الجدول الذي يعرض أجوبة السؤال أولوية استخدام شبكة الانترنت ويرى أغلب المبحوثين أن أولويتهم في استخدام شبكة الانترنت هي للبحث عن المعلومة ونسبتهم تقدر ب 48 وعددهم 12 في المرتبة التي تليها نسبة 40% للحصول على الأخبار وعددهم 10 ثم تليها نسبة8% لتواصل مع الزملاء و 4% لتواصل مع الجمهور، ونرى من خلال هذا الجدول أن البحث عن المعلومة يغلب على العمل الإعلامي لدى الصحفيين في توجههم لشبكة الانترنت، ويتضح من خلال الجدول أن أكثر نسبة تسعى للبحث عن المعلومة هو ما يدل على أن الصحفيين مهتمين بالبحث وتطوير معارفهم ،مما يوضح أن الانترنت (الشبكة) مع أنها وسيلة تكنولوجية اتصالية إلا أنها تستخدم في البحث عن المعلومة أكثر من الاتصال وهو ما توصلت إليه دراسة مريم زلماط إلى أن معظم المؤسسات الجزائرية أو حتى العاملين بها سواء كانوا عمال أو صحفيين أو غير ذلك فهم يسعون إلى البحث عن المعلومة أكثر من أي شي أخر ولها الأولوية في ترتيبهم .

الجدول رقم (25) مساهمة تكنولوجيا الاتصال في خفض تكاليف العمل

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائما	8	%32
أحيانا	17	%68
نادرا	0	%00
المجموع	25	%100

بعد القراءة لبيانات الجدول أعلاه تبين أن 17 مفردة من أفراد العينة والمقدرة نسبتهم ب 68% ترى إن تكنولوجيا الاتصال لا تساهم في خفض تكاليف العمل إلا أحيانا ثم تليها نسبة 32% الذين يؤيدون الطرح وعددهم 8 وهذه النسب ضعيفة مقارنة بما تقدمه تكنولوجيا الإعلام والاتصال في خفض التكاليف والاقتصاد في الوقت والمال فمن خلال هذه القراءة يتضح أن التكنولوجيات الاتصالية لا تساهم في خفض التكاليف هذا لأن التكنولوجيات في الجزائر بصفة عامة وأية مؤسسة كانت تعرقل الخدمات ، وذلك نظرا للأعطال التي تطرأ ولا يمكن تصليحها ونقص الكوادر المؤهلة التي تستخدم هذه التكنولوجيات وتجعلها مفيدة أكثر،إضافة إلى أن بعض الوسائل تكون مقلدة وغير أصلية ولا يمكن الاعتماد عليها لأنها تتعطل بسهولة وهذا ما يجعلها تكون تكاليفها أكثر و تأخذ وقت في العمل بها سواء تقنيا أو بشريا .

الجدول رقم (26) سرعة الأداء الإعلامي في ظل استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
دائما	20	%80
أحيانا	5	%20
نادرا	0	%00
المجموع	25	%100

من خلال بيانات الجدول السابق يتبين لنا أن نسبة 80% من المبحوثين ترى أن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال مكن من تسهيل الأداء الإعلامي لصحفيين، بينما الذين يرون أنها تسهل الأداء الإعلامي إلا أحيانا فهم 20% من المبحوثين وعددهم 5 ،وهذا يدل على أن التكنولوجيات المستخدمة قدمت الكثير للإعلام الجزائري وهو في تقدم مستمر بفضل هذه التكنولوجيات وذلك يؤكد أن ما تتميز به التكنولوجيات الحديثة من سرعة تلقي وإرسال المعلومة في أي مكان كانت ،وهذا ما لمسناه في المقابلة التي أجريت مع إسماعيل منصوري [1](مراسل) في أن كل التغطيات التي يقوم بها فإنه يرسلها في تسجيل صوتي عبر البريد الإلكتروني إلى الاستديو وهو ما يؤكد سرعة الأداء وأيضا ربح الوقت والجهد وحتى المال .

[1]–مقابلة مع السيد إسماعيل منصوري ،مراسل صحفي لإذاعة ورقلة الجهوية ،مقابلة علمية ،كانت يوم 07/ماي/2015، الساعة9:00 صباحا ،مراسل بالطيبات .

الجدول رقم (27): تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على المنتوج الإعلامي.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	3	%12
المجموع	25	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن نسبة 88% من أفراد العينة يرون أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال أثرت على منتوجهم الإعلامي وعدد أفرادهم 22 مفرد،في حين ترى باقي أفراد العينة أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال لا تؤثر على المنتوج الإعلامي ونسبتهم تقدر ب 12% وعددهم 3 من أفراد العينة، وتوصلنا من خلال المقابلات التي قمنا بها، أن اثر التكنولوجيات الحديثة فقد كانت كل الإجابات على أنها سهلت الاتصال بين الصحفيين وبين المؤسسة خصوصا المراسلين منهم ،إضافة إلى الاقتصاد في الوقت والجهد و إدخال بعض التكنولوجيات المتطورة التي حسنت الأداء وذلك من خلال أجهزة الصوت الإلكترونية ذات الجودة العالية التي ساعدت في التحرير و المونتاج والإخراج ....الخ،مما يؤكد أن معظم الصحفيين يستعملون التكنولوجيا ويرون أن لها اثر في منتوجهم الإعلامي وتساهم بشكل كبير في تحسين وتطوير المنتوج الإعلامي الذي يعتمد وبدرجة كبيرة على الآنية والسرعة في جمع ونقل ونشر الأخبار.

الجدول رقم (28) تأثير التكنولوجيا الحديثة على أداء المؤسسة الإذاعية من حيث:

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
تقديم خدمات متنوعة للجمهور	15	%60
خلق المنافسة بين المؤسسات	4	%16
فتح أفاق جديدة	6	%24
المجموع	25	%100

يتضح من خلال الجدول أن نسبة 60% وعددهم 15 مفردة يرون أن التكنولوجيا الحديثة أثرت على أداء المؤسسة من حيث تقديم خدمات متنوعة للجمهور ثم تليها نسبة 24% وعدد أفرادها 6 الذين يرون أنها أثرت من خلال خلق المنافسة بين المؤسسات تليها أقل نسبة 16% وعدد أفرادها 4، وهذا يرجع إلى أن الإذاعة المحلية تحاول خدمة الصالح العام في الدرجة الأولى وذلك من خلال برامجها لذلك تنوع في خدماتها المقدمة للجمهور وتؤكد على ذلك،لأن الإذاعة أو أية مؤسسة إعلامية أخرى تسعى في المقام الأول إلى إرضاء جمهورها فمنه تنطلق وإليه تصل ،وقد كان دور التكنولوجيات الحديثة بارز في إيصال هذه الرسائل والخدمات المتنوعة فقد أصبح لديها جمهور على المستوى الوطني فقد وصل صداها إلى معظم الولايات والتي أخبرنا بالبعض منها مسعود عريف [1]عند إجراء مقابلة معه وذكر منها تبسة ،الجلفة الاغواط، ميلة ،سطيف ....الخ ، مع تواجد إذاعات بهذه المناطق وهذا بفضل التكنولوجيات الحديثة التي أوصلت البث إلى تلك المناطق حيث ألغت الحدود الجغرافية والزمنية وأصبح كل من يريد المتابعة له ذلك من خلال هذه التكنولوجيات . في حين يعتبر فتح الأفاق وخلق المنافسة موجود لكن الأولوية في هذه المؤسسة هي خدمة وإرضاء جمهورها العريض.

[1]–مقابلة مع السيد مسعود عريف ،صحفي بإذاعة ورقلة الجهوية ،مقابلة علمية ، يوم الأربعاء 06ماي 2015،الساعة 10:00بمقر الإذاعة .

الجدول رقم(29) مساعدة التكنولوجيات الحديثة في توفير ظروف العمل الملائمة.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	22	%88
لا	3	%12
المجموع	25	%100

يتضح من خلال الجدول أن 22 من أفراد العينة بنسبة 88% أجابوا بنعم، أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 12% بـ لا مما يعني أن التكنولوجيا الحديثة دور كبير في توفير ظروف العمل المناسبة مما يؤكد أن التكنولوجيات المستخدمة في إذاعة ورقلة لها أهمية كبيرة ولا يمكن الاستغناء عنها نظرا لسهولة استخدامها وهذا ما صرحت به كافي جليلة[1] التي ذكرت أن التسهيلات التي تقدمها التكنولوجيات الحديثة ساهمت وبشكل كبير في تحسين ظروف العمل سواء من خلال سهولة الوصول إلى المعلومة إضافة إلى اقتصاد الوقت والجهد والاتصال بين الزملاء ، يعني أنها خلقت جو من التفاهم والتشارك في وسط الصحفيين سواء من حيث الحصول على المعلومة أو توصيلها إلى الجمهور وأصبح كل صحفي يكمل الأخر في أداء العمل فهناك من يجمع المعلومة لترسل إلى الإذاعة لتقولب في الصورة النهائية لتصل إلى الجمهور وكل ذلك بواسطة هذه التكنولوجيا .

[1]–مقابلة مع السيدة حنديس كافي جليلة ،صحفية بإذاعة ورقلة الجهوية ،مقابلة علمية ،يوم 06ماي 2015،الساعة 11:00صباحا ،بمقر الإذاعة .

الجدول رقم (30) :استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إذاعة ورقلة ودورها في تغيير علاقتها ببقية المؤسسات الإعلامية الأخرى .

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	24	%96
لا	1	%04
المجموع	25	%100

من خلال الجدول أعلاه نجد أن نسبة 96% يرون أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال قد غيرت علاقة إذاعة الجزائر من ورقلة ببقية المؤسسات الأخرى وعددهم 24 مفردة من مجموع أفراد العينة، في حين نجد نسبة 4% ترى أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال لم تغير علاقة إذاعة ورقلة ببقية المؤسسات الأخرى وعددهم مفردة واحدة من مجموع أفراد العينة، ونلاحظ أن الاتصال في تزايد بتنوع وسائل الاتصال،واتضح ذلك من خلال الإجابات في المقابلات العلمية أن هذه التكنولوجيات ساهمت وبشكل كبير في تحسين صورة المؤسسة الإذاعية مما يؤكد تغير علاقتها بالمؤسسات الأخرى فهناك علاقة تبادل للخبرات والعلاقة التي تجمعها بالمؤسسات الأخرى هي علاقة تكامل بينها والمؤسسات الإعلامية مع أنه لا يمنع وجود جو ملائم لتنافس للحصول في الأخير على إعلام جهوي يليق بالجهة خاصة والجزائر عامة .

الجدول رقم (31): مساهمة تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير علاقة الإذاعة بجمهورها الخارجي.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	24	%96
لا	1	%04
المجموع	25	%100

من خلال البيانات في الجدول أعلاه نجد أن نسبة 96% وعددهم 24 مفردة من مجموع أفراد العينة يرون أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال ساهمت في تطوير علاقة المؤسسة بجمهورها الخارجي في حين نجد نسبة 4% وهي ممثلة في مفردة واحدة من مجموع أفراد العينة ترى أن التكنولوجيا الحديثة لم تساهم في تطوير علاقة المؤسسة بجمهورها الخارجي ،وهذا راجع إلى أن الإذاعة (أو أية مؤسسة إعلامية) تسعى إلى خلق جو من التشارك والتعارف بينها وبين جمهورها ومحاولة كسبه من خلال تقديم الخدمات التي تساعده في حياته اليومية ،إضافة إلى معلومات تسلية وترفيه ....الخ وتعتبر التكنولوجيات الاتصالية أحد الأسباب الرئيسية في التعارف بين المؤسسات الإعلامية و جمهورها وقد خلقت نوع من التفاعلية والقابلية بين الجمهور والمؤسسة ،خصوصا وأننا أصبحنا نتحدث عن مجتمعات عالمية تتعارف من خلال التكنولوجيات ،فلا وجود لمجتمعات محلية مغلقة بل أصبحت تميزها العالمية وللإعلام دور في ذلك خصوصا مع إدخال التكنولوجيات عليه .

الجدول رقم (32):الصعوبات التي تواجه الصحفيين.

العينة / الإجابة	العدد	النسبة المئوية
عدم تدفق الانترنت بشكل كافي	18	%72
نقص الوسائل التكنولوجية	2	%08
نقص الكفاءة ونقص الدورات التدريبية	5	%20
المجموع	25	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 72% من أفراد العينة وعددهم 18 يرون أن عدم تدفق الانترنت بشكل كافي تمثل أهم صعوبة تواجه الصحفيين في أداء عملهم ثم نسبة 20% من أفراد العينة وعددهم 5 من مجموع أفراد العينة يرون أن نقص الكفاءة ونقص الدورات التدريبات ثاني صعوبة تواجه الصحفيين في أداء مهامهم ،ثم نسبة 8% وعددهم 2 يرون أن نقص الوسائل التكنولوجية يمثل ثالث صعوبة تواجه الصحفيين في أداء مهامهم.وهذا راجع إلى شاسعة المنطقة المتواجدة فيها الإذاعة لذلك التغطية غير ملائمة ولا تخدم لا الصحفيين ولا غيرهم وتعتبر أكثر صعوبة تواجه الجزائريين عامة لأنه لا يمكن الحديث عن تكنولوجيا اتصالية والانترنت غير متوفرة حتى أن الحاسوب تقل أهميته في ظل غياب الانترنت ،إضافة إلى نقص الموارد البشرية المؤهلة ،وإن وجدو فقدت الوسائل التكنولوجية وهذا راجع لتهميش الذي تعاني منه الإذاعات المحلية في الجزائر خصوصا بعض المناطق منها ،وهذا ما يعرقل الإذاعة والصحفيين على أداء مهامهم على أكمل وجه وبالشروط المتعارف عليها في المجال الإعلامي .

جدول رقم (33): يوضح الصعوبات التي يواجهها الصحفيون في أداء عملهم حسب متغير الجنس

الإجابة / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عدم تدفق الانترنت	10	%66.66	08	%80	18	%72
نقص الوسائل التكنولوجية	01	%06.68	01	%10	02	%08
نقص الكفاءة والدورات التدريبية	04	%26.66	01	%10	05	%20
المجموع	15	%100	10	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 1.06	$كا^2$ الجدولية = 5.99		درجة الحرية =02		مستوى الدلالة (0.05)	

يوضح الجدول أعلاه يتضح لنا تقارب كبير بين الجنسين في أن أهم صعوبة تواجههم في أداء أعمالهم هي عدم تدفق الانترنت بشكل كافي بنسبة 66.66% عند الذكور و80% عند الإناث تليها بدرجة ثانية نقص الكفاءة والدورات التدريبية بنسبة 26.66% عند الذكور و10% عند الإناث ونقص الوسائل التكنولوجية ثالثا بالنسبة 06.86 عند الذكور و10% عند الإناث.

وهذا التقارب بين الجنسين يتضح أكثر من خلال حساب كا^2 لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن كا^{2}المحسوبة=1.06وهي أصغر من كا^2 الجدولية = 05.99 تحت درجة الحرية 02 إذا ليست هناك فروق جوهرية بين الجنسين فيما يخص الصعوبات التي تواجه الصحفيين في أداء عملهم.

جدول رقم (34): يوضح الصعوبات التي يواجهها الصحفيون في أداء عملهم حسب متغير المستوى التعليمي

الإجابة / المستوى	تكوين خاص		ليسانس		ماجستير		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عدم تدفق الانترنت	08	%100	08	%61.53	02	%50	18	%72
نقص الوسائل التكنولوجية	00	%00	02	%15.38	00	%00	02	%08
نقص الكفاءة والدورات التدريبية	00	%00	03	%29.08	02	%50	05	%20
المجموع	08	%100	13	%100	04	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 6.64	$كا^2$ الجدولية = 9.49		درجة الحرية =04		مستوى الدلالة (0.05)			

من خلال الجدول والبيانات الموضوعة فيه يتضح لنا أن حاملي شهادات التكوين الخاص يرون أن عدم تدفق الانترنت بشكل كبير يمثل الصعوبة الوحيدة بنسبة 100% في حين أن حاملي شهادة الليسانس يرون أن أهم صعوبة تواجههم هي عدم تدفق الانترنت بشكل كافي بنسبة 61.53% وبدرجة ثانية نقص الدورات التدريبية بنسبة 23.9% ونقص الوسائل التكنولوجية بدرجة ثالثة بنسبة 15.38%، أما حاملي شهادة الماجستير يرون أن عدم تدفق الانترنت هو أهم صعوبة بنسبة 50% مع نقص الدورات التدريبية بنسبة 50%.

وبحساب مقياس توزيعات $كا^2$ لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن $كا^2$المحسوبة=6.64 وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية = 09.49 تحت درجة الحرية 04 وعليه فمتغير المستوى التعليمي ليس له أي تأثير على إجابات المبحوثين فيما يتعلق بالصعوبات التي يواجهها الصحفيين في أداء عملهم.

جدول رقم (35): يوضح الصعوبات التي تواجه الصحفيين في أداء عملهم حسب متغير السن

السن	38-23		54-39		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عدم تدفق الانترنت	09	%75	09	%69.23	18	%72
نقص الوسائل التكنولوجية	02	%16.66	00	%00	02	%16.66
نقص الكفاءة والدورات التدريبية	01	%08.34	04	%30.77	05	%20
المجموع	12	%100	13	%100	25	%100
كا^2 المحسوبة = 3.76	كا^2 الجدولية = 5.99		درجة الحرية =02		مستوى الدلالة (0.05)	

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة سجلها الجدول هي 75% عند الفئة العمرية ما بين 23 إلى 38 سنة حيث ترى أن لهم صعوبة هي عدم تدفق الانترنت بشكل كافي تليها نسبة 69.23%عند الفئة العمرية من 39 إلى 54 سنة ثم بدرجة ثانية نقص الكفاءة والدورات التدريبية بنسبة 30.77% عند الفئة العمرية ما بين 39 إلى 54 سنة ثم نقص الوسائل التكنولوجية بنسبة 16.66% عند الفئة العمرية بين 23 إلى 38 سنة.

مما يؤكد أن معظم الصعوبات التي تواجه الصحفيين هي التدفق السيئ للانترنت الذي تعاني منه المؤسسة وهذا واضح في كلتا الفئتين في حين صرح العديد منهم وخصوصا الشباب الفئة العمرية ما بين 23 إلى 38 سنة أن نقص الوسائل التكنولوجية تعتبر أحد الصعوبات العويصة التي تواجه الصحفيين وكل العمال في المؤسسات الجزائرية، في حين كانت آخر الصعوبات المتطرق إليها هي نقص الدورات التدريبية وعدم وجود كادر مؤهل يتأقلم مع الوسائل التكنولوجية الحديثة وكانت النسبة الأكثر من خلال الفئة العمرية بين 39 إلى 54 سنة الذين رأو أن العاملين الحاليين غير مؤهلين وهذا نظرا لنقص الدورات وإضافة نقص الخبرة المهنية.

وبحساب كا^2 لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن كا^{2}المحسوبة=3.76وهي أصغر من كا^2 الجدولية = 5.99 تحت درجة الحرية 02 وعليه

فليست هناك فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين وأن عامل السن ليس له أي تأثير على إجابات المبحوثين.

الجدول رقم (36): الحلول المقترحة من طرف الصحفيين .

الإجابة العينة	التكرار	النسبة المئوية
الحصول على انترنت ذات تدفق عالي .	**7**	**%28**
توفير الإمكانيات المادية.	**5**	**%20**
تأطير الكادر البشري من خلال الدورات التدريبية .	**13**	**%52**
المجموع	**25**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن نسبة 52%من مجموع أفراد العينة وعددهم 13يرون أن تأطير الكادر البشري من خلال الدورات التدريبية هو الحل الأسمى لتليها الحصول على انترنت بتدفق عالي بنسبة 28%مقدرة ب07افراد من مجموع أفراد العينة والبقية وعددهم 05 يرون أنه لابد من توفر الإمكانيات المادية بنسبة 20 %،مما يوضح أن الكادر البشري المؤهل هو أهم الحلول لأنه بتوفره تلغى الصعوبات و يمكنه تخطي الصعوبات والاستفادة منها سواء كانت أعطال تقنية أو بشرية لذلك لمواكبة التكنولوجيا لابد من تأهيل الكادر البشري لتكون التكنولوجيا عامل مساعد في كل المؤسسات وليست أحد الصعوبات الذي يواجه الإعلاميين خاصة وكل الجزائريين عامة.

جدول رقم (37): يوضح الحلول التي يقترحها الصحفيون في أداء عملهم حسب متغير الجنس

الإجابة الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحصول على الانترنت بتدفق عالي	04	%26.66	03	%30	07	%28
توفير الإمكانيات المادية	02	%13.34	03	%30	05	%20
تأطير الكادر البشري	09	%60	04	%40	13	%52
المجموع	15	%100	10	%100	25	%100
كا^2 المحسوبة = 0.515	كا^2 الجدولية = 5.99		درجة الحرية =02		مستوى الدلالة (0.05)	

من خلال بيانات الجدول أعلاه نجد تقارب كبير بين الجنسين في الحلول المقترحة حيث يرى الذكور أن تأطير الكادر البشري يمثل أهم الحلول بنسبة 60% وعند الإناث بنسبة 40% وبدرجة ثانية الحصول على انترنت عالي التدفق بنسبة 30% عند الإناث و26.66% عند الذكور، بينما توفير الإمكانيات البشرية والمادية بنسبة 30% عند الإناث و13.34% عند الذكور.

وهذا التقارب بين الجنسين يتضح أكثر من خلال حساب كا^2 لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن كا^{2}المحسوبة=0.515 وهي أصغر من كا^2 الجدولية = 05.99 تحت درجة الحرية 02 إذا ليست هناك فروق جوهرية بين الجنسين فيما يخص الحلول المقترحة لتحسين الأداء الوظيفي وعلاقته بمتغير الجنس.

جدول رقم (38): يوضح الحلول المقترحة حسب متغير المستوى التعليمي

الإجابة / المستوى	تكوين خاص		ليسانس		ماجستير		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحصول على الانترنت بتدفق عالي	02	%25	03	%29.08	02	%50	07	%28
توفير الإمكانيات المادية	02	%25	03	%29.08	00	%00	05	%20
تأطير الكادر البشري	04	%50	07	%53	02	%50	13	%52
المجموع	08	%100	13	%100	04	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 1.80	$كا^2$ الجدولية = 9.49		درجة الحرية =04				مستوى الدلالة (0.05)	

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن هناك تقارب كبير بين جميع حاملي الشهادات في جميع المستويات و أن الحل هو تأطير الكادر البشري بنسبة 50%، 53% و50% حسب ترتيب المستويات ثم كثاني حل الحصول على انترنت بتدفق عالي بنسبة 50% لحاملي شهادة الماجستير و23.7% لحاملي شهادة الليسانس و25% لحاملي شهادة التكوين الخاص، ثم بدرجة ثالثة توفير الإمكانيات المادية والبشرية.

وبحساب مقياس توزيعات $كا^2$ لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن $كا^2$المحسوبة=1.80 وهي أصغر من $كا^2$ الجدولية = 09.49 تحت درجة الحرية 04 وعليه فمتغير المستوى التعليمي ليس له أي تأثير على إجابات المبحوثين .

جدول رقم (39): يوضح الحلول المقترحة حسب متغير السن

الإجابة السن	38-23		54-39		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحصول على الانترنت بتدفق عالي	04	%33.33	03	%23.33	07	%28
توفير الإمكانيات المادية	02	%16.66	03	%23.33	05	%20
تأطير الكادر البشري	06	%50	07	%53.34	13	%52
المجموع	12	%100	13	%100	25	%100
$كا^2$ المحسوبة = 0.38	$كا^2$ الجدولية = 5.99		درجة الحرية =02		مستوى الدلالة (0.05)	

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح لنا أن أكبر نسبة سجلها الجدول هي 53.34% عند الفئة العمرية ما بين 39 إلى 54 سنة ترى أن أهم الحلول هو تأطير الكادر البشري وهي نسبة تقاربها عند الفئة ما بين 23 إلى 38 سنة بنسبة 50% وبدرجة ثانية الحصول على انترنت ذات تدفق عالي بنسبة 33.33% عند الفئة العمرية من 39 إلى 54 سنة ثم بنسبة 23.33% عند الفئة العمرية ما بين 39 إلى 54 سنة، ونسبة 16.67% عند الفئة العمرية بين 23 إلى 38 سنة.

ولأن نقص الدورات التدريبية هو أحد الصعوبات الأساسية فإن تأطير الكادر البشري كان أحد أكثر النسب في كلا الفئتين لأنهم يرون أن التأهيل يلغي كل الصعوبات الأخرى، كما أنه كان أبرز الحلول المقترحة من طرف الصحفيين واتفقت عليه كلا الفئتين في حين الحصول على الانترنت بتدفق عالي والذي كان ثاني الحلول المقترحة هو أهمها خصوصا لدى فئة الشباب الذين يرون أنها تساعدهم في أداء مهامهم إضافة إلى تعريفهم ومعرفتهم بكل ما يحدث في العالم، لذلك هم يرون أنها بين الحلول التي يجب على كل المؤسسات أن تسعى لتوفيرها وبتدفق عالي، ليكون توفير الإمكانيات المادية أكثر نسبة عند فئة 39 إلى 54 سنة على أساس لا يمكن التعامل مع التكنولوجيا دون توفر الإمكانيات المادية.

لنخلص على أن كل هذه الحلول لابد منها وعلى المؤسسة الأخذ بها للقضاء على الصعوبات التي تواجه الصحفيين في أداء مهامهم فيجب على الدولة الجزائرية مراعاة ذلك، للوصول إلى مؤسسة إعلامية مواكبة للحداثة وتخدم الجمهور بكل سهولة ويسر.

وبحساب كا^2 لمعرفة وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين على أرقام الجدول نجد أن كا^{2}المحسوبة=0.38وهي أصغر من كا^2 الجدولية = 5.99 تحت درجة الحرية 02 وعليه فليست هناك فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين وأن لعامل السن ليس له أي تأثير على إجابات المبحوثين.

المطلب الثاني: عرض نتائج الدراسة.

بعد الدراسة الميدانية التي أجريت في إذاعة ورقلة الجهوية حول "استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وأثرها على أدائهم "حاولنا من خلالها الوقوف على واقع الصحفيين في ظل التكنولوجيات الحديثة في الإذاعة الجهوية ، ومدى استفادتهم من هذه التكنولوجيات ومدى تحكمهم في هذه التكنولوجيات والقدرة على المسايرة والمواكبة واستغلالها فيما يخدم الإعلام الجزائري عامة والإعلام الجهوي خاصة،وخلصنا في الختام إلى جملة من النتائج والتي سيتم تقسيمها حسب تساؤلات الدراسة إلى ثلاث محاور هي :

نتائج الدراسة في ظل التساؤل الأول : التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في إذاعة ورقلة .

-اتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن التكنولوجيات الحديثة (حاسوب ،انترنت ،انترانت) متوفرة في إذاعة ورقلة بنسبة قدرت ب56%كلها معا مما يؤكد مدى مواكبة الإذاعة لتكنولوجيات الحديثة، ويبقى على الصحفيين المواكبة فقط وذلك من خلال التعامل المتكرر والمتزايد مع هذه التكنولوجيات لتخدم المهنة الإعلامية ككل.

-أشارت النتائج أن الاتصال الهاتفي هو الغالب في الوسائل الحديثة المستخدمة في الاتصال بين الإدارة والصحفيين حيث قدرت نسبته ب48% وذلك يرجع إلى أن معظم الصحفيين هم كبار السن ويجدون صعوبة في التعامل مع الاتصال الإلكتروني ويجدون غايتهم في الاتصال الهاتفي حيث يخدمهم في أداء أعمالهم .

-إن الصحفيين يتصفحون الموقع لأنه يسهل الاتصال بينهم خصوصا المتواجدين خارج الإذاعة من مراسلين وقدرت نسبة الذين يستخدمونه ب48% حيث يجدونه يسهل الاتصال بينهم وليكون دائما على اطلاع على ما يستجد في المؤسسة من خلال هذا الموقع.

نتائج الدراسة في ظل التساؤل الثاني: اثر استخدام هذه التكنولوجيا على مستوى الأداء الصحفي.

-إن للحاسوب دور كبير في إذاعة ورقلة فمعظم الأعمال المكتبية والتحريرية تكون من خلاله لذلك كان المفضل لدى الصحفيين في أداء المهام بنسبة 52 % ،إضافة إلى أن معظمهم تلقوا تكوينا لاستخدامه ،ولأنه سهل وبسيط الاستخدام مقارنة بالتكنولوجيات الحديثة .

-وللاستفادة أكثر من التكنولوجيات الحديثة فإن توصلنا إلى أن معظم أفراد العينة يستخدمون الانترنت في أداء مهامهم وقدرت نسبة استخدامهم ب 72%،لأن الإعلام مبني على حداثة وآنية الأخبار والانترنت تدعم ذلك ،فكل الصحفيين يستعملونها كوسيلة للحصول على المعلومة والبحث عن الأخبار أكثر من كونها وسيلة اتصالية وهذا نظرا لطبيعة المجال الذي يعملون فيه.

- ومن بين ما يعاب على التكنولوجيات في إذاعة ورقلة من خلال النتائج المتوصل إليها أنها تسهل الأعمال لكنها مكلفة حيث كانت نسبة الذين يرونها مكلفة قدرت ب 68%، وهذا نظرا للأعطال المتكررة إضافة إلى نقص الكوادر المؤهلة ولأن الموارد المادية (التكنولوجيات) ليست متاحة بشكل كبير فهي معدودة ،وتعطل إحداها يعطل العمل ككل.

-ولأن من مميزاتها السرعة والسهولة والآنية فإن التكنولوجيات الحديثة ساهمت وبشكل كبير في سرعة أداء المهام الإعلامية وسهولتها وبساطتها ،وقد كان لها اثر ايجابي على الأداء الإعلامي وأيد هذا الطرح حوالي 80% من مجموع العينة وذلك من خلال الخدمات المقدمة التي قضت على العديد من المشكلات التي كان يعاني منها الإعلاميين قبلا.

نتائج الدراسة في ظل التساؤل الثالث : فاعلية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في إذاعة الجزائر من ورقلة .

-ويتضح من خلال الدراسة أن لتكنولوجيا اثر ايجابي على الصحفيين وهو ما انعكس إيجابا على الأداء العام للمؤسسة وذلك من خلال توفيرها لظروف ملائمة تساعد العاملين بالإذاعة على أداء مهامهم على أكمل وجه وقدرت نسبة الذين يؤيدون هذا الطرح ب88 %من عينة الدراسة ،إضافة إلى أن التكنولوجيات حسنت العلاقة بين الإذاعة والمؤسسات الإعلامية الأخرى وأصبح هناك تكامل بين المؤسسات في ظل المنافسة الشريفة في نشر الحقيقة بكل الوسائل ،إضافة إلى تحسين العلاقة مع الجمهور من خلال تقديم خدمات تتناسب وأذواقه حيث أصبح هناك تفاعل وتشارك من خلال الوسائل الإلكترونية.

-في حين أشارت الدراسة إلى أنه هناك بعض الصعوبات التي تواجه الإذاعة في ظل التكنولوجيات الحديثة ،وهي موجودة في كل المؤسسات الإعلامية من نقص كادر مؤهل وتدفق غير كافي للانترنت مقدر بنسبة 72%،ونقص الوسائل وتعطلها ،لكن في معظمها تقنية يعني أنه في أيدي المسؤولين القضاء عليها للوصول إلى مؤسسة إذاعية تتعامل تكنولوجيا في أداء مهامها ولا وجود لمعيقات.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة المقدمة والتي تدور حول " استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة " توصلنا إلى أن لتكنولوجيا الحديثة دور كبير في حياة الأفراد سواء كانوا عاملين أو إعلاميين أو موظفين ، يعني لا يمكننا الاستغناء عنها بل نحن في محاولة لتعرف على التكنولوجيات المستحدثة ، ولتكنولوجيا الحديثة مكانة محفوظة في المؤسسات وخصوصا في مؤسسة كالإذاعة المحلية التي هي في حاجة إلى الهاتف للاتصالات اليومية بين الإدارة والصحفيين والبريد الإلكتروني للاتصال بالمراسلين ، وبحاجة ماسة إلى الانترنت للحصول على المعلومة الآنية والحديثة لتكون في مكان الحدث دائما ،وهذا ما لمسناه في إذاعة ورقلة الجهوية في أنها في مواكبة مستمرة لتكنولوجيات الحديثة لتخفيف الأعباء إضافة إلى تقديم خدمات تليق بالمؤسسة ،لنخلص في الختام إلى أن لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة تأثير بالغ على الصحفيين عامة وصحفيي إذاعة ورقلة الجهوية خصوصا ،فهم في مواكبة مستمرة محاولين الاستفادة من تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في أداء مهامهم ،حيث سرعت التكنولوجيا وسهلت نقل وجمع ونشر المعلومات ،فقد ساهمت التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في إذاعة ورقلة الجهوية بدور بارز في أداء الإذاعة لمهامها ،إضافة إلى التفاعلية والتشاركية التي خلقتها التكنولوجيا بين المؤسسة وجمهورها وبينها وبين المؤسسات الأخرى، مما يؤكد أن لاستخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إذاعة ورقلة الجهوية اثر ايجابي على الأداء الصحفي فقد طورت الخدمات المقدمة ،إضافة إلى تقديم خدمات متنوعة لجمهورها وخلق نوع من المنافسة بين المؤسسات الإعلامية ليكون أداء المؤسسة أكثر احترافية من خلال شدة المنافسة ويقدم الصحفي منتوج إعلامي أكثر جودة وأداء أكثر ايجابية من خلال التكنولوجيات المستخدمة في المؤسسة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية

الكتب:

1- أبـــو عيشـــة فيصـــل، الإعـــلام الالكترونـــي، دار أســـامة للنشـــر والتوزيـــع، الأردن ، ط(1)، 2010.

2- إسـماعيل نهـال فـؤاد، تكنولوجيـا شـبكات الاتصـال فـي البيئـة الافتراضـية، دار المعرفـة للنشـر والتوزيع، الإسكندرية، ط(1)، 2013.

3- الطيطـي خضـر مصـباح، إدارة تكنولوجيـا المعلومـات، دار الحامـد للنشـر والتوزيـع، عمـان ،ط (1)، 2012.

4- العـزاوي رحـيم يـونس كـرو ،مقدمـة فـي مـنهج البحـث العلمـي ،دار دجلـة للنشـر والتوزيـع، عمان ،ط(1)، 2008.

5- العـلاق بشـير ، نظريـات الاتصـال ،دار اليـازوري العلميـة للنشـر والتوزيـع ،عمـان ،ط(1)، 2010.

6- المحـارب سـعد بـن محـارب، الإعـلام الجديـد فـي السـعودية، جـداول للنشـر والتوزيـع، لبنـان ط(1)، 2011.

7- بسـيوني إبـراهيم حمـادة، دراسـات فـي الإعـلام وتكنولوجيـا الاتصـال والـرأي العـام ،عـالم الكتب للنشر والتوزيع،القاهرة،ط (1)،2008.

8- حجـاب محمـد منيـر، نظريـات الاتصـال، دار الفجـر للنشـر والتوزيـع، القـاهرة، مصـر، ط(1)، 2010.

9- دليـو فضـيل،التكنولوجيا الجديـدة للإعـلام والاتصـال ،دار الثقافـة للنشـر والتوزيـع ،عمـان ط(1)، 2010.

10- صـيني سـعيد إسـماعيل، قواعـد أساسـية فـي البحـث العلمـي، مؤسسـة الرسـالة للنشـر والتوزيع، بيروت، ط(1)، 1994.

11- عبيـدات محمـد، محمـد أبـو نصـار، عقلـة مبيضـين ، منهجيـة البحـث العلمـي ،دار وائـل للنشـر والتوزيع ،عمان ، ط(2)، 1999.

12- عقيـل حسـين عقيـل ،فلسـفة منـاهج البحـث العلمـي ،مكتبـة مـدبولي للنشـر والتوزيـع ،ط(1) 1999.

المعاجم :

1- محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط(1)، 2004.

الأطروحات والرسائل الجامعية :

1)- أطروحات الدكتوراه :

1- شعباني مالك ،دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع التنمية ، جامعة منتوري قسنطينة ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2005-2006.

2- علوي هند ، المرصد الوطني لمجتمع المعلومات بالجزائر ، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم المكتبات ، جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 2007-2008.

3 – وافي أمين منصور ، الإعلام الفلسطيني والأداء المهني للإعلاميين الفلسطينيين في انتفاضة الأقصى ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ،كلية العلوم السياسية والإعلام ، 2005-2006.

2- أطروحات الماجستير :

1- الشهري حنان بن شعشوع ،اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك والتويتر نموذجا) ،مشروع بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ،جامعة الملك عبد العزيز ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،(1433ه-1434ه).

2-العمري الحاج ، دراسة قياسية لأثر تكنولوجيات المعلومات والاتصال على النمو الاقتصادي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر (03)،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، 2012-2013.

3- بلحاجي زهرة، الإذاعة الوطنية الجزائرية وتحقيق مبدأ الحق في الإعلام ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،2006-2007.

4- بلعويدات حورية ،استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة ،جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، 2007-2008.

5- بوترعة عبد الرزاق ، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأثرها على الأداء الإعلامي لدى الصحفيين الجزائريين ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ،كلية العلوم السياسية والإعلام ،2008-2009.

6- جعفري نبيلة ،الإعلام الجهوي وتحقيق اشباعات الجمهور (دراسة ميدانية) ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2009-2010.

7- ديمش سمية، التجارة الالكترونية حقيقتها وواقعها في الجزائر ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، 2010-2011.

8- زعيمن سميرة ، الإعلام والتغطية الرياضية السمعية البصرية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية ،جامعة الجزائر ، معهد التربية البدنية والرياضية –المدينة الجديدة سيدي عبد الله ،2007-2008.

9- زلماط مريم ،دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إدارة المعرفة داخل المؤسسة الجزائرية،مذكرة لنيل شهادة الماجستير بمدرسة الدكتوراه ،جامعة أبو بكر بلقا يد ،كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ،2009-2010.

10- سميشي وداد،الصحفيون الجزائريون ومصادر المعلومات الالكترونية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2009-2010.

11-شادلي شوقي ، اثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية ،2007-2008.

12- شايب محمد ، اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال على فعالية أنشطة البنوك التجارية الجزائرية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة فرحات عباس سطيف ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير ،2006-2007.

13- شحات محمد ،العلاقة بين التمويل الاشهاري والأداء الصحفي في الصحف اليومية الجزائرية (دراسة تحليلية استطلاعية) ،رسالة شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر (03)، كلية العلوم السياسية والإعلام ،2010-2011.

14- قدواح منال ،اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو استخدام الصحافة الالكترونية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة منتوري قسنطينة ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2007-2008.

15- منصر خالد، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الحاج لخضر باتنة ، قسم العلوم الإنسانية ، 2011-2012.

16- منصوري فوزي، مساهمة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال في دعم المشاركة التنظيمية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة باجي مختار عنابة ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم علوم الإعلام والاتصال ،2010-2011.

17- هادف نور الدين، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة ،كلية العلوم السياسية والإعلام 2007-2008.

18- ياسع ياسمين ،دراسة قياسية لأثر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الأداء الاقتصادي للمنظمة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية ،جامعة أمحمد بوقرة بومرداس ،كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،2010-2011.

19- يعقوبي شريفة ،التكوين الجامعي المتخصص وأداء العمل الصحفي الإذاعي ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تنمية الموارد البشرية ،جامعة منتوري قسنطينة ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،2007-2008.

المجلات والبحوث العلمية:

1- بن بريكة عبد الوهاب ،بن التركي زينب ،اثر تكنولوجيا الإعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية ،مجلة الباحث كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،بسكرة ،العدد 07 2009-2010.

2- شلوش محمد ،الإذاعة الجزائرية النشأة والتطور ، مجلة.

3 – غالم عبد الله ،محمد قريشي ، مجلة دور تكنولوجيا المعلومات في تدعيم وتفعيل إدارة علاقات الزبائن ،العدد 10، ديسمبر 2011.

المقابلات العلمية:

1-مقابلة علمية مع الصحفية السيدة : حنديس جليلة كافي، صحفية بإذاعة ورقلة الجهوية يوم 06ماي 2015على الساعة ال11:00 صباحا بمقر الإذاعة .

2- مقابلة علمية مع الصحفي السيد : عريف مسعود،صحفي بإذاعة ورقلة الجهوية يوم الأربعاء 06 ماي 2015 على الساعة 10:30 صباحا بمقر الإذاعة .

3- مقابلة علمية مع الصحفي السيد : منصوري إسماعيل،مراسل صحفي بإذاعة ورقلة الجهوية يوم 07 ماي 2015 على الساعة التاسعة 9:00 صباحا بالطيبات .

المراجع باللغة الأجنبية:

1PATPATRICE FLICHY ,Internet un nouveau mode de communication ,HERMS science publication ,Paris ,1999,Page: 125-131

الملاحق

قائمة أسماء المحكمين :

تم عرض الاستمارة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين ،من جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،وذلك للحكم على الاستمارة والاسترشاد بآرائهم ووجهات نظرهم حول محاور الاستمارة ودرجة تغطيتها لموضوع الدراسة ،والأخذ باقتراحات التي يرونها مناسبة ،وفيما يلي أسماء محكمي الاستمارة:

اسم المحكم	الدرجة العلمية	البريد الالكتروني
تومي فضيلة	أستاذ مساعد أ	Toumfadhila@yahoo.fr
بودربالة عبد القادر	أستاذ مساعد أ	abdelkaderbeuderbela@gmil.fr
حما يمي محرز	أستاذ مساعد أ	Hamaimi77@hotmail.fr

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

ثانية ماستر تكنولوجيا الاتصال الحديثة

استمارة بحث حول:

استخدام صحفيي الإذاعات المحلية لتكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة

إذاعة الجزائر من ورقلة نموذجا

من إعداد الطالبين: **تحت إشراف الإستاد**

كراش عفاف ثابت مصطفى

باوة بوزيان

إلى السادة الإعلاميين العاملين بإذاعة ورقلة الجهوية تحية طيبة وبعد....

نرجو منكم قراءة الاستبيان والإجابة على الأسئلة المتعلقة بدراستنا المتمثلة في – استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال وأثرها على الأداء الإعلامي لدى صحفيي ألاذعات المحلية – ولكم منا جزيل الشكر والامتنان.

ملاحظة –الرجاء وضع علامة (*) أمام الخانة المخصصة للإجابة .

الرجاء الإجابة على جميع الأسئلة.

نؤكد لكم أن إجاباتكم ستستعمل إلا لغرض علمي محض.

الموسم الجامعي: **2015/2014**

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن:

3-المستوي التعليمي:تكوين خاص ☐ -ليسانس ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

4- الوظيفة الحالية.....

المحور الثاني : التكنولوجيات الحديثة المستخدمة في إذاعة ورقلة

5- ما هي الوسائل التكنولوجية المتوافرة في إذاعة ورقلة الجهوية؟

-الانترنت ☐

- شبكة اتصال داخلية(انترانت) ☐

- الحواسيب ☐

-كلها معا (ما ذكر سابقا) ☐

6-ما هي الوسائل المستخدمة في الاتصال بين الإدارة والصحفيين؟

اتصال كتابي ☐

اتصال هاتفي ☐

اتصال الكتروني ☐

وسائل أخرى اذكرها.....

7- هل تتصفح الموقع الرسمي للمؤسسة ؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

8-هل يسهل هذا الموقع الاتصال بين الصحفيين العاملين بالإذاعة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني :اثر استخدام هذه التكنولوجيا على مستوى الأداء الصحفي

9- أي الوسائل الإلكترونية تفضلها في أداء مهامك ؟

-كومبيوتر محمول ☐

-لوح إلكتروني ☐

-هاتف ذكي ☐

10-هل تلقيت تكوينا أو تدريبا في استخدامك لهذه الوسائل؟

نعم ☐ لا ☐

11-هل توظف شبكة الانترنت في عملك الإعلامي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

12-رتب أولوية استخدامك لشبكة الانترنت حسب اهتمامك ؟

-للتواصل مع الزملاء ☐

- للحصول على الأخبار ☐

- للبحث عن المعلومات ☐

- للتواصل مع الجمهور ☐

13-برأيك هل تساهم تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل فعال في خفض التكاليف العمل؟

-دائما ☐ أحيانا☐ نادرا ☐

14-هل مكن استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في سرعة أدائك الصحفي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15- من خلال استخدامك لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ،هل أثرت هذه الأخيرة على جودة منتوجك الإعلامي؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث فاعلية التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في إذاعة الجزائر من ورقلة

16-هل أثرت التكنولوجيات الحديثة على أداء المؤسسة الإذاعية من حيث؟

-تقديم خدمات متنوعة للجمهور ☐

-خلق المنافسة بين المؤسسات ☐

-فتح أفاق جديدة ☐

17-هل ساعدت التكنولوجيات الحديثة في توفير الظروف المناسبة للعمل؟

نعم ☐ لا ☐

18–هل غير استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في علاقة إذاعة ورقلة ببقية المؤسسات الإعلامية الأخرى؟

نعم ☐ لا ☐

19 –هل ساهمت تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تطوير علاقة الإذاعة مع جمهورها الخارجي؟

نعم ☐ لا ☐

20–ما هي الصعوبات التي تواجهك في أداء مهامك؟

اذكرها.....

.....

.....

.....

21–ما هي الحلول التي تقترحها ؟

.....

.....

.....

.....

أسئلة المقابلة:

1)- هل توظف التكنولوجيات الحديثة في عملك؟

2)- ماذا قدمت لك التكنولوجيا الحديثة كصحفي ؟

3)-تحدث لنا عن التسهيلات (المساعدات) التي قدمتها التكنولوجيا الحديثة للصحفيين ؟

4)- هل حسنت التكنولوجيات المستخدمة من أداء الصحفيين ؟

5)- هل ساهمت التكنولوجيا في تحسين أداء (صورة) المؤسسة ؟

الهيكل لتنظيمي إذاعة الجزائر من ورقلة